

المجتمع

اسلامية اسبوعية



حسني
مبارك

والدور الجديد



CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وإداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة صوت النقال أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في شذاتك ليحقيق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 15 واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافر تبلغ شلاشة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو ال اف. ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تصنع صوت في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

سوني
SONY®

* دولبي هو علامة تجارية مسجلة لشركة دولبي



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

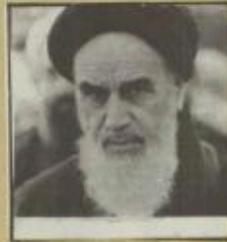
المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: العرب أمام المرحلة الجديدة ٤
 - سلاح النفط: بيدنا أم ضدنا؟ ١٠
 - حسني مبارك والدور الجديد ١٦
 - مقتل الشيخ أحمد عساف ٢٠
 - محنة الصراع السياسي في إيران ٢٢
 - المنبر كيف يكون التمسك بالدين سبباً للعقوبة؟ ٢٦
 - بقلم النائب محمد المرشد ٢٦
 - آيات وبشائر وكرامات الجهاد في أفغانستان ... ٢٨
 - الوجه الحقيقي لحكومة الهند ٣٢
 - هل صحيح أن يحدث هذا ٣٤
 - في بلد عربي مسلم؟ ٣٤

التاريخ

الثلاثاء ١١ رجب ١٤٠٢ هـ -
الموافق ٤ مايو ١٩٨٢ م - العدد
٥٦٩ - السنة الثالثة عشرة -
التمن ٢٠٠ فلس .

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الإمارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

• الطريق التي سار عليها
السادات في خيانة امته
وعقيدتها؛ أوصلته الى
النهاية المعروفة على أيدي
الاسلامبولي وإخوانه رحمهم
الله.

وهكذا أدت تلك المقدمة الى
هذه النتيجة، وتأسيساً على
هذه القاعدة المطردة نقول:
إن حسني مبارك الذي جاء
بمباركة من السادات حيث
أختره بنفسه، والذي سار
على طريقه نفسه، باعترافه
الصريح، وبتصريحاته
المتلاحقة إن غير المبارك هذا
سيصل الى ماوصل اليه سلفه
الهالك، ونقول هذا استناداً
الى حقائق التاريخ ووقائعه،
والى استقراء الاحداث
المتلاحقة في مصر والعالم،
والى تهديدات بالثأر
والقصاص وصلت الى مبارك
نفسه، نعتقد أن بعضها -
على الأقل - جاد كل الجد،
ولسوف تعلمون!



العرب أمام مرحلة جديدة

يعتقد بعض المؤرخين لحركة السياسة العربية المعاصرة أن عام ١٩٨٢ لا بد وأن يكون منعطفاً بارزاً في حياة الشعوب العربية وأنظمتها. بل هناك من يعتقد بأن هذا العام لا بد وأن يدخل العرب في مرحلة سياسية جديدة.

• فقد حققت (كامب ديفيد) نفسها وانعقد البيع والشراء في سيناء. وتم تنفيذ ما أعلن عنه ومالم يعلن عنه حتى الآن من الصفقة (اليهودية - الساداتية) التي أتم حسني مبارك آخر إجراءاتها.

• وقد دخلت العلاقات المتشابكة على الساحة اللبنانية (جنوباً وشمالاً..) في مرحلة دقيقة وخطرة تلوح بأن الحل الأوحده (عند أغلب الاحتمالات) هو التقسيم. وعندما ينادي أكثر المتاجرين بالشعارات الوطنية والقومية على الساحة اللبنانية بإجراء انتخابات للادارات المحلية في أنحاء لبنان. وعندما يزهق أرواح المخلصين ويبيح دماءهم كما فعل مع الشيخ (أحمد العساف) من أجل تنفيذ رغبة في انشاء الادارات المحلية .. فإنه يؤكد أن أكثر المتظاهرين بالشرف السياسي في المعترك اللبناني هم من مؤيدي التقسيم بل ومن المطالبين به.

• أما المسألة الفلسطينية، فيبدو أن هناك اتفاقاً دولياً .. بل لنقل إقراراً دولياً ربط بين هذه المسألة وقضية الانسحاب الاسرائيلي من سيناء ضمن صفقة جعل مناحيم بيغن والمتحدثين باسم حكومته يعلنون:

- ١ - لا انسحاب من أية أرض أخرى.
- ٢ - لا مفاوضات مع الأنظمة العربية إذا كانت الأرض واحدة من موضوعات التفاوض.

٣ - زيادة عدد المستوطنات في الضفة والقطاع وزيادة ملحوظة.

٤ - إماتة فكرة الحكم الذاتي الفلسطيني وشطبها من قواميس الحكومة الاسرائيلية..

٥ - محاولة استصدار قانون يحظر على أية حكومة اسرائيلية الانسحاب من أي شبر أخذته من العرب. • وعلى تخوم الخليج العربي .. تدخل الحرب العراقية مع ايران مرحلة جديدة في زخمها داخل اطر المنطقة على الأقل، حيث برزت في الأونة الأخيرة ملاحظتان:

الأول:

تغير التكتيك الايراني ومحاولة ايران التركيز على بعض مواقع الجبهة لايجاد ثغرة تساعد القوات الايرانية على الدخول الى أي شبر من الأراضي العراقية. وقد بذلت ايران قصارى جهدها في ذلك إلا انها فشلت حتى الآن. ورغم أنها خاضت معركتين كبيرتين ضد القوات العراقية مؤخراً.

الثانية:

انعكاس الحرب العراقية مع ايران على الساحة العربية انعكاساً أفرز محورين.

محور يجمع سورية وعدن وليبيا الى جانب ايران. والآخر نجده في إقبال الأنظمة العربية الأخرى على مساعدة العراق سياسياً وإعلامياً واقتصادياً وعسكرياً في حربه التي طال أمدها.

وإذا كان الامتداد السياسي لايران داخل بعض العواصم العربية لا يزيد طينة الواقع العربي إلا بللاً، فإن دول الخليج بشكل خاص ترغب في حسم

واقع الحرب بايقافها، وإن لم تقف فان مهام معينة جديدة سيترتب وضعها وتنفيذها في وقت ليس ببعيد. ولا سيما أن مجلس الدفاع لدول التعاون الخليجي سيعقد في الشهر القادم في العاصمة السعودية وسوف يكون على منصة ورقة عمل تدعو الى تحويل مؤتمر وزراء الدفاع الى مجلس وزاري دائم. الأمر الذي يعني بالتالي أن دول الخليج تواكب الحرب العراقية مع ايران متحسنة الأوجاع العراقية بعد إجراءات سورية الأخيرة التي منعت النفط العراقي من المرور عبر أراضيها والتي أغلقت حدود سورية مع العراق للتضييق عليه.

- إذا فنحن اليوم أمام كتلة كبيرة من الأحداث الجسم التي تريد أن تدخل امتنا في طور جديد ما زال حتى الآن طوراً ليس له من رائحة أو لون. اللهم إلا ما يلوح في أفق السياسة الدولية من توجهات تتحسس وجود تحويل الصراع العربي الاسرائيلي الى صراع عربي - عربي، كما يحدث اليوم على الساحة اللبنانية. وكما يمكن أن يحدث بين العراق ونظام دمشق ولا سيما أن وكالات الأنباء نقلت مراراً أن الطائرات السورية اخترقت الأجواء العراقية عدة مرات.

- نحن اليوم أمام منعطف سياسي - ومرحلة جديدة قد تكون مليئة بالأخطار بل قد يكون نشوء الأخطار هدفاً مقصوداً لذاته كجزء ترتب له أطراف دولية معنية تتقبله منها دولة اسرائيل ثمناً لعملية الانسحاب من سيناء.

فهل يصح هذا؟

وهل تلد المرحلة المقبلة مفاجآت؟

انتخابات جامعة الكويت ونزول القوائم

هي: القائمة الائتلافية، الاتحاد الإسلامي، القائمة الإسلامية الحرة، القائمة الحرة، قائمة الوسط الديمقراطي، والتجمع التقدمي الكويتي. ومن المقرر أن تعقد الجمعية العمومية يوم الثلاثاء ٨٢/٥/٤م في صالة نادي الكويت بكيفان الساعة الثامنة صباحاً، وستكون الانتخابات اليوم الذي يليه الأربعاء ٨٢/٥/٥م وستشمل انتخابات الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة، وانتخابات وفد الجامعة المكون من (٣٥) عضواً للمؤتمر التاسع للاتحاد.

الإسلامية الحرة» و«القائمة الحرة» اللتين تحملان الطابع الشيعي حيث تم الانفصال بينهما في انتخابات العام الماضي بسبب الخلافات حول تمثيل كل قائمة، وقد نزلت كل قائمة من القائمتين على حدة فهل تتحد القائمتان هذه السنة؟ وكذلك شهدت الساحة الطلابية نزول قائمة جديدة وهي «قائمة التجمع التقدمي الكويتي» والتي قد انشقت عن «قائمة الوسط الديمقراطي» ذات الاتجاه اليساري في الجامعة وحتى الآن القوائم التي ستخوض الانتخابات كما يبدو

وقد ظهرت على الساحة بوادر جديدة وبعض التغيرات ومن أهم هذه التغيرات الائتلاف بين «القائمة الائتلافية» ذات الاتجاه الإسلامي وانتشر بين صفوف الطلبة والذي يشغل حالياً مقاعد الهيئة الإدارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت وسبق لها أن قادت الاتحاد لثلاث سنوات متتالية، وبين «قائمة الاتحاد الإسلامي» ذات الاتجاه الإسلامي وقد كان بين القائمتين اختلافات بسيطة أمكن تلافيتها هذه السنة وأعلن الاتحاد بين القائمتين. ولازال الانفصال بين «القائمة

بدأت الساحة الطلابية بجامعة الكويت تشهد حركة نشطة من المهرجانات الخطابية والبيانات والبرامج الانتخابية للقوائم وغيرها من وسائل الحملات الانتخابية حيث اقتربت انتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والنشاط الانتخابي الموجود في الساحة هذا العام ظهر أقل حدة وسخونة من الأعوام السابقة نظراً لمعرفة القواعد الطلابية والقوائم الانتخابية نفسها بقوة كل قائمة وحجمها وما تمثله من نشاط وكفاءة وفكر.

خطر الوافدين من الاجانب

في السنوات الأخيرة كثر عدد الوافدين من جنوب شرق آسيا الى الكويت ... مما سبب ظهور بعض الأشياء المخالفة لتقاليد هذا البلد ففي أحد أيام شهر ابريل (٨٢) دخلت محلاً لبيع الأيس كريم في مجمع الصالحية فاذا بي أرى مايجرح مشاعر كل مسلم غيور على هذا البلد .. شاب وشابة من جنوب شرق آسيا قد جلسوا بجانب بعض بصورة منافية للأخلاق ... وهذه ظاهرة من عدة ظواهر انتشرت وماخفي أعظم .. فعليناً كمسؤولين تدارك هذا الفساد قبل أن يعم غضب الله علينا .. وغضب الله يأخذ الصالح والظالم ... فهل نحن فاعلون.

أبو الزبير

● مركز طبي لحماية العمال

ووضع الاشتراطات الصحية اللازمة لحماية العمال من أخطارها، والتفتيش الدوري على المنشآت الصناعية بالمنطقة والتحقق من التزامها بالاشتراطات الصحية لحماية العمال وكذلك العمل على التوعية الإعلامية من المخاطر بين صفوف العمال. نرجو أن يكون هذا العمل بادرة خير للاهتمام بالعمال صحياً وحمايتهم من الأخطار المهنية ومنع حدوث الاصابات والحوادث بين العمال بسبب عدم توفير الحماية الصحية والرعاية اللازمة وإلى الأمام.

اعتمد وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي إنشاء المركز الطبي الصناعي بمنطقة الشعبية الصناعية وأتبعه إلى مراقبة الصحة المهنية وبيئة العمل بإدارة حماية البيئة، ويختص المركز بتقديم الخدمات الطبية المهنية والوقائية وخدمات الإسعاف والطوارئ للعاملين بالشركات والجهات الحكومية القائمة بمنطقة الشعبية الصناعية ومن الأعمال التي يقوم بها المركز، إجراء الفحوصات الطبية الأولية والدورية للعمال ودراسة الأعمال التي تتسم بالخطورة أو المشقة



صيد الأسبوع

العقل اليهودي والمال العربي

ولو مرة واحدة. لماذا لا نقول بصدق ان هذا العمل خيانة كبرى للأمة الاسلامية وفلسطين والمسجد الأقصى. لماذا لا نواجه الشعوب الحائرة بالحقيقة ولو مرة، ان هذا التضليل أشد خطراً من الحرب العراقية والايرائية واسرائيل، ألم يقل عاهل المغرب للعالم ذات مرة: «لو اجتمع العقل اليهودي المخطط والمال العربي لانتج ذلك حضارة انسانية كبرى»!!

كفانا تضليلاً للشعوب ان الماسونية التي توصى بمثل هذا اللف والدوران ستكون نهايتها إن شاء الله على يد الطائفة المؤمنة.

أحمد القطان

لقد زار البلاد في الاسبوع الماضي رئيس وزراء المغرب ونقل التلفاز وقائع المؤتمر الصحفي وقد لفت نظري سؤال طرحه أحد المراسلين:

س : يا سيادة الرئيس .. ان الجميع يعلم الدور الذي قام به عاهل المغرب في الوساطة بين مصر واسرائيل واللقاء الذي تم بينهما في المغرب. فهل هناك وساطة مماثلة في ايلاف الحرب العراقية الايرانية؟

ج - ان هذا ليس بالخبر الجديد وان جلالة الملك قد اجاب على مثل هذا السؤال في مواقف كثيرة!!

ونحن نقول ما الاجابة يا سيادة الرئيس؟! لماذا لا نكون مع شعوبنا صرحاء



د. الهارون: «حرية الشباب في اختيار قاداتهم ادعى للانتاج والعطاء»

أكد الدكتور مساعد الهارون في محاضراته التي القاها إستكمالاً للمحاضرات العلمية التي بدأت بها الدورة التكوينية للتنظيم والادارة على أن يكون الشباب حراً في اختيار القيادات التي توجهه في مسيرتهم الرياضية أو الحياتية كذلك وشرح في محاضراته معنى الديمقراطية وأصلها وكيفية تطبيقها في المجال الرياضي أو حتى في جمعيات النفع العام فعندما يسود الجو طابع الحرية والاختيار في القيادات التي تمثلها الجمعية أو الجهة فإنه يكون ادعى للانتاج الرياضي والتربوي واختيار القيادة الصالحة والمناسبة للمكان المناسب حتى تعطيها مألديها من خبرة وعمل دون ملل أو كلل وفي الحق أن الديمقراطية والحرية في اختيار الشباب قياداتهم لأنشطتهم التي يزاولونها ادعى للانتاج والعطاء من فرض بعض القيادات نفسها في المجال الذي ترغب أن تبرز نفسها فيه دون أن يكون لها القدرة الكافية أو الادارة الواعية في هذا المجال وهذا بدوره يؤدي بلا شك إلى المزاجية في العمل الى جانب قلة العطاء بالنسبة للعمل المزمع القيام فيه.

● قطر توقف الرياضة في مواعيد الصلاة فآين الكويت؟!

نطالب الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية في الكويت بإتخاذ نفس القرار وتهينة اللازم لاقامة الصلاة فهي عماد الدين ونحن في دولة دينها الاسلام لا يجوز أن يكون الوضع الحالي منافياً للدين حيث تتعارض مواعيد الصلاة مع مواعيد المباريات، نرجو من المسؤولين أن يعيروا لهذا القرار الاهتمام والا فلا خير فيكم إن لم تقولوها.

أصدر رئيس اللجنة الأولمبية في دولة قطر الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني قراراً بتعديل جميع برامج الاتحادات الرياضية القطرية القادمة لتتضمن فترة توقف لأداء الصلاة أثناء المباريات، وتقرر أن يسري هذا القرار على جميع الدورات والمؤتمرات والأنشطة التي تشرف عليها الاتحادات الرياضية القطرية ونحن في هذا المقام نحیی هذا القرار ومصدره إذ

● السبب وراء زيادة أسعار المحروقات

نكرت إحدى المجالات الفرنسية في عددها الأخير انه لأول مرة يسمع الكويتيون حديثاً عن التقشف، والحكومة تواجه توزيع المصاريف بالحصص. ان هبوط سعر النفط وقلة المبيعات قد يؤدي إلى خسارة الخزانة الكويتية بـ ٢٠ بليون دولار خلال عام ١٩٨٢. وهذا يفسر لنا قلة العوائد النفطية والسبب الحقيقي لرفع أسعار البنزين وباقي المحروقات.

مجلس الامة



• حمود الرومي:

استقالات الكويتيين من معهد الأبحاث.



• محمد البراك:

الخلاعة في التلفزيون والترويج السياحي والفنادق الحديثة.



• احمد السعدون:

التأجيل لا يعني القبول.

- مجلس الأمة يوافق على تأجيل النظر بتنقيح الدستور الى شهر نوفمبر القادم.
- النواب يناقشون شكوى العسكريين المفصولين بسبب إطلاق اللحي تمسكاً بالسنة.

جلسة الثلاثاء

٨٢/٤/٢٧ م

• مرسوم تنقيح الدستور:-

وافق مجلس الأمة بأغلبية ٥٠ عضواً على اقتراح قدمه عشرون نائباً بتأجيل النظر من حيث المبدأ والموضوع في المرسوم الحكومي بتنقيح الدستور الى شهر نوفمبر من هذا العام. وقد أعلن الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء موافقة الحكومة على التأجيل انطلاقاً من مبدأ التعاون بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية بينما نوه النائب أحمد السعدون الى أن هذا التأجيل لا يعني أن الموضوع قد قُبل.

وكان قد قدم عدد من النواب اقتراحاً ثانياً بطلب تأجيل التنقيح بدون تحديد المدة، والنواب هم: أحمد السعدون، مشاري العنجري، عيسى الشاهين، فيصل الدويش، خليفة الجري، حمود الرومي، مريخان سعد، راشد الحجيلان، خالد الوسمي، خالد الجميعان، جاسم الصقر، محمد الرشيد، فيصل القضيبى، محمد المرشد، جاسم العون، جاسم الخرافي، بدر المصف، خالد السلطان، هاضل الجلاوي وهادي الحويلة.

• تعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية:-

ناقش المجلس مشروع القانون من الحكومة بتعديل المادة (٢٢) من قانون البلدية والذي يعطي صلاحيات لمجلس الوزراء بتعديل أو إلغاء قرارات المجلس البلدي وكانت لجنة المرافق العامة قد وافقت بالإجماع على المشروع، وقد أثار الموضوع نقاشات ساخنة بين النواب والحكومة، ورفض عدد من النواب المشروع لأنه يسحب من صلاحيات المجلس البلدي المنتخب وأشاروا إلى أن المجلس قد أسقط قراراً سابقاً إلى اللجنة للدراسة مرة أخرى ووافق المجلس كذلك أن تجتمع لجنة المرافق بحضور مسؤولين عن البلدية ليقفوا على الاتهامات التي أثارها بعض النواب في شريط مسجل وتقدم اللجنة بعد ذلك التقرير للمجلس.

• وأقر المجلس بشكل نهائي مشروع قانون قوة الاطفاء المقدم من النواب: مشاري العنجري، محمد البراك، فلاح الحجرف، مريخان سعد. وخالد الجميعان ووافق عليه (٥٨) عضواً وعارضه واحد، وقد أحال المجلس اقتراحات برغبة ومشاريع قوانين الى اللجان المختصة.

• بند الشكاوى والرسائل:

ناقش المجلس في بداية الجلسة عدة شكاوى وأهمها شكوى العسكريين الذين

طردتهم رئاسة الأركان من الجيش بسبب إطلاق لحاهم تمسكاً بسنة محمد صلى الله عليه وسلم بعد أن براهم المجلس العسكري لتمسكهم بالدين الاسلامي. وتحدث في الموضوع النواب جاسم العون ومحمد المرشد ومحمد الرشيد، وقال النائب فيصل الدويش أنه يجب مواكبة الصحوة الاسلامية والسماح بإطلاق اللحي لدى الشباب العسكري، أما النائب محمد البراك فأشار الى التناقض الموجود حيث تحارب سنة رسول الله ويرحب بما يدور في التلفزيون من خلاعة واستهانة بالاسلام وما يجري في الترويج السياحي والفنادق الحديثة، واعد وزير الدفاع سالم الصباح النواب بدراسة الموضوع واطلاعهم على التفاصيل.

• تعقيبات النواب:-

عقب النائب حمود الرومي على جواب وزير الدولة حول مشاكل الكويتيين في معهد الكويت للأبحاث العلمية وأشار الى كثرة استقالة الكويتيين من المعهد حيث بلغت (٦٠) استقالة وكذلك أشار الى تزايد عدد غير المسلمين في المعهد!! وذكر أسماء غير المسلمين من قيادي المعهد، وعقب النائب فيصل القضيبى على جواب وزير الدولة بشأن الأراضي التي استولت عليها الدولة خلال السنوات العشر الأخيرة وعقب كذلك حول المناقصات والمقاولين المخالفين.

أفحى
القارئ

صدر
أخيراً

مجلد
٢٣

في
أقنناء
نسختك



• عبد المحسن جمال:
صراع الشركات العالمية والدول المنتجة
هو السبب.



• سالم الحماد:
مطلوب الحزم من المتلاعبين بالأسعار.

• المجلس يفشل في تخفيض زيادة أسعار البنزين والمحروقات.

جلسة السبت ٢٤/٤/٨٢م

وقد أشار النائب عبد المحسن جمال الى أن السبب وراء الزيادات هو الصراع غير المشروع بين شركات النفط العالمية والدول المنتجة للنفط حيث رضخت هذه الدول للشركات العالمية بزيادة كمية الانتاج وتخفيض أسعار النفط وتحميل مواطنيها أعباء كبيرة ومن بين هذه الدول الكويت، وقال النائب فيصل الدويش أن الزيادات يجب أن تكون تدريجية بينما طالب النائب سالم الحماد الحكومة باتخاذ موقف حازم من المتلاعبين بالأسعار.

• ميزانية مؤسسة الموانئ:-

ثم انتقل المجلس الى بحث ميزانية المؤسسة العامة للموانئ للسنة المالية ٨٢-٨٣ وأقر الميزانية وأشار بعض النواب الى الدور الرائد والنشط الذي تقوم به مؤسسة الموانئ حيث ظهر ذلك في زيادة أرباحها فقد بلغت إيرادات المؤسسة (٢٨) مليوناً و(١٣٢) ألف دينار وبلغت مصروفاتها (٢٨) مليون و(٩٨٦) ألف دينار أي أنها حققت أرباحاً تزيد على (٩) ملايين دينار، وبعد عرض الميزانية على التصويت أقر المشروع (٣٣) صوتاً وعارض نائب واحد، وقد طالب بعض النواب بإنصاف موظفي المؤسسة والتشدد في تشغيل العمال المخالفين لقانون العمل والإقامة.

• بند ما يستجد من أعمال:-

ناقش المجلس قرار زيادة أسعار البنزين والمحروقات بعد فتح بند ما يستجد من أعمال بإقتراح قدمه خمسة نواب: خلف العنزي، خالد النزال، سالم الحماد، فيصل الدويش، وحمود الرومي وقد أثار رئيس المجلس محمد العدساني الى أنه أثناء الجلسات الخاصة بالميزانيات لا يفتح مثل هذا البند إلا أن النواب أصروا على الاقتراح وفاز بأغلبية (٢٦) صوتاً ومعارضة (١٢) صوتاً، وقد تحدث في الموضوع (١٥) نائباً ومعظمهم وقفوا مع مبدأ الزيادة في الأسعار إلا أنهم عارضوا السرعة التي جاءت بها الزيادة ولم تكن تدريجية وعارضوا مقدار الزيادة وقد فشل اقتراح بتخفيض أسعار المحروقات وفق زيادات جديدة وضعها النواب المقترحون إلا أن الاقتراح سقط بمعارضة (٢١) صوتاً وموافقة (١٩) صوتاً، وسقط أيضاً الاقتراح الثاني بإيقاف العمل بالأسعار الحالية وتشكيل لجنة لبحث الموضوع بأغلبية (١٥) صوتاً مقابل (٩) أصوات مؤيدة، ووافق المجلس على اقتراح بأن تزود الحكومة المجلس بكشوفات بأسماء من يتم ضبطهم مخالفين أو مستغلين مع بيان الاجراءات المتخذة بحقهم وذلك بعد شهر.

سلاح النفط بيدنا أم ضدنا؟

بقلم عبدالله الصالح

تحتل المركز الأول والأكبر من بين مصادر الطاقة، فالمفروض أن الطلب عليه يتحدد بكمية المعروض منه أي بكمية الانتاج. لكن النفط منذ اكتشاف خاصة نفط الشرق الأوسط كانت تتحكم فيه العوامل السياسية بالدرجة الأولى، وتكاد هذه الحقيقة لا تخطيء، فالتأمل في السوق النفطي منذ بداية السبعينات وحتى الآن يجد أنه كان هناك افتعال في حركة العرض والطلب. ومهما تكن هناك من أسباب ومسوغات وراء

عندما لجأت الى تصحيح فروقات الأسعار وخفض الانتاج. أما الآن فالأسعار انفلتت من يديها الى حد أن خفض الانتاج لم يعد كافياً للصمود أمام الوضع الجديد مالم يكن قاسياً وعلى حساب برامج التنمية للدول المنتجة. فكيف وصلت أوبك الى هذه المرحلة وماهي الأسباب؟

من بدهيات الاقتصاد السوقي أن السعر يتحدد في ضوء التوازن بين العرض والطلب، وبما أن النفط سلعة اقتصادية استراتيجية

سجلت سوق النفط مع مطلع العام الحالي هبوطاً كبيراً في أسعار النفط كان قد سبقه انخفاض كبير في انتاج أوبك، لكن أسعار النفط تدهورت أكثر خلال شهر فبراير الماضي .. وانفلت الزمام من يدي أوبك وأصبح الهدف الذي تناضل من أجله هو الحفاظ على سعر نفط الاشارة -/ ٢٤ دولاراً للبرميل الذي كانت قد توصلت اليه في شهر اكتوبر من العام الماضي. وتتعرض المنظمة (أوبك) بسبب الوضع الجديد الى ضغوطات شديدة الى حد أن صرح الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي للتلفزيون قائلاً: «إن أهم شيء في الوقت الحاضر هو الحفاظ على وحدة أوبك»! فهل ساءت الأحوال لهذه الدرجة، وهل فقد النفط قيمته كمادة أولية وسلاح سياسي قوي؟

عودة للوراء

ان الصورة تزداد قتامة لو ألقينا نظرة الى الوراء. فمنظمة أوبك منذ إنشائها عام ١٩٦٠ لم تنجح في تحقيق الأهداف التي قامت من أجلها تماماً اللهم إلا السيطرة على أسعار النفط في عقد السبعينات، وبالرغم من الحالة الصعبة التي واجهتها المنظمة فيما بعد ١٩٧٤ وحتى عام ١٩٧٨ التي اتسمت فيها سوق النفط بالركود، إلا أن المنظمة اجتازت تلك الأزمة بنجاح

(أحد اجتماعات أوبك)





• سوبروتو: ضغط وتزايد



• علي الخليفة: وحدة أوبك



• يمانى: نتعاون معا!

عام حوالي ٣٥ مليون برميل يوميا. أما على صعيد مصادر الطاقة البديلة فالنجاح الوحيد الذي يذكر هو زيادة انتاج الفحم الحجري بما يعادل حوالي ٣ ملايين برميل نفط يوميا. أما الطاقة النووية فلا تزال محدودة الاستعمال وليس من المتوقع أن تسهم حتى بـ ٥% من استهلاك الطاقة العالمي في نهاية العقد الحالي.

ومن الجدير بالذكر أن كثيرا من المراقبين يعتقدون بأن الارتفاع الحاد المتتالي في أسعار النفط عامي ٧٤، ٧٣ كانت وراءه الولايات المتحدة بالرغم من الضجة الاعلامية الشرسة التي قادتها ضد الدول المنتجة وضد أوبك بالذات. ويعتقد هؤلاء

«الأزمة» وأثمرت هذه الجهود لخفض الاستهلاك العام لتلك الدول بمعدل سنوي وصل الى ٧% والذي كان بالطبع على حساب الاستهلاك الفردي وليس على حساب آلة الاقتصاد الرأسمالي.

من جهة أخرى، نجحت الدول المستهلكة، بسبب ارتفاع أسعار النفط، في تنشيط حركة الاستثمار في مصادر الطاقة البديلة أو في اجراء مزيد من الاستكشاف عن النفط في الدول غير الأعضاء في أوبك. وقد أسفرت هذه الجهود عن اكتشاف حقول جديدة فعلا في بحر الشمال والمكسيك والغابون والكونغو وغيرها وقد وصل معدل الانتاج في الحقول الجديدة منذ أكثر من

افتعال التغيير في حركة الطلب والعرض من النفط إلا أن هذا الافتعال كان هو السبب وراء أزمة النفط الحالية المتمثلة بتدهور الأسعار والانتاج.

خفض الاستهلاك

فالدول المستهلكة بقيادة الولايات المتحدة استغلّت ماسمي بثورة أسعار النفط عامي ٧٤، ٧٣ للقيام بحملة إعلامية مكثفة طالبت شعوبها بالحد من الاستهلاك الفردي نظراً لوجود «أزمة طاقة» سببها منظمة أوبك! وقد انشأت فيما بعد لجنة الطاقة الدولية ونادي المستهلكين لمواجهة

«

• هبطت الأسعار وانخفض الانتاج وأصبح السؤال وحدة أوبك الى أين!!!

• منذ انشائها سجلت أوبك نجاحاً في تقرير الأسعار لكنها خسرت ذلك منذ عام ١٩٨١!

• رفع أسعار النفط خدم الاقتصاد الرأسمالي بتطوير مصادر بديلة وحظر النفط خدم أميركا على حساب أوروبا واليابان!

• بعد عام ٧٩ أصبحت السعودية المدير الفعلي لمنظمة أوبك.

• الفائض النفطي مفتعل وهو السبب في تدهور أسعار النفط



سلاح النفط ...



الى فريقين فريق نادي بزيادة الأسعار، وفريق آخر طالب بخفض الأسعار على أن هذه المسألة حسمت في اجتماع أوبك في أكتوبر ١٩٨١ والذي تقرر أن يكون سعر الاشارة وهو النفط العربي الخفيف /- ٢٤ دولاراً للبرميل، مع السماح بفروقات بحسب الكثافة النوعية للخام.

المنحنى الخطر

لكن الوضع الجديد الذي تميز بوجود فائض نفطي منذ بداية عام ١٩٨١ قدر بحوالي ٢-٤ مليون برميل يومياً أخذ يضغط على دول أوبك بشدة وحفاظاً على مستوى الأسعار لجأت بعض الدول الى خفض إنتاجها الى حد ٥٠% لكن هذا الاجراء لم يكن كافياً، كما ترتب عليه انخفاض في مدخولات بعض الدول الاعضاء بشكل مضر بموازنتها العامة. وكإجراء جماعي لتطويق الأزمة عقدت أوبك اجتماعاً في ديسمبر ١٩٨١ في أبوظبي أبقى على السعر الرسمي وهي /- ٢٤ دولاراً للبرميل للنفط العربي الخفيف وأجرى مزيداً من الحسومات على فروق الأسعار بحيث أصبح النفط النيجيري ٣٦٫٥ دولاراً للبرميل والنفط الليبي والجزائري ٣٧٫٠٠ دولاراً وبالنسبة للنفط الكويتي والايروبي ٣٢٫٣٠ دولاراً للبرميل.

ومع بداية العام الحالي وبالذات في شهر فبراير الماضي هبطت أسعار النفط في السوق الفورية بشكل مثير، فقد هبط متوسط سعر الأوبك كما أشارت بعض التقديرات من ٣٣ دولاراً الى ٣٠٫١٠ دولاراً للبرميل. وفي بعض الحالات وصل المعدل الى حوالي ٢٨ دولاراً فقط!

ولا حكام اللعبة النفطية أعلنت شركات النفط عن تخفيض سعر نفط بحر الشمال والمكسيك عن السعر الرسمي بمقدار ٢٫٥ دولار للبرميل!

الحرب العراقية الايرانية. ومنذ ذلك الحين كانت قد تغيرت الصورة النفطية على النحو التالي:-

١ - انخفض الطلب على نفط الأوبك بشكل ملحوظ (حوالي ٢٢ مليون برميل بدلاً من ٣٠-٣٥ مليون برميل) وذلك بسبب خفض الاستهلاك في الدول المستهلكة من جهة، وبسبب زيادة الانتاج في الدول غير الاعضاء في أوبك من جهة أخرى.

٢ - أصبحت أوبك تتكون من دولة واحدة هي السعودية تنتج حوالي ٤٠% من انتاج المنظمة ومجموعة دول لا يصل أعلى انتاج لها مستوى المليون برميل يومياً، أي أن السعودية أصبحت المدير الفعلي لأوبك وإذا ما أريد تعديل الانتاج وخفضه فالمفروض أن يقع العبء الأكبر منه على السعودية. وفيما قبل كانت السعودية وايران أكبر المنتجين يليها أربع دول متوسطة هي فنزويلا والعراق والكويت ونيجيريا، ثم سبع دول صغيرة.

٣ - منذ عام ٧١ بدأت الدول المنتجة والشركات بتخزين النفط بكميات هائلة وصلت في الوقت الحاضر الى كميات تكفي لفترة ستة أشهر اذا ما انقطعت الواردات النفطية! وفي الولايات المتحدة وصل المخزون الى ٢٥٠ مليون برميل في نهاية شهر يناير الماضي!

٤ - قيام سوق النفط الفورية في روتيردام والتي وصلت فيها أسعار النفط أرقاماً خيالية كانت سبباً في لجوء الدول المستهلكة والشركات للتخزين. والحقيقة أن الشركات النفطية الاحتكارية هي التي عمدت الى خلق السوق الفورية لتحقيق أرباح طائلة من جهة، ولاشارة دولها لخزن النفط ليوم ات!

وقد أسهمت هذه المتغيرات بركود أسعار النفط عامي ١٩٨٠، ١٩٨١ وانعكس الوضع على أوبك من الداخل، حيث ثار جدال كبير بين أعضائها حول أسعار النفط وانقسمت

أنه استناداً للخطة السياسية والاقتصادية التي وضعتها ادارة نيكسون وشارك فيها كيسنجر كانت تهدف الى تحقيق خفض الاستهلاك الفردي وتطوير مصادر جديدة للطاقة فرضتها حاجة الاقتصاد الرأسمالي الأميركي. ويذهب آخرون الى حد القول أن حظر النفط العربي عام ٧٢ عن الولايات المتحدة وهولندا إنما كان المقصود به أوروبا التي تعتمد وارداتها على ٧٠% من نفط الشرق الأوسط، وذلك لاضعاعها والقضاء على النزعة الاستقلالية عن السياسة الأميركية التي كان بدأها الرئيس الفرنسي الأسبق شارل ديغول. ومما يعزز هذا الاعتقاد أن الولايات المتحدة لم تكن تستورد آنذاك من الشرق الأوسط إلا حوالي ١٢% من مجمل وارداتها التي كانت تشكل حوالي ٨% من استهلاكها النفطي! والحقيقة أن الولايات المتحدة بسياساتها الجديدة في الشرق الأوسط والخليج تؤكد هذا الاعتقاد، ومهما قيل في أسباب الأزمة الحاضرة فإنه لا يمكن فهمها وتفسيرها بعيداً عن هذه الحقيقة.

وعلى أية حال، قد يبرز سؤال هنا مفاده: إذا كانت الدول المستهلكة قد نجحت في خفض استهلاكها العام، فإن أوبك هي الأخرى خفضت انتاجها ضمن سياسة تهدف الى تقنين الانتاج وفقاً لمتطلبات التنمية، وحفظاً للفوائض النفطية من التآكل بسبب تقلب أسعار الدولار، فلماذا تفاقمت الأزمة الى هذا الحد؟ ألم يتساوى الخفض في جانبي العرض والطلب؟

بداية الأزمة

لعله من المفيد القول هنا أن الأزمة الحالية وان كانت جذورها تمتد الى بداية عقد السبعينات إلا أن بدايتها الحاسمة كانت منذ عام ٧٩. أسهم في زيادة تفاقمها

خفض طلبهم على النفط والمملكة بزيادة انتاجها. اذ عندما يأتلف انخفاض الطلب مع زيادة الانتاج ليفضيا الى هبوط الاسعار في السوق، فإن الآخرين (أي بلدان الأوبك) سيلحقون بنا ليخفصوا هم أيضاً اسعارهم. (الرسمية)».

ومهما تكن مسوغات السيد يمانى التي دعت حكومته ليثني هذه السياسة وهي غير مسلم بها على أية حال من أوبك نفسها ومنا، فإن ما يتفق عليه الآن أن الفائض النفطي كان وراء كل هذه الأزمات، والمسؤولية تقتضي وضع حد لهذا الفائض بخفض جديد للانتاج حتى لو يصل انتاج السعودية لمعدل ٤ الى ٥ مليون برميل يومياً. وهذا ما يبدو أن السعودية مستعدة له كما قدرت دراسة لمؤسسة داتا ريسورمير نشرت أخيراً.

سلاح النفط

لكن هل ستستمر أسعار النفط في الهبوط وهل من مصلحة الدول المستهلكة والشركات الاحتكارية تدهور أسعار النفط الحقيقية التي ذكرناها أنفاً وهي أن ارتفاع أسعار النفط بداية خدم اقتصاديات الدول المستهلكة، وأسهم في تطوير بعض مصادر الطاقة كالفحم الحجري واستكشاف حقول نفطية جديدة. هذه الحقيقة تجيب مبدئياً على التساؤل لكن الموضوع يحتاج لمعالجة خاصة على أنه من المفيد الذكر أن بعض الخبراء والمتنفذين في الشركات النفطية صرحوا بأن تدهور أسعار النفط ينطوي على نتائج قد تكون مدمرة.

على أن أهم ما يلفت في الوضع الراهن أن انفلات سلطة التسعير من أوبك، وتدني الانتاج الى مستويات أضرت فعلاً بموارد أوبك المالية، جاء متزامناً مع زيادة النفوذ الأمريكى في المنطقة، ومصاحباً للتوجه العربى للسلام على الطريقة المصرية -الاسرائيلية في الوقت الذي يكثرفيه الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والدولة الفلسطينية المستقلة...!! فهل النفط والحالة هذه سلاح بيدنا أم ضدنا؟ ومن المسؤول؟ هذا ما تسأله الشعوب الاسلامية اليوم لنفسها وهي بالتأكيد تعرف الجواب فماذا ستفعل؟

بمعدل (٢-٣) مليون برميل يومياً والسؤال الذي يطرح نفسه مرة أخرى هو: ألم تكن تخفيضات أوبك لانتاجها المتتالية كافية للقضاء على «التخمة» النفطية؟ والجواب بكل بساطة هو لا؛ لكن لماذا؟

المخزون النفطي

سبق أن أشرنا إلى أنه في ظلال الخوف من ارتفاع أسعار النفط في أعقاب الثورة الإيرانية واندلاع الحرب العراقية-الايروانية، لجأت الدول المستهلكة والشركات الى تخزين النفط بكميات كبيرة تكفيها اذا ما انقطعت الواردات بحدود ستة أشهر! لكن هذه المخزونات تكلف الشركات كلفة عالية، ولذا، اذا ما سنحت الفرصة لبيعها في ظل جو نفسي ناشئ عن الاطمئنان لانخفاض أسعار النفط، فإن ذلك يشكل وفراً على تلك الشركات. وهذا ما حدث فعلاً، فمئذ بداية العام الحالى لجأت الشركات الى السحب من المخزون وصل الى حوالي ٥ مليون برميل حتى الوقت الحاضر. ومن أجل ذلك يقدر الخبراء أن الشركات سيكون بإمكانها السحب من المخزون الى نهاية الربع الثالث من هذا العام دون أن يصل الى معدلاته العادية، وهي التي تكفي لمدة (٧٠-٨٠) يوماً.

ولذا فإنه قد يكون من الصعب على أوبك الحفاظ على سعر نفطها الرسمي، وأن إعلانها على لسان الشيخ أحمد زكي يمانى بتجميد السعر حتى نهاية العام الحالى لا يعدو عن كونه أملاً صعب المنال!

وإذا كان الفائض النفطي وراء كل هذه الأزمات فلماذا وجد أصلاً؟ لا شك أن خفض استهلاك الدول المستوردة وزيادة انتاج الدول غير الأعضاء في أوبك أسهما في وجود الفائض النفطي، لكن العامل الحاسم كان هو زيادة انتاج بعض دول الأوبك بما يزيد عن احتياجاتها المالية. ولندع وزير البترول والثروة المعدنية السعودى يتحدث عن ذلك بنفسه، يقول أحمد زكي يمانى في مقابلة تلفزيونية مع شبكة تلفزيون ان. بي. سي. الأمريكية أذيعت يوم ٢٠/٤/١٩٨١.

وينبغي لنا أن نتعاون معاً، المملكة العربية السعودية من جهة، والمستهلكون من الجهة الأخرى؛ هؤلاء بأن يحاولوا

وهنا لجأت بعض دول أوبك الى خفض انتاجها مرغمة الى مستويات متدنية جداً بحيث وصل الانتاج في كل من الكويت وليبيا والجزائر ونيجيريا وايران والعراق الى معدل بحدود ٦٠٠ الف برميل يومياً.

وقد استجابت ايران للأوضاع الجديدة نظراً لحاجتها الماسة لمردودات النفط الى إجراء ثلاث تخفيضات متتالية على اسعارها في شهر فبراير. كما أخذت الشركات تضغط على نيجيريا لاجراء مزيد من تخفيض الاسعار.

ماذا فعلت أوبك؟

وأمام هذا الوضع الجديد تماماً على أوبك وجدت نفسها مجبرة في أوائل مارس الماضي لاتخاذ تدبير ما لوضع حد لتدهور أسعار النفط ومنع الشركات من الاستفراد في بعض دول أوبك كنيجيريا. وكان الاجراء هو خفض الانتاج في أوبك بحيث يصل في مجموعة الى ١٧٥ مليون برميل يومياً وقد تقاسم الخفض كل من فنزويلا (من ١٩ مليون الى ١٥ مليون برميل يومياً) والامارات (من ١٤ مليون الى مليون واحد) اندونيسيا (من ١٥٥ الى ١٣) والسعودية (من ٨٥ الى ٧٥ مليون برميل يومياً).

وقد بادرت السعودية فيما بعد الى خفض انتاجها الى معدل ٧ مليون برميل يومياً.

الفائض النفطي

وبالرغم من كل هذه التخفيضات في الانتاج التي أثرت على موازنات بعض الدول كالكويت ونيجيريا إلا أن أوبك لا تزال تتعرض لضغوطات شديدة كما قال وزير النفط الفنزويلى كالدبيرون سوبروتو أثناء اجتماع لجنة مراقبة سوق النفط المنبثقة عن اجتماع المنظمة الأخير. والهم الأساسي كما قال وزير النفط السعودى وغيره من مسؤولي أوبك هو الحفاظ على سعر نفط الاشارة /- ٣٤ دولاراً للبرميل. لكن المراقبين لا زالوا متشككين في مقدرة الأوبك في الحفاظ على هذا السعر. والسبب في ذلك يعود أساساً الى مشكلة الفائض النفطي الذي لا زال موجوداً

نعم .. سيعترفون
باسرائيل



أعلن محمد مزالي رئيس وزراء تونس أن بلاده والولايات المتحدة متفقتان على أن «الحاجة ملحة الى سلام في الشرق الاوسط».

وقال عن مباحثاته مع الامريكيين أننا «حللنا خطة لامكانية اجراء مفاوضات في المستقبل»، - أي حول الصلح مع اسرائيل - ولكنه قال بأن هذه المفاوضات «لا يمكن أن تتم مالم يقرها مؤتمر قمة عربي» مشيراً بذلك الى مشروع السلام السعودي الذي لم يحظى بموافقة مؤتمر قمة فاس الأخير. وقال عن الخطة السعودية بأنها «ماتزال حتى الآن وثيقة عائمة... وأنه مايزال أمام مؤتمر القمة العربي القادم أن يبحث قبول المبادئ الثمانية التي تضمنتها بما فيها المبدأ السابع» وهو المبدأ الذي يتضمن الاعتراف بدولة اليهود في فلسطين.

وقال محمد مزالي في نهاية المطاف «إنه عندما يتحقق اجماع العالم العربي من خلال مؤتمر قمة .. عندها نعم .. سنتقبل حق اسرائيل في الوجود».

العنف اليساري ضد الطلبة المسلمين في بنغلاديش

أدانت الاحزاب السياسية ومنظمات الشباب في بنغلاديش الهجوم على حفلة المستجدين والتي نظمها اتحاد الطلبة المسلمين «شاترا شبير» بجامعة «راجشاهي» في بنغلاديش وأسفر ذلك عن مقتل اثنين من الطلبة المسلمين واصابة ادهم بجروح خطيرة جدا و(٤٤) آخرين بجروح خطيرة نسييا وقد قام

إنهم يكيّدون كيدا

بعد ان نفذ أحد منتسبيها اعتدائه الأثم على المسجد الأقصى. جاء رئيس هذه الحركة التي تسمى نفسها «برابطة الدفاع اليهودي» وهو الحاخام اليهودي مائير كاهانا ليطلق تهديدا سافرا بتنفيذا اعتداء جديد على المسجد الأقصى إذا لم يرضخ المجلس الاسلامي الاعلى في القدس لمطالبه والتي منها السماح لليهود بدخول الحرم القدسي لأداء الصلاة اليهودية فيها.

وقال اليهودي كاهانا بأن حركته ستخوض «صراعا حادا» من أجل استعادة «الهيكل» وازالة المساجد الاسلامية بما في ذلك المسجد الأقصى.

وكان «كاهانا» قد بارك الاعتداء الذي نفذه اليهودي «الآن جودمان» ووصفه بأنه عمل بطولي.

بهذا الهجوم مجموعة من الطلبة اليساريين يطلقون على أنفسهم اسم «الجبهة الثورية» (سنقرام باريشاد).

واحتج اتحاد «شاترا شبير» على هذا العدوان ونظم عدة مسيرات ومظاهرات في عدد من المدن الجامعية بالإضافة الى اضراب في جامعة دكا واعتقلت السلطات بسبب ذلك (٢٦) طالبا، وطالب الاتحاد بتحويل الأمر الى المحاكم بعد مطالبته باستقالة نائب رئيس الجامعة الذي كان على علم بالعدوان الأليم قبل وقوعه ولم يتخذ أي اجراء لمنع ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن اتحاد «شاترا» الذي تكون بعد اتحاد اتجاهات طلابية مختلفة ويضم عناصر اسلامية يواجه العدوان والارهاب من الطلبة الوطنيين واليساريين بعد ان أصبح لاتحاد «شاترا» نفوذ قوي داخل المدن الجامعية، وقبل شهور قليلة خلال الانتخابات الطلابية في جامعة دكا تم الهجوم على مكتب طلبة «شاترا» المسلمين بواسطة قبيلة محلية الصنع وأسفر عن اصابة (١٢) طالبا بالعجز.

وبالرغم من داب وسائل الاعلام على وصف هذه الحركة بأنها «متطرفة» الا أنه من المفهوم تماما بأن فكرها «المتطرف» هو العقيدة الحقيقية

لليهود المدونة في كتبهم المحرفة وفي بروتوكولاتهم، والتي من اجلها وانطلاقا منها أنشأت «اسرائيل» في قلب بلاد المسلمين.

استخدام الغازات السامة في افغانستان

اكّد اربعة من رؤساء وحدات المجاهدين الافغان الذين يقومون بجولة اعلامية في اوربا أن القوات الروسية الغازية تستخدم قنابل الغاز والاسلحة الكيميائية بطريقة مكثفة ضد رجال المقاومة والسكان والمدنيين.

وذكر المسؤولون الاربعة خلال مؤتمر صحفي أنهم لاحظوا أن جيش ضحايا القصف الروسي كانت تتحلل بعد ساعات بمجرد لمسها دون ان يكون فيها آثار لجروح، وقد حدث ذلك بالتحديد

في إقليم باروان (شرق البلاد) خلال شهر يناير الماضي، وفي اقليم حيرات القريب من الحدود الايرانية.

كما اكّد رجال المقاومة الافغان أن الجنود الروس الذين يدخلون ارض المعركة بعد القصف يرتدون جميعا الملابس الواقية وكمامات ضد الغازات.

وأعرب المجاهدون الافغان عن اعتقادهم بأن معنويات الجنود الروس بعد سنتين من الغزو متدنية للغاية.



رأي إسلامي

الراهبة إيمانويل ماذا تفعل في القاهرة؟!!

ماذا تفعل هذه الراهبة في بلد غالية سكانه من المسلمين؟ لماذا هذا الاهتمام بها من قبل وكالة الصحافة الفرنسية؟ لماذا هذا الاهتمام بها من قبل السفراء والوزراء الأجانب الذين يزورون مصر؟ كيف سمحت لها السلطات المصرية بافتتاح مراكز لتنشئة الأطفال وناد اجتماعي ودار حضانة ومستوصف و.. و..؟ إن خطة هذه الراهبة لا تختلف عن خطط المبشرين في البلدان الإسلامية الفقيرة في أفريقيا وآسيا! إن التبشير اليوم في جميع مناطق العالم ينشط في المناطق الفقيرة وعن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية للفقراء!! هذه التساؤلات وغيرها نطرحها أمام المسلمين في مصر وخارجها على المسلمين ليتنبهوا لهذه الخطة التبشيرية وليعملوا على إيقافها قبل فوات الأوان....

نشرت جريدة الأنوار اللبنانية في عددها ١٩٨٢/٤/١١م تحقيقاً مصوراً عن إيمانويل الراهبة العجوز (٧٤ سنة) التي تتحدر من أم بلجيكية وأب فرنسي. درست الراهبة في استنبول ثم في الاسكندرية وتعيش اليوم في كوخ يقع في إحدى ضواحي القاهرة (عزبة النخيل). وهي على ما يبدو منطقة فقيرة ومن هنا جاء نشاط هذه الراهبة!! وقد افتتحت هذه الراهبة مركزاً للنشء وناد اجتماعي وماوى للعجزة ودار حضانة ومستوصف يتناوب عليه طيبان. خصصت لها وكالة الصحافة الفرنسية (سيفما) مؤخراً تحقيقاً موسعاً كما أن هذه الراهبة تنتقل من كوخها لتقابل وزيراً أو سفيراً أجنبياً زائراً لمصر بقصد جمع الأموال .. هذا ما قالته جريدة الأنوار ونحن نريد أن نتساءل:

والعدو يعرض عليهم التفاوض بدون شروط مسبقة

قدم العدو اليهودي عرضاً الى الدول العربية بشأن التفاوض معها لتوقيع «معاهدات سلام» ولكن دون شروط مسبقة، جاء ذلك في حديث لاسحاق شامير وزير الخارجية لراديو العدو.. والذي قال فيه أيضاً «إن

حكومته واثقة بإمكانات وصولها الى معاهدات سلام مع كافة الدول العربية كالتى وقعتها مع مصر»، والمخ الى ان الكثير من الحكومات العربية. كانت قد أبدت رغبة الى ذلك. ومن الجدير بالملاحظة ان التصريح بقبول الصلح مع اليهود أصبح أمراً شائعاً على السنة المسؤولين العرب في الأونة الأخيرة.

على سحب بعض قواته من الجبهة مع ايران واضعاف موقفه في الحرب.

ومن الجدير بالذكر أن النظام السوري نفذ ثلاثة اختراقات جوية للاجواء العراقية بطائرات حربية، وذلك منذ اغلاق الحدود بين البلدين في مطلع الشهر الماضي ومنع النفط العراقي من الوصول الى أسواقه الخارجية عبر سورية.

ومن المعروف أن النظام القائم في سورية عارض بشدة فكرة الحرب بين العراق وايران لأن هذه الحرب «تمثل اشغالا للجهد العربي في أمور ثانوية، بعيداً عن إطار النضال العسكري ضد اسرائيل».



وحدة .. حرية .. اشتراكية

اتهم وزير الشباب العراقي كريم حسين النظام السوري بحشد قوات على الحدود مع العراق، وقال في مقابلة نشرتها مجلة الصور الاسبوعية المصرية، أن النظام السوري اتخذ هذا الاجراء في محاولة لاجبار العراق

لماذا يضرب الاتجاه الاسلامي في جامعة النجاح

أقدم مجلس أمناء الجامعة على هذه الجريمة النكراء والتي يهدف من ورائها ضرب الاتجاه الاسلامي في جامعة النجاح بعد أن راوه يستقطب القاعدة الطلابية بشكل واسع.

ترى الى متى سيجل مجلس الأمناء خاضعاً لهيمنة أولئك المتاجرين بالقضية وبالشعب المعادين لدينهم وأمتهم الذين قالوها في الجامعة «لا اسلام بعد اليوم»؟

ان اخواننا هناك يتعرضون لأقصى أنواع الارهاب الفكري من قبل اليهود والتيارات المسماة بالوطنية وهي أول من يخون القضية الوطنية في فلسطين.

استكمالاً للخطة الشيطانية الهادفة انهاء التيار الاسلامي في جامعات فلسطين المحتلة، قام أعضاء الاتجاهات المعادية للتيار الاسلامي في جامعة النجاح بالضغط على لجنة التحقيق المشكلة من قبل ادارة الجامعة للتحقيق فيما حدث من أعمال عنف في الجامعة بالاشهر السابقة .. ونظراً لاستحالة تجريم التيار الاسلامي والادعاء بأنه هو سبب المشاكل فقد رفعت اللجنة توصية الى مجلس أمناء الجامعة بتعطيل مجلس الطلبة الذي يسيطر عليه التيار الاسلامي بالكامل وبالفعل فقد



• حسني مبارك .. الوسيط الجديد.

حسني مبارك في دور جديد

بقلم: محمّد عبد الهادي

- هل يستطيع حسني مبارك فكاكاً من المعادلة الامريكية بعد تنفيذ كامب ديفيد .. الجواب لا.
- العودة المصرية الى معترك السياسة العربية ذات اطارين الأول أمريكي والثاني صهيوني .. كيف؟ ولماذا؟

الاطار الأمريكي:

ان الاعتراف المصري بشرعية الوجود الاسرائيلي كان ولا يزال هدفاً استراتيجياً للسياسة (الامريكية) له الأولوية المطلقة في المعادلة (الشرق أوسطية). بل هو نقلة نوعية في أوضاع المنطقة كما قال أحد المراقبين المحليين، ولهذه النقطة جانبان، الأول: فض النزاع المصري-الاسرائيلي، والثاني إعادة النظام المصري من خلال الواجهة العلنية العريضة الى صف الانظمة العربية، وتعتبر الولايات المتحدة الجانِب الثاني نقطة مركزية في سياسة المنطقة، اذ لا بد أن تعمل واشنطن لمساعدة نظام مصر في العودة الى صف الانظمة، حيث

الصف الشعبي (الاسلامي - العربي) يرفض دخول اللعبة الدولية التي غرقت فيها بعض الانظمة من الرأس الى القدمين، ولقد أثبت الشعب المصري وعيه وثقته بنفسه وانفصاله عن حاكمه عندما وجه رصاصات الالباء نحو السادات. رمز المعادلة الدولية الاستسلامية في المنطقة العربية ليؤكد بالتالي فصل تطلعات الشعوب عن معادلات الحكام.

واذا عدنا الى موضوع عودة النظام المصري الى صف الانظمة العربية فاننا لا بد وأن نحدد العودة التي باتت وشيكة بالاطارين التاليين:

جميع المؤشرات والمعطيات السياسية في المنطقة العربية تؤكد أن النظام المصري سيعود الى صف الانظمة العربية. نقول الانظمة لثلا يلتبس الأمر على القارئ الذي تعود على الفصل بين ماهو موقف حكومي .. وماهو موقف شعبي. فالشعوب الاسلامية والعربية بخاصة لم تقطع علائقها مع جماهير مصر، فاهل مصر لم يوقعوا على كامب ديفيد، والشعب في مصر لم ينافس شعوب المنطقة على تخطيط خارطة العمل السياسي العربية، كما انه لم يخن المسلمين وقضيتهم في القدس والأراضي العربية المحتلة .. كل هذا لأن شعب الكنانة الطيب مازال داخل

• حرب الخليج هي أفضل البوابات التي يمكن

أن يدخل منها حسني مبارك صف الأنظمة العربية

لأنها تعطيه لمعانا قومياً بعد أن خان الأمة.

١ - ان نظام مبارك يرغب في العودة هذه المرة من أوسع البوابات العربية.. (بوابة العراق .. وحرب الخليج). حيث يحرص مبارك على ارتداء الزي القومي في دخوله الجديد. وليست بعيدة عنا تصاريحات مبارك اليومية التي يحاول من خلالها ارتداء هذا الزي. ٢ - ان نظام حسني مبارك سيقوم بعملية تعويض بعد أن سكتت مدافعه والى الأبد على الحدود مع فلسطين المحتلة .. بحيث سيعلن (كما نتوقع) في وقت قريب حربه على النظام الإيراني الذي يقلق عدداً لا بأس به من الدول العربية في الخليج.

٣ - ان نظام حسني مبارك سيجيد استغلال حاجة العراق للدفاع عن نفسه وحاجة دول عربية أخرى لحماية نفسها من النظام الإيراني .. ليظهر بمظهر البريق الثوري الاستغلالي وسط المهمة العربية مزاداً من جديد على شعارات الدول التي تسمى نفسها دول الصمود والتصدي.

والذي يجعلنا ندخل كل هذا في إطار الاستراتيجية الأمريكية ما ذكره أحد المراقبين في الكويت من أن «الادارة الأمريكية توشك الآن أن تنتقل من حالة السلب في تطورات الحرب الإيرانية-العراقية، الى حالة الايجاب التي تتحول معها الحرب وتفاعلاتها الى موضع الأولوية في اهتمامات واشنطن.

وازاء الكشف عن هوية الدور المصري الذي يحتاج الى تلميع قومي كما أشرنا قبل قليل. فإن المراقبين لا يستبعدون أن تدفع واشنطن بحسني

٢ - إعطاء مصر (حسني مبارك) زخماً اضافياً يتمكن من خلاله رسم العلاقة بين الأنظمة العربية والاتحاد السوفياتي بحيث لا تختل المعادلة الأمريكية (الشرق أوسطية - الخليجية).

وبمراجعة النقاط السابقة نجد أن مصر أعطت اسرائيل مشروعية الدولة التي يمكن أن تتعامل مع (١٣٠) دولة في العالم. وسوف نلقي بعض الأضواء على هذه النقطة لدى حديثنا عن الاطار الثاني. وهو الاطار الصهيوني لعودة النظام المصري الى صف الأنظمة العربية.

لكن ماذا عن الدور المصري بالنسبة للازمات العربية الأساسية؟

تقول صحيفة كريستيان ساينس مونيتور في عددها الصادر يوم ١٩٨٢/٤/١٩ «تقترب مصر باطراد من الصف العربي، فبالإضافة الى تزويد العراق بامدادات منتظمة من الاسلحة السوفياتية وقطع الغيار منذ (مارس) ١٩٨١. فقد وافقت مصر مؤخراً على تزويد العراق بمعدات عسكرية تبلغ قيمتها ١٥٠ مليون دولار».

وقد لاحظت الصحيفة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير الذي عقد في تونس في الشهر الماضي: «أن العراق أرجأ اقتراحا يقضي بقل مقر الجامعة العربية الى تونس، كما سحب اقتراحا يندد بقوات حفظ السلام بسيئاء أثناء اجتماع وزراء خارجية عدم الانحياز في الكويت في الشهر الماضي أيضا.

وما ذكرته الصحيفة الأمريكية يعطينا ملاحظات قد تلقي الضوء على دخول حسني مبارك في صف الأنظمة وذلك كما يلي:



• ريغان .. خط استراتيجي.



• بيغن .. سعيد الحظ.

ان هناك دوراً يجب أن يلعبه حسني مبارك ونظامه. وهذه المساعدة، وهذا الدور لابد وأن يدخلان ضمن الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة والتي تنطوي على أمور أساسية لا تخرج عنها عودة نظام مبارك الى أنظمة العرب. ومن هذه الأمور:

١ - الحفاظ على الاعتراف المصري بإسرائيل الذي هو بحد ذاته كما أشرنا هدف استراتيجي لأمريكا في المنطقة.

٢ - تحديد هوية الدور المصري بالنسبة للازمات العربية الأساسية مثل (الصراع اللبناني) (الحرب الإيرانية العراقية) - (مسألة الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية) (قضية السلام العربي الإسرائيلي بشكل عام).



حسني مبارك ...

● النظام المصري سيتجنب محور الصمود والتصدي ويدس نفسه في المحور العربي الآخر!!

● عودة حسني مبارك ستتيح له ابتزازاً مالياً بحجة إعادة تعمير سيناء التي أحرقها اليهود يوم الانسحاب.

الولايات المتحدة. ولعلنا نذكر تماماً أن مناحيم بيغن رئيس الوزارة اليهودية صرح مراراً وبوضوح أن عودة سيناء الى مصر واتمام عملية الانسحاب الاسرائيلي منها عملية مرتبطة بعدة أمور منها:

١ - استمرار السلام من الجانب المصري مع تحقيق شرائط ذلك العسكرية والسياسية.

٢ - عدم اشتراك مصر في المستقبل في أية محاولة عسكرية عربية ضد اسرائيل.

٣ - قطع الصلة مع كل ماهو فلسطيني بحيث تستقل اسرائيل في معالجة موضوع الفلسطينيين في الداخل على طريقتها.

٤ - قطع الصلة بمنظمة التحرير (ومشتقاتها) سياسياً وعسكرياً.

٥ - عدم الارتباط بأي اتفاق دولي (ويشمل ذلك العرب) يخل أو يناقض أو يتعارض مع أي بند من بنود اتفاقات كامب ديفيد.

كل هذا يعني أن التوجه المصري الذي يمكن أن يختاره حسني مبارك لعودته الى الصف العربي انما هو توجه لا يمكن بحال من الأحوال أن يتعارض مع التوجه الصهيوني في المنطقة العربية. وبهذا لن يكون نظام مبارك الا أداة تنفيذية .. أداة مكبلة بقيود السلام مع اسرائيل الذي نتوقع أن يحمل الوبال الخفي على الأمة. وقد لا يمضي عقد واحد من الزمان إلا ونجد بصمات

مشكلة اسرائيلية سورية لا يريد الدخول فيها.

وتبقى الضفة الغربية وغزة موضوع المساومة التي نعتقد أنها كانت ثمن صفقة الانسحاب اليهودي من سيناء. أي أن نظام مبارك أسقط من حسابه أيضاً عودة الضفة والقطاع الى الأرض العربية مع عودته الى الصف (العربي)!! ليصبح بعد ذلك رسول السلام الاسرائيلي بين حكومة اليهود والحكومات العربية. واذا أردنا إلقاء المزيد من الأضواء على هذا الموقف فإننا نقول:

ان حسني مبارك خرج من عملية الصلح الاسرائيلي مكبلاً بقيود كامب ديفيد مشدوداً الى سياستها. وقد لا يعني هذا الكلام بالضرورة أن حسني مبارك سيعمل لصلح عربي-اسرائيلي من خلال كامب ديفيد نفسها. وانما هناك ارمصاصات قوية تشير الى أن مبارك سيتولى القيام بدور الوسيط بين العرب واسرائيل من خلال مبادرات أخرى عديدة كالمبادرات الأوروبية. ومبادرة الأمير فهد.

الاطار الصهيوني:

ان عودة النظام المصري الى ساحة الأنظمة العربية يستند الى إطار آخر لا يخرج عن لعبة التوافق بين سياسة حكومة العدو الصهيوني وسياسة

مبارك لياخذ دوراً عسكرياً مباشراً في الحرب الدائرة بشمال الخليج. ولا سيما أن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ قال: ان اعادة مصر للصف العربي تحظى الآن بأولوية خاصة.

على أن النظام المصري لم يغفل ثقل دول مجلس التعاون الخليجي في الميدان العربي. وهذا ماجعل (كريستان ساينس مونيتور) تلاحظ أن مصر تسعى وتركز في موضوع تحسين علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليج عن طريق (عمان) مع الاشادة بمبادرة الامير فهد للسلام واعتبارها مبادرة معقولة لحل الأزمة (العربية-اليهودية) بشكل عام.

والملاحظ أن التكتيك المصري الذي دأب على مغالبة الأنظمة العربية منذ زمن يلقي تجاوباً في بعض العواصم العربية. وقد نشرت بصرس كثير من البرقيات والتعليقات الاذاعية العربية المرحبة على حد قولها بـ«عودة مصر الى الصف العربي».

أما ما يتعلق بمواضع الازمات الاخرى (لبنان - الضفة الغربية وغزة) فإن نظام حسني مبارك لن يتعدى الخط الأحمر الذي لا ترغب حكومة مناحيم بيغن بتعديده. وبمعنى آخر فإن مبارك أسقط من حسابه التدخل في المشكلة اللبنانية لأنها في منظوره الجديد مسألة خارجة عن توجهاته وهي

الاستراتيجية الصهيونية قد دخلت أكثر من قطر عربي عبر شعارات قد يتم تأليفها في القريب العاجل من أجل (السلام)!!

السياسة المصرية إطار ثانوي

و يبقى هذا الإطار ثانوياً إذا ما قيس بالأطاريح السابقين. ونقض بهذا الإطار التوجه المصري الذاتي نحو الصف .. (صف الأنظمة العربية). فحسني مبارك تمكن اليوم من إكمال مشوار السادات بوجه أكثر قبولاً عند الأنظمة .. وهو بالتالي لا بد وأن يستغل الامكانيات المصرية للعودة الى الأنظمة .. ولكن ضمن شكل محوري يتجنب فيه ماييلي:

١ - المحور المسمى بدول الرفض .. (الصمود والتصدي). ذلك أن هذا المحور مازال يعلن عن سياسة معارضة لسياسة حسني مبارك على

الرغم من أن بعض المراقبين أكدوا أن هناك ثمة اتصالات بين بعض عواصم هذا المحور وبين القاهرة ولا سيما (دمشق)!!

٢ - الرغبات الروسية في المنطقة .. ذلك أن السياسة المصرية المرتبطة بالاستراتيجية الأمريكية لا تتوافق بشكل من الأشكال مع التوجه الروسي الذي قد يلعب معادلتته بالوقوف الى جانب ايران في حربه مع العراق كما يشير بعض السياسيين في الغرب .. وهذا يكمل سياسة السادات السابقة الذي طرد الروس.

والى جانب هذا نعتقد أن نظام حسني مبارك لن يغفل عن اصطناع شعارات تصنع مصر من خلال تقوية صلاتها بالدول العربية الممولة. وقد تفتح له الخزانة العربية مصراعيها بدعوى تحسين الاقتصاد المصري وتعمير سيناء التي خربتها وأحرقتها قنابل اليهود يوم الانسحاب. وبعده، فإن عودة النظام

المصري الى حظيرة الأنظمة العربية إنما هي عودة تنطلق من استراتيجية جديدة تتوافق والتوجه الأمريكي .. وتتوافق مع الرغبة اليهودية بما يخص المصالح اليهودية في المنطقة. والنقطة الوحيدة التي تخرج من هذا الإطار ... هي النقطة التي يمكن أن يدخل منها (مبارك) الى الصف عبر بوابة حرب الخليج .. بحيث تكون نقطة في صفحة المكاسب العراقية ضمن الحرب مع ايران.

وهنا لا بد من لفت نظر الأنظمة العربية الى خطورة الاستغلال السياسية لدى أطراف (كامب ديفيد) الذين سيمثلهم حسني مبارك أينما اتجه داخل صف الأنظمة العربية. والذين قد يجيدون استغلال ظرف عربي ما لتمرير سياستهم وجر أكثر من طرف عربي الى سياسة الاستسلام المصري مع العدو الصهيوني اللدود!!

مؤسسة الكسائي للدراسات مؤسسة اسم الثقة في عالم الأزمات الرجالية (٥)

السيرة والدراسات لجميع الفروع للهمة الرجالية بالمجمل

الرياض: ت/ ٤٠٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص.ب/ ٨٨٧٢ تلكس/ ٢٣٥٠٩ كسائي

بريده: ت/ ٣٢٣٥٤٤٠ ص.ب/ ١٩٢ جده: سوق الجامع قرب مسجد الشافعي.



• ياسر عرفات اضطر للاستنكار.



• الشيخ احمد عساف ضحية المجالس المحلية.

مقتل الشيخ عساف

مزيج من التناقض بين الحركة الوطنية والمسلمين في لبنان

• الشارع الوطني الاسلامي يعاني إنفصاماً في الولاء.

المارونية وفي الخارج بالعدو الاسرائيلي جعل المسلمين جميعاً يتجاوزون خلافاتهم المبدئية مع أحزاب الحركة الوطنية، على اعتبار أن الجميع يقاتلون في خندق واحد دفاعاً عن المناطق الوطنية الاسلامية والمقاومة الفلسطينية.

تيار إسلامي متميز

ولقد استطاعت الحركة الاسلامية في لبنان ابراز تيار اسلامي متميز سواء كان ذلك في الميدان القتالي أو السياسي أو الاجتماعي، ولكن هذا التيار بقي قاصراً عن استيعاب الساحة الاسلامية لسببين اساسيين: اولهما أن أحزاب الحركة الوطنية كانت تتمتع بقدرة مادية لا حدود لها من

عام ١٩٧٥ والشارع الوطني الاسلامي في لبنان يعاني انفصاماً واضحاً في الولاء وضياعاً في الهوية، فهو اسلامي تحفزه مشاعر الجهاد والحرمان الطائفي والاضطهاد السياسي، لكن القيادات التي كانت تحتكر الزعامة في الشارع الوطني الاسلامي سواء في العاصمة بيروت أو طرابلس أو صيدا أو الريف كانت هي أحزاب الحركة الوطنية التي ان تفاوتت في انتماءاتها الماركسية وولاءاتها السياسية اليسارية فانها لا تختلف كثيراً في ارتباطها الخارجي وتنفيذها مخططات عربية أو اجنبية لا تمت ال مصلحة المسلمين في لبنان بأي صلة .. وكان المسلمون يشعرون بالتمزق إزاء هذا الواقع، لكن وجود عدو مشترك متمثل في الداخل بالجهة اللبنانية

انفجرت مشاعر الشارع الاسلامي في لبنان لمقتل الشيخ أحمد عساف بشكل لم يسبق له مثيل. فقد أعلنت المدن اللبنانية الاضراب الطوعي الشامل، وفي كل المناطق، سواء منها التي تسيطر عليها القوى الاسلامية الوطنية أو التي يحتكر العمل فيها حزب الكتائب اللبنانية الماروني. لم يكن مقتل الشيخ أحمد عساف هو سبب النقمة، إنما هو كما يقولون القشة التي قصمت ظهر البعير.

تفاوت الانتماء في الحركة الوطنية:

فمنذ بداية الأحداث اللبنانية الدامية

● الشيخ أحمد عساف ذهب ثمناً لهذا الرفض.

● التيار الإسلامي يرفض فكرة المجالس

المحلية لأنها تكريس للتقسيم.

● الحركة الوطنية تقترح انتخاب المجالس

المحلية.

مصادر عربية وأجنبية، والثاني أن الحركة الوطنية كانت تعقد حلفاً استراتيجياً مع منظمة التحرير الفلسطينية جعل كلا من الطرفين مكماً للآخر. لكن كل ذلك لم يمكن للحركة الوطنية من قلوب المسلمين، فقد نشأت عزلة قاتلة فيما بينها وبينهم نتيجة الممارسات الشاذة والانحرافات التي وقعت فيها عناصر الأحزاب، إلى درجة كانت معها بعض التنظيمات ذات الرصيد الشعبي المحلي في الشارع الإسلامي تضطر إلى أن تبرر لنفسها موقفاً مستقلاً عن الحركة كي تحتفظ بجمهورها.

عزلة الحركة الوطنية

لكن الحركة الوطنية كانت تشعر بمزيد من العزلة، وبأنها مسؤولة عن الضياع والتشرذم الذي يسود المناطق الوطنية، وأنها بدأت تفقد سيطرتها على الأمور، وأن المواطنين بدأوا يبغون تمللاً واضحاً من خلال مطالبتهم بأن تتولى قوى الأمن الداخلي حفظ الأمن بدلاً من الميليشيات الحزبية المسلحة، وأن يدخل الجيش الجنوب اللبناني بدلاً من قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية حتى لا يكون ذلك مبرراً لإسرائيل فتجتاح الجنوب أو تضربه بغاراتها الجوية.. فالتخذت الحركة الوطنية قراراً بإنشاء مجالس محلية يجري انتخابها تحت إشراف الحركة الوطنية، وهذا ما يمنح الحركة تفويضاً شعبياً شرعياً لتتولى باسم الشارع الوطني والإسلامي ولتشد من قبضتها عليه من خلال أن تتولى بدلاً عن الدولة الشؤون العامة المدنية والعسكرية وأن تحيي الضرائب وتقرر ما

تريد من خلال تمتعها بشرعية التمثيل بعد إجراء الانتخابات.

معارضة المجالس المحلية

فقامت في وجه هذه الخطوة معارضة واسعة تمثلت في التيار الإسلامي العام، و«التجمع الإسلامي» الذي يضم الزعامات الإسلامية التقليدية ورؤساء الوزارات السابقين، وحركة أمل الشيعية.. وذلك لسببين، الأول أن إنشاء هذه المجالس سيكون تكريساً للتقسيم وهو ما يرفضه المسلمون لأنهم سيكونون الخاسر الأكبر فيه، والثاني انعدام الثقة المتزايدة ما بين المسلمين عامة وأحزاب الحركة الوطنية. واشتدت معارضة المشروع، واتخذ المجلس الشرعي الإسلامي برئاسة مفتي الجمهورية قراراً برفضه، كما اتخذ المجلس الإسلامي الشيعي قراراً مماثلاً، وبرزت تكتل ضم الجمعيات والهيئات الإسلامية في بيروت برئاسة الشيخ أحمد عساف أعلن رفضه للمشروع.. ولما أدركت زعامة الحركة الوطنية حجم المعارضة اضطرت لأن تسحب مشروعها وأن تجمده ريثما تتاح لها فرصة مواتية.

دم الشيخ أحمد عساف ثمن الرفض

لكن اغتيال الشيخ أحمد عساف قلب الموازين، فالرجل يتمتع برصيد شعبي لا بأس به في منطقة «عائشة بكار» وقد أنشأ فيها مركزاً إسلامياً يضم مسجداً ومستوصفاً وقاعة محاضرات ومدرسة. ولا بد أن أصعب الاتهام اتجهت بدهاءة إلى الحركة الوطنية،

فالطريقة التي تمت بها عملية الاغتيال تشير إلى أن مرتكبها ليس غريباً عن المنطقة، فقد غادر المجرمون سيارتهم بعد أن أفرغوا رصاص رشاشاتهم في جسم الشيخ أحمد عساف وغطوا انسحابهم بزخات من الرصاص.. صحيح أنهم أفلتوا، لكن غضبة الشارع الإسلامي كانت عارمة، إذ خرجت إلى الشوارع أعداد كبيرة من المسلمين المثمين، وكان متوقعاً أن يحدث صدام مباشر، لكن القوات السورية في بيروت أحاطت مراكز الأحزاب اليسارية ومنازل زعمائها بطوق من الجنود والسيارات المدرعة. ليس هذا وحسب، بل إن المشاعر الشعبية انفجرت بشكل عفوي، وكانت الهتافات تتردد - كما نقلت وكالات الأنباء - بأن بيروت ليست حماة، وأدركت المقاومة الفلسطينية مقدار اهتزاز رصيدها المتبقي لدى الشارع الإسلامي نتيجة تحالفها مع الحركة الوطنية فأصدر ياسر عرفات استنكاراً شديداً للحادث، واعتبر الشيخ أحمد عساف شهيداً للثورة الفلسطينية.

وفي يوم الجنازة أعلن الاضراب في المناطق الإسلامية والمسيحية على السواء، وشارك فيها جمع غفير قدر بخمسة وعشرين ألف رجل رغم ما كان يسود الساحة من احتمالات الصدام.

وسواء كانت إحدى فصائل الحركة الوطنية هي التي ارتكبت الجريمة أم أن طرفاً ثالثاً ارتكبها لتحمل الحركة الوطنية وزرها، فإنها ستكون بلا شك إسفيناً كبيراً فيما بقي لهذه الحركة لدى المسلمين من رصيد.

● قوات الردع: حماية الزعماء في غضبة الشارع الإسلامي.

محنة الصراع السياسي في إيران

محاولة الانقلاب التي أعلنت عنها طهران وقالت انها هدفت الى قتل الخميني والاطاحة بنظام الحكم تعد صورة من سلسلة المتاعب الخطيرة التي تواجه نظام الحكم الايراني منذ أن سيطر الحزب الجمهوري على المؤسسات الرئيسية في ايران، وأغلب الظن أن هذه المحاولة - إن صحت - لن تكون الأخيرة نظرا لأن أسباب الصراع ماتزال راقدة في أعماق البنية الايرانية التي أنجبتها ثورة الخميني منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

● طبائع الثورات

على الرغم من الخصوصية التي تتسم بها كل ثورة، فإن هناك ألواناً من التشابه تخضع لما يمكن أن يسمى قانون الثورات، وهو أمر يظهر في أكثر من مكان وأكثر من زمان. ولعل من أخطر المعضلات التي تواجه الثورة عقب انتصارها مباشرة أن الذين يتصدون للسيطرة على أجهزة الحكم في المراحل الأولى للانتصار هم في أغلب الأحيان ضحايا الثورة، أو - في أبسط الأحوال - يكون تصديهم هذا لتلك المسؤولية مصدر ضعف محقق لهم. ولقد يكون المعتدلون عادة إذا انتدبوا لتلك المهمة نقطة التوازن بين جبهة التطرف نحو اتجاه محدد وبين جيئات الغناء المتكثل الذي يتدفق مع تيار التطرف في البدء ثم يحاول من بعد أن يلوي عنق الثورة لصالحه، وإذا ذلك يصطدم بجبهة المتطرفين، ومأساة المعتدلين في مثل هذه الأحوال أنهم قد يسحقون بين سندان هؤلاء ومطرقة أولئك.

ومع ذلك فلا شك في أن هذه التعميمات تتجاوز الكثير من حقائق الوضع في ايران، وإن ألفت الضوء على بعض جوانبه.

● بدايات قلقلة

في أتون الشك والقلق، والحمامة العارمة، والسعي المتردد للسيطرة على ميدان زاخر بالتناقضات والغليان .. كانت المهمة الأولى أن يحسم الثوار القضية الرئيسية: وهي ضبط السلطة وتحديد مسؤوليتها. وقد أثر الخميني منذ البداية ألا يتقلد الآيات مهام ادارة الدولة مباشرة، وإنما ترك للأطراف الذين يطلق عليهم اسم المعتدلين هذه المهمة، وهكذا ينتقل الآيات الى مواقع الاشراف على السلطة، دون أن يحتملوا مسؤولية مباشرة لأي اخفاق، ولعل ذلك يبث في صفوف الأحزاب الأخرى نوعاً من التطمينات، لكن ممارسة الصلاحيات، منذ أن تقلد بازركان رئاسة أول حكومة بعد الثورة، كشفت تصادمات كبيرة بين

سلطة الأجهزة الحكومية وبين السلطة المنبثة في صفوف التنظيمات الثورية التي ماتزال تعتقد بأن عليها أن تحمي الثورة من المخاطر العاتية.

والمعضلات الضاربة كانت أعقد من أن تسمح بانتقال السلطة - في شيء من اليسر - من أيدي تنظيمات الثورة الى أجهزة الدولة. ولعل من أهم تلك المعضلات أن انقراض المؤسسات التي كانت تابعة للشاه ماتزال في نظر الثوار تعج بالمتأمرين والخونة والانتهازيين، وعلى الرغم من حملات التصفية الواسعة التي شملت كل تلك المؤسسات، لم يمحض الثوار تلك المؤسسات شيئاً من الثقة، وهكذا فلم تكن المؤسسات والادارات الجديدة بمنجاة من لوثة سابقاتها في نظر الثوار، وكان هذا يحملهم على التشبث بالسلطة، والسيطرة على مؤسسات الدولة سيطرة شديدة، وقد تمثل هذا في هيمنة الحزب الجمهوري على المجلس الشوري، وعلى

● المعتدلون: من الانزلاق في السلطة الى الصراع عليها.

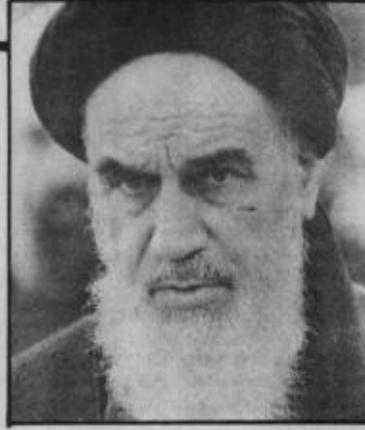
● دور الدستور الايراني في تفاقم الصراع.

● المعارضة تتقافنها المطامح والأهداف.

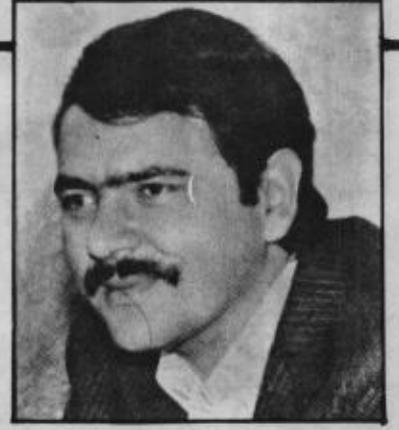
● اليسار الايراني: حسب الانتظار!



● بني صدر: دور قصير جداً.



● الخميني: الألق يخبو بسرعة.



● مسعود رجوي: عنف المعارضة.

على الآيات اقناع الخميني بعزله. وربما كانت هذه الفترة هي التي نقلت الخميني من موقع الموجه الروحي للثورة الى موقع المتحيز للحزب الجمهوري الذي يمثل القوة السياسية للآيات.

وليس عجباً أن يبدأ منذ تلك الفترة التي تحالف فيها بني صدر مع مجاهدي خلق .. الهجوم على شخص الخميني نفسه بصورة علنية عنيفة.

وهكذا برزت موجة المعارضة العلنية المسلحة بعد أن كانت محصورة الى حد كبير، واستحال الصراع مرة أخرى كما بدأ: صراعاً من أجل الحرية السياسية المفقودة.

(دور المعارضة)

« أجح هذا الطريق الذي انزلق فيه »

على توصياته، مما يجعل دور الرئيس من باب تحصيل الحاصل، فضلاً عن أن المجلس يملك التوصية بإقالة الرئيس.

(خطوة جديدة أشد خطراً)

وهكذا لبس الصراع لبوساً أكثر تميزاً، فقد بدا في صورة عملية تفرد بالسلطة تنزع اليها بعض الأطراف ممثلة في الحزب الجمهوري، ويقابلها على الجبهة الأخرى عملية رفض غير منتظمة من جانب الأحزاب الأخرى، لا سيما بعد أن جنح الرئيس الأول بني صدر إلى استقطاب القوى المستاءة من هيمنة الحزب الجمهوري حوله، باعتباره لم يكن يملك حزباً سياسياً، مما فتح طريقاً جديداً للصراع على السلطة، وعزز دور الأحزاب الناقمة، وكذلك أظهر بني صدر ومن يؤيده بمظهر المعادين للدين، وسهل

الحكومة، وعلى المحكمة العليا، مما نجم عنه بالضرورة تقييد رئيس الجمهورية، وأسفر فيما بعد عن تناقضات حادة انتهت بإقالة أول رئيس للجمهورية عنوة، بعد سبعة عشر شهراً من انتخابه.

وهكذا اندفع الحزب الجمهوري الى الاعتماد على ميليشيات الحرس الثوري واللجان الثورية، بدلا من الاسراع في إعادة المؤسسات الشرعية المتفتتة، والركون اليها. ولما كان من الصعب ضبط الصلاحيات الممنوحة لتلك التجمعات الثورية، فقد زادت ممارساتها الطين بلة مما أثر تأثيراً كبيراً في احتدام تناقضات جديدة أنجبت معارضة حادة، ركبت سبيل العنف بعد فترة وجيزة جداً. يضاف الى ذلك أن الدستور الايراني نفسه يعطي معظم الصلاحيات لمجلس الشورى، الذي ينبغي أن يصادق الرئيس

• المشكلات المستعصية لم تسمح بانتقال السلطة من المنظمات الثورية الى أجهزة الدولة.



• اشتباكات بين الحرس الثوري ومجاهدي خلق.

الصراع حمى الأحزاب المعارضة لأنه منحها قضية واضحة تسوغ موقفها المعارض، إنها قضية الحرية السياسية، واستمدت المعارضة أيضاً مسوغات أخرى من واقع يزرع تحت وطأة الحرب حرب الخليج، وواقع استيقظت فيه مطالب جديدة لفئات متميزة (الأكراد، والبلوش، والتركمان..) وتفتحت فيه مطامح جديدة لفئات كانت في مراحل الانتصار الأولى يائسة من كل مطمح، وهكذا تبلورت مطالب المعارضة ووعودها في مسائل واضحة: الحرية السياسية للأحزاب، ومنح الحكم الذاتي للأقليات القومية، وإعادة بناء الاقتصاد الوطني.... إلخ.

وربما كان أقوى المعارضين على الساحة الإيرانية جماعة (مجاهدي خلق) التي أصرت بلسان زعيمها مسعود رجوي - على إسلاميتها، رغم ما توصف به من أسماء عجيبة كالاسلام اليساري أو الاسلام الماركسي.

ولعل إصرارها ناك هو الذي جمع حولها أعداداً كبيرة من الشباب على حين لم تنجح التنظيمات اليسارية في استقطابهم الى صفوفها، وقد تم تحالف مجاهدي خلق مع بني صدر في فترة اختفائه بعد أن قام الخميني بعزله، ووقع الفريقان ميثاقاً مشتركاً لمجلس أسسوه تحت اسم المجلس الوطني للمقاومة. وتنسب الى مجاهدي خلق معظم العمليات المسلحة ضد النظام القائم في إيران، ومن المعروف أن مجاهدي خلق تعرضوا في هذه الفترة الى تصفيات دامية من حرس الثورة واللجان الثورية، واشتبكوا في معارك عدة مع حزب الله الموالي للحزب الجمهوري الحاكم.

ويبرز في الساحة الإيرانية دور اليسار من خلال منظمات عدة أكبرها حزب تودة، وفدائبي خلق. ولعل مما يلفت النظر أن

بالشكليات، يحاول إيواء بعض فلول المعارضة البيروقراطية، أو العسكرية الموالية لآبيه، ولكن أكثر المراقبين يصفون الشاه الابن بأنه متردد كوالده وعاجز عن قيادة معارضة ملكية. هذا فضلاً عن الرفض الذي يواجهه به معظم المعارضين، ويغلب على الظن أنه يمثل مرحلة لابد أن تكون قد طويت نهائياً.

ويظل بعد هذا كله أن القوى المناوئة لنظام الحكم الإيراني تعاني من مشكلة التمزق، فهي ليست جبهة موحدة، لما بين أطرافها من التباين في الأهداف، والقوى، ومدى الدعم والتأييد من جانب الشعب، ولعل مما يزيد الأمر تعقيداً أن روافد جديدة تصب في تيار الصراع على السلطة في إيران، ففي الشمال يخوض الأكراد معركة مفتوحة مع الحزب الجمهوري وقاعدته المسلحة، ويلتفون حول الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتظهر بلوخستان الإيرانية تعاطفاً كبيراً مع المقاطعة الباكستانية الملاصقة التي تحمل الاسم نفسه والثقافة نفسها. وهذا كله يزيد في ثقل العبء الذي تجشم حمله الحزب الجمهوري الحاكم، في معاركه العدة التي يخوضها على ميادين عدة أيضاً.

حزب تودة اتخذ خلال الصراع موقف المتفرج، ومع أن النظام الإيراني قد منع صحيفته «مردم» من الصدور في سياق المنع الذي فرض على معظم الصحف والنشرات، فإن (تودة) لم ينضم الى المعارضة انضماماً فعلياً. بل إن بعض أطراف المعارضة يتهمونه بالتواطؤ مع الحزب الجمهوري تواطؤاً صامتاً. وقد برز الدور السلبي الذي يقوم به تودة في الاشتباكات العنيفة التي شملت عدداً من المدن والقرى الإيرانية بين الحزب الجمهوري وحزب الله التابع له وبين مجاهدي خلق وحرس بني صدر في النصف الأول من عام ٨١ خاصة في إبان الاحتفال الذي قام به بني صدر وبازركان لاهياء ذكرى مصدق في جامعة طهران.

والواقع أن (تودة) لا يعاني فقط من قلة الأنصار، بل هو يحمل تركة قاتمة في تاريخ النضال ضد دكتاتورية الشاه وما يزال الإيرانيون يذكرون خيانتته لمصدق في عام ١٩٥٢.

ويضاف الى أطراف المعارضة فئات أخرى انتعشت مطامحها منذ أن احتدم الصراع بين السلطة في إيران وبين الأحزاب الأخرى، ولا ريب في أن هذه الفئات لا تتمتع بالتأييد والدعم الكافيين، ولكنها تحاول أن تجد لها مكاناً في حلبة الصراع الجديد. فالشاه الابن ما يزال متشبهاً



أشكال النضال السياسي في تاريخ الدعوة إلى الله « ٤ »

أشكال الدناءة التجارية الشائعة في مدين - قوم شعيب - ومازالت شائعة في مجتمعاتنا التجارية. أما خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فكان من دعائه: «اللهم أحيني مسكيناً وأمتني مسكيناً واحشني في زمرة المساكين». لا نعني من وراء ذلك أن طلب الرزق والكسب في الحياة من أجله غير مطلوب، لكن الذي نقصد أن الاسلام دائم التحسس لأهل القاع الاجتماعي ودائم الحرص على إنصافهم.

« ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ». (الحشر ٧)

« للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم ». (البقرة ٢٧٣)

الآية السابقة ليست فقط حث على الانفاق بل حث على البحث عن الفقراء والمساكين من أجل انصافهم وتوصيل حقوقهم اليهم. هذا التحسس الدائم لأهل القاع الاجتماعي وهذا الانحياز لصالح المستضعفين حدد فيما بعد الهوية السياسية للنظام الاجتماعي الذي تأسس في المدينة كما أنه صار معلماً من معالم الخط السياسي للخلافة الراشدة وتلك سنة الدعوة إلى الله عبر تاريخها البعيد والقريب وتلك صيغة النضال السياسي الذي قاده الميامين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس من قبيل الصدفة ان يرسل سعد بن أبي وقاص قبل موقعة القادسية ربيعي بن عامر بالذات رسولا الى رستم قائد الجيوش الفارسية واميرهم. فدخل عليه وقد زينوا مجلسه بالنمارق والزرابي الحرير وأظهر اليواقيت واللآلئ الثمينة وعليه تاجه وغير ذلك من الأمتعة الثمينة وقد جلس على سرير من ذهب. ودخل ربيعي بثياب صفيقة وترس وفرس قصيرة ولم يزل راكبها حتى داس بها طرف البساط ثم نزل وربطها ببعض الوسائد. ودخل بسلاحه على رستم يتوكأ على رمحه فوق النمارق فخرق عامتها. فقال له رستم: ماجاء بكم؟ فقال: ابتعثنا الله لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده.

مشهد لا يتكرر في التاريخ كثيراً لا يقدر عليه الا الأعلون: المؤمنون.

• قررنا وبيننا في الحلقات السابقة التناقض التاريخي الجوهرى بين رسل الله ودعائه وبين الطبقة المسيطرة اجتماعيا عند مجيء كل دعوة سماوية. وقلنا بأنه نتج عن هذا التناقض صراع سياسي واجتماعي بين رسل الله ودعائه وبين تلك الطبقة من: الملأ، وأولي الطول، وأولي النعمة. وشرحنا بأن هذا الصراع اتخذ اشكالا عديدة تفاوتت في عنفها وعمقها ومداهما من دعوة لأخرى. وفي الحلقة السابقة تطرقنا لشكل واحد من أشكال النضال السياسي الذي رفع رايته نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام في وجه الطاغية التاريخي فرعون وهو شكل التصدي العلني للطاغوت من أجل إزالة الهيبة التي يرتكز عليها. الشكل الثاني من أشكال النضال السياسي هو الانحياز دائما لصالح المستضعفين والفقراء والمساكين والمضطهدين. من يقرأ تاريخ الرسالات السماوية وسيرة رسل الله يجد أن الرعيل الأول في كل الدعوات كان يتجمع من حظائر اجتماعية مستضعفة مظلومة ومقهورة وصاحبة مصلحة في إحداث التغيير الاجتماعي الجذري. نعم هناك من يشذ عن هذه القاعدة ومن يتخلى عن انتمائه الاجتماعي الأعلى ويتبنى الانتماء الى العقيدة الجديدة ذات القاعدة الاجتماعية الأسفل، لكن الذين فعلوا ذلك تاريخيا قلائل. هذا البعد الاجتماعي لدعوة الله لاشك يفسر الكثير من مضامينها السياسية.

« قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرثلون »

(الشعراء ١١١)

• « فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشراً مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذلنا بادي الرأي ». (هود ٢٧)

(هود ٢٧)

• « قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أتعلمون أن صالحا مرسل من ربه ». (الأعراف ٧٥)

(الأعراف ٧٥)

• « للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ». (الحشر ٨)

(الحشر ٨)

لقد كانت دعوة موسى انتصارا للمستضعفين ضد فرعون. وكانت دعوة شعيب انتصارا لعموم الناس ضد جشع التجار وضد

كيف يكون

سببا

محاربة للسنة وازدراء بمشرعها، وهذا مؤذن بنزول العقوبة من الله قال تعالى: (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم).
الاخ الرئيس:

ان القرار الذي اتخذ ضد مقدم الشكوى وغيره من زملائه قرار تعسفي ولا يستند الى سند قانوني، وان التهمة التي وجهت إليهم تهمة باطلة، فلدى الرجوع الى حيثيات حكم المجلس العسكري لا نجد تهمة موجهة اليهم سوى رفض الأوامر بحلق اللحية، وهل مجرد رفض الأوامر تهمة حتى ولو كانت الأوامر بمعصية، ولنفرض أن رئيسا في الجيش أمر مرءوسه بترك الصلاة هل يطيعه والا يصبح رافضا للأوامر؟ كلا ثم كلا! لقد وجهنا الرسول صلى الله عليه وسلم الى انه (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)، وان الاصرار على إعفاء اللحية طاعة للرسول، وطاعة الرسول من طاعة الله قال تعالى: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم).

وإذا سلمنا بأن إعفاء اللحية تهمة وأن المصرين عليها يستحقون المحاكمة وقد شكلت قيادة الجيش مجلسا عسكريا لمحاكمتهم، وقام هذا المجلس بواجبه وأصدر حكمه في حقهم فلماذا لم ترضى القيادة بهذا الحكم، بل ضربت بهذا الحكم عرض الحائط، ولجأت الى اتخاذ قرار بطردهم من الجيش، واستخدمت كلمة (طرد) إمعانا في اذلالهم كأنهم بغاة أو زناة أو جناة.
وانني في هذه المناسبة التي أتوجه فيها باللوم

الاخ رئيس مجلس الأمة ان موضوع الشكوى رقم ٧ أمر غريب وفي نفس الوقت محزن، اذ كيف يكون التمسك بالدين سببا للعقوبة، وملخص الشكوى أن الجيش الكويتي طرد أحد أفراده لاصراره على التمسك بالسنة النبوية من خلال إعفاء لحيته، وحسب علمنا أن هذا الاجراء لم يقتصر على مقدم الشكوى وحده بل شمل أفرادا آخرين لنفس السبب. وان المرء ليتساءل هل الجيش الكويتي في بلد اسلامي، وهل المسؤولون في الجيش مسلمون، وهو يدرك المسؤولون أنهم محكومون بدرستور ينص في مادته الثانية على أن دين الدولة الاسلام وينص في مادته الخامسة والثلاثين على أن حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان؟ إن المرء ليحار في الاجابة عن هذه التساؤلات أمام ماحدث ويحدث من المسؤولين في الجيش من طرد نخبة من الشباب رغبوا طائعين مختارين في الانخراط في سلك العسكرية دفاعا عن وطنهم وذودا عن كرامة ابنائهم.

ثم انه من الغريب أن يدعوا قسم التوجيه المعنوي في الجيش جميع أفراده من خلال برامجه المتنوعة الى التمسك بالدين والمحافظة على شعائره، ثم يقوم بمعاقبتهم على الاستجابة الى ما دعاهم اليه، فلا ندري هل الجيش غير صادق في توجيهه أم أنه يريد دينا كيفيا؟ ان إعفاء اللحية بالنسبة لجميع المسلمين أقل مايقال فيه أنه سنة ثابتة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم، فلماذا يطالب الشباب بحلقها، ان المطالبة بحلق اللحية



بقلم النائب:
محمد سليمان المرشد

التمسك بالدين

العقوبة

الخليفة لا يحرك ساكنا، فلما عيل صبره، ونفدت
حيلته بعث الى الخليفة بالابيات التالية:

أرى تحت الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون له ضرام
فان النار بالعودين تذكى

وان الحرب اولها كلام
فان لم يطنها عقلاء قوم
يكون وقودها جثث وهام

أقول من التعجب ليت شعري
أيقاظ أمية أم نيام

فان كانوا لحينهم نياما
فقل قوموا فقد حان القيام

الاخ الرئيس:

قد يقول قائل: ان محاولتي ربط واقع القصة
بواقعا قياس مع الفارق ولكني أرد قائلا: إن ما
حدث في أيامنا المعاصرة في بلد عربي شقيق ليؤكد
ماذهبت اليه ويدعو الى الحذر مما حذرت منه.
واسمع لي يا حضرة الرئيس أن أهمس في أذن الاخ
وزير الدفاع بل في أذان جميع اخوانه
قائلا: (العاقل من اتعظ بغيره).

الاخ الرئيس:

لا يسعني في نهاية كلمتي الا ان اعرب عن
كبير املي بالاخ وزير الدفاع في أن يتدخل لمعالجة
مانحن بصدده، ويدعو المسؤولين في الجيش الى
اعادة النظر في قراراتهم بفصل شبابنا من الجيش
وحرمانهم من شرف الخدمة فيه، وعدم التعرض
لمن يحرص على التمسك بالدين وشعائره، فان
الرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للمسؤول الذي أقدم على طرد أفراد من خيرة
عناصر الجيش معلنا استنكاري لهذا القرار ومطالبيا
زملائي اعضاء مجلس الأمة بشجبه لا تقدم
بخالص التحية وصادق التقدير لرئيس واطباء
المجلس العسكري المشكل بالامر رقم ٨٢/٢٥٩
الذين أصدروا حكمهم ببراءة المتهمين بمخالفة
الأوامر بحلق اللحي، مؤسسين حكمهم على أن
اطلاق اللحية ليس جريمة يعاقب عليها القانون
كما أزجي لهم الشكر على الوسام الذي قلده
لهؤلاء الشباب المتمسكين بأهداب الدين، حيث
قالوا في حكمهم: (ان هذه العناصر حسبما يبين في
سجلات الخدمة الخاصة بهم عناصر منتجة، أثبت
الواقع تفوقهم في الدورات العسكرية، واخلصهم
في عملهم وتفانيهم في سبيله، وانها عناصر مؤمنة
على جانب كبير من الخلق والاستقامة).

الاخ الرئيس:

ان ما يحدث في الجيش من مضايقات للشباب
الوطني المخلص المتمثلة في الصورة التي أمامنا وفي
صور أخرى سأتحديث عنها في مناسبة أخرى لأمر
يدعو الى القلق، وان أشد مانخشاه ان تكون تلك
الاجراءات حلقات من برنامج معد بشكل خفي
لتنفيذ الشباب من الجيش ليخلو الجو من وضع هذا
المخطط، وهنا تحل الطامة وانه من المناسب أن
أورد حادثة سجلها التاريخ لا نزال نذكرها بالألم
والمرارة، تلك هي قصة نصر بن سيار عامل
الامويين في خراسان في أواخر أيامهم عندما رأى
الأيدي تعبت بمراكز الدولة ومناصب الجيش فأخذ
يحذر الخليفة الأموي في مغبة تلك الامور ولكن

آيات وبشائر وكرامات في الجهاد الأفغاني

لأننا نؤمن بالغيب ايماناً قاطعاً.. ولأننا نؤمن بكتاب الله وبكل ما جاء فيه.. كما نؤمن بأن لله جنوداً لانعلمها ولا نراها ولا تدخل معنا في حساب المعارك «وما يعلم جنود ربك إلا هو».. ولأن هذه الحقيقة لا يستوعبها ملحد ولا علماني فإن الكثيرين من أولئك سيكتمون سخريتهم في سرهم وبعضهم -الأكثر وقاحة- سيسخر بعلمن.. وهذا ما شاهدناه وقرأناه على صفحات الجرائد عندما استشهد أحد الخطباء بالتماسيح التي كانت عاملاً مهماً في انتصار المجاهدين المسلمين في بعض معارك الفلبين.. ونحن ننشر هذا المقال ليزداد النين آمنوا ايماناً ويمتاز النين جحدوا غيظاً..

المجتمع

آيات وبشائر وكرامات

● وتنزلت الملائكة:
(بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) آل عمران ١٢٥.
يقول القرطبي: هذه الملائكة -الخمسة آلاف، عدة لكل عسكر صبر واحتسب الى يوم القيامة.
وتواترت الروايات بنزول الملائكة يلبسون البياض وعلى ظهور الخيل.
حدثني أحد المجاهدين قال: ان الروس عندما يدخلون قرية يسألون (أين اصطبلات الخيول التي يقاتل عليها الاخوان المسلمون) فيتعجب الناس ويجيبون ان الاخوان لا يقاتلون على خيول ولا يوجد خيول فيقولون لهم: نعم لقد رأيناهم يلبسون البياض وعلى ظهور الخيل، فيفطن الناس ان هؤلاء هم الملائكة.

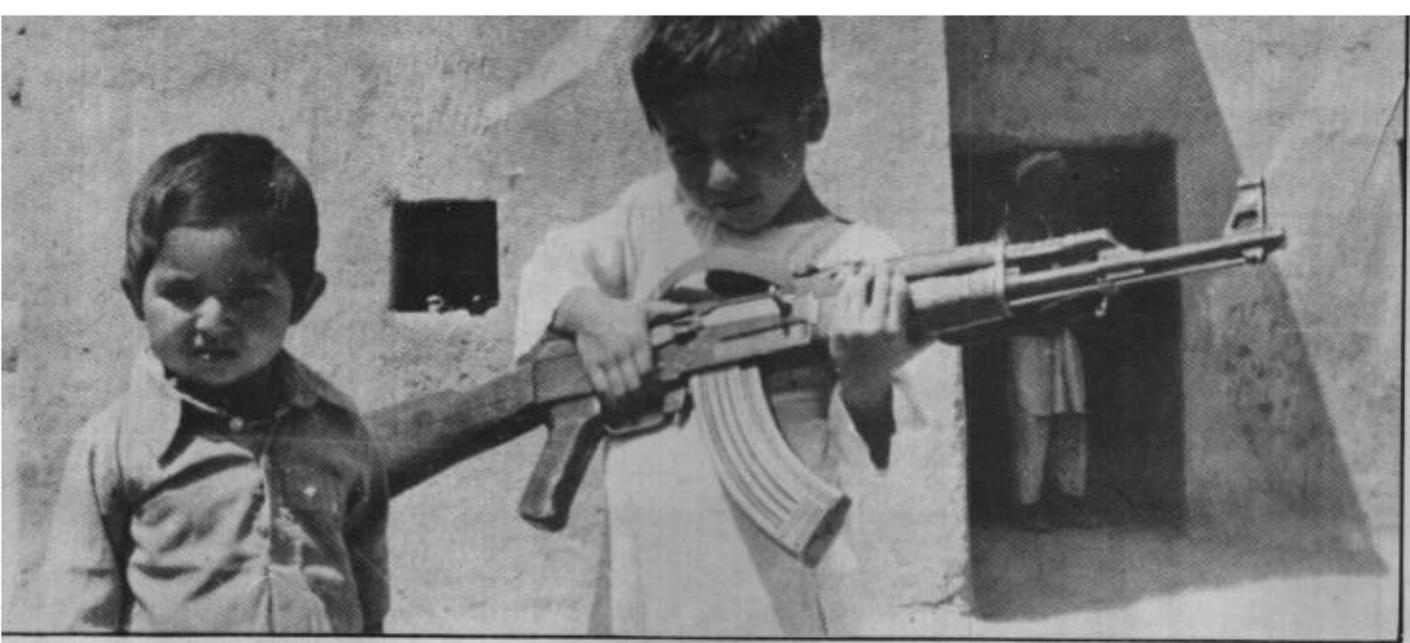
وانتصر الايمان لأنه وعد الله الذي لا يخلف «يا أيها النين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».
«انا لننصر رسلنا والنين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد».
«بلى الله مولاكم وهو خير الناصرين، سنلقي في قلوب النين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وماوهم النار وبئس مئوى الظالمين».

آل عمران ١٥٠ - ١٥١

● واقبل الله على هذا الشعب المسلم الأعزل:
وتنزلت آياته تبعاً، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به هذه القلوب الكسيرة اليه. وهذه الايدي الخالية الا من المصاحف كثير من الكرامات يشاهدا كل ذي عينين أو كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وتحطمت الاساطيل على صخرة مقاومة هذا الشعب الأبى الصادق وأصبحت روسيا تحس ومع مرور الأيام أن ضحاياها في ازدياد وأن قواتها في انهيار وسيطرتها في انحسار.

وهب الشعب بكامله لمقاومة السرطان الأحمر، وقلمت أظافر هذا الدب ونزعت كثيراً من مخالفه وأنيابه.
شعب أعزل من كل شيء الا من الايمان.
يقابل جيوشاً جرارة معها كل شيء الا الايمان.



- بينما قتل الشيوعيين ينتفخون ويسود لونهم وتنتن رائحتهم وتندلق أسنتهم تظل أجسام الشهداء الأفغان كالحرير ورائحتهم كالمسك
- توقفت الدبابة ولم تتحرك عندما أراد الشيوعيون ان يهينوا القرآن تحت جنازر الدبابات
- اين اصطبالات الخيول التي يقاتل عليها الاخوان المسلمون؟؟

فقال: كنت في مكان وعلى مقربة مني فتاة أفغانية تخبز على تنورها فاقبلت الطائرة الحربية فاخترت وراء جدار وأنا ارى الفتاة التي تركت عجينها وقامت تشير الى الطائرة باناملها وتقول: سنهزمكم ايها الكفار الشيوعيون، فالقت الطائرة عليها قذيفة وبقيت الفتاة تشير باصبعها وعادت الطائرة وألقت قذيفة وهكذا حتى أنهت الطائرة حملتها والفتاة واقفة لم تختبئ.

● المصحف:

جاء الشيوعيون بمصحف والقوه امام عجلات دبابة لتمزقه الدبابة قائلين: هذه الاساطير سترون كيف تداس تحت عجلات الدبابة وأمروا الدبابة بالحركة فانفجرت الدبابة قبل ان تتحرك.

● من أعجب ما رأيت:

رجل لا يصل الرصاص بدنه، لقد أراني المجاهدون رجلا في الستينات من عمره يخرج من المعركة ممزق القميص من

روسيا حوامض يصبونها على اجساد المجاهدين حتى تسود ألوانهم.

● الاعداد القليلة يصنع الله بها الأعاجيب:

حدثني أحد قادة الجهاد قائلا: التحم ثلاثمائة وخمسون مجاهداً مع خمسة آلاف شيوعي يدعمهم أربعون طائرة ألف مصفحة وناقلة جنود ودبابة وبعد خمسة أيام كانت النتيجة ما يلي: استشهد أربعون مجاهداً.

وفي المقابل: قتل ٢٣٦٤ (ثلاثة آلاف وثلاثمائة واربعة وستون) شيوعياً وأسرى: ستمائة من الشيوعيين وغنم المجاهدون مائتين وثمانين من قطع الكلاشينكوف. فهل عنديكم من تعليل لهذا سوى نزول الملائكة؟

● الفتاة الأفغانية تتحدى الاساطيل الجوية:

حدثني أحد المجاهدين عن مجاهد آخر

ولقد حدث أحد الصحفيين الايطاليين على شاشة التلفاز الايطالي -وهو شيوعي كاثوليكي- فقال: شهدت غارة جوية شديدة من الشيوعيين على المجاهدين وبعد ضرب حارق شديد كانت النتيجة أن جرح مجاهد واحد ثم يقول الصحفي: أتدرون ما السبب؟

لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء تحمل قذائف الطائرات وتلقيها بعيداً عن المجاهدين. ونشرت هذا الحديث (جريدة الاسبرسو) الايطالية.

● الشهداء لا تنتن جثثهم:

ومن الكرامات الأخرى التي حيرت الشيوعيين أن قتلاهم ينتفخون في ساعات قليلة ويسود لونهم وتنتن رائحتهم وتندلق أسنتهم بينما الشهداء بينهم -من المجاهدين- أجسامهم كالحرير ورائحتهم كالمسك. وأصبحت هذه المناظر تززع عزيمتهم من أعماقهم، فأرسلت اليهم

- الافاعي تأتي من الغابة ولا تمس المجاهدين ثم تأتي الشيوعيين فتلدغهم!!
- صحفي ايطالي كاثوليكي: لقد رأيت بعيني طيوراً بيضاء تحمل قذائف الطائرات وتلقياها بعيداً عن المجاهدين
- الفتاة الافغانية تتحدى الاساطيل الجوية



وفي الحديث الصحيح الآخر الذي رواه أحمد والدرامي والحاكم (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي المدينتين تفتح أولاً؟ أقسطنطينية أم رومية (روما كما جاء في معجم البلدان) فقال صلى الله عليه وسلم: مدينة هرقل تفتح أولاً، يعني قسطنطينية).

فهذه سيكون منها مغانم كثيرة - ان شاء الله -

ولكن عجل لكم هذه - ان شاء الله النصر على الشيوعيين في افغانستان وكف أيدي الناس عنكم - ان شاء الله الشيوعيين المعتدين.

ولتكون آية للمؤمنين: علامة على ان النصر بيد الله يؤتاه من يشاء، ولانزال السكينة على قلوبهم لمواصلة جهادهم.

ويهديك صراطاً مستقيماً - ان شاء الله بالتزام الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة ولتبقى رايات الجهاد عالية.

واخرى تقدرها عليها: ان شاء الله -تكون الولايات الاسلامية في جنوب روسيا.

وأرجو الله ان تكون الاخرى - التي لم يقدروا عليها الآن - هي روسيا وكاني ارى هذه الآيات تنزل في افغانستان الساعة. فالله - عز وجل - أنزل هذه الآيات بعد صلح الحديبية وعجل لهم فتح خيبر ووعدهم الاخرى التي لم يقدر عليها في تلك الفترة - وهي فتح فارس والروم - وهذه الآيات - ان شاء الله - تنطبق بمنطوقها على الحالة في افغانستان: فهو وعد المؤمنين بالنصر العظيم ليظهر دينه في الارض جميعاً.

«هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

قال الشافعي: ليظهرن الله دينه على الأديان حتى لا يدان الله إلا به، وذلك متى شاء الله.

● ومن بشارات النبوة:

الحديث الصحيح الذي رواه احمد والطبراني والحاكم وابن نصره والبيهقي قال صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعز عزيز او بذل ذليل عزاً يعزه دين الاسلام وذلاً ينزل به الكفر).

الرصاص ولا يلمس جسده شيء أبداً. والرجل اسمه (شير) يقرأ بضع آيات من القرآن كالمعوذات وآية الكرسي ويمسح بها جسده قبل المعركة يا لله! كم له من آيات في خلقه.

● جميع البيوت تتهدم تحت قصف الطائرات عدا بيت المجاهدين:

حدثني احد المجاهدين قائلاً: كنا في قرية فيها مجموعة من البيوت الطينية (من اللبن) وكانت ذخيرتنا في بيت منها فجاءت الطائرات وامطرتها بوابل حممها وهدمتها جميعاً عدا بيت الذخيرة.

● ستة أشخاص في ارض مكشوفة امام أربعمائة دبابة:

حدثني أحد المجاهدين أنهم أحرقوا ستة دبابات ولم يمس منهم أحد.

● الافاعي تميز الشيوعيين فتلدغهم وتعرف المجاهدين فتدعهم:

حدثني أحد المجاهدين: ان الافاعي تأتي من الغابة وتمصر على المجاهدين ولا تمسهم ثم تأتي الى الشيوعيين فتلدغهم.

● الريح تشترك مع المجاهدين:

حدثني مجاهد فقال: جاءت مجموعة من المجاهدين في منطقة لانقطاع مؤنهم ومحاصرتهم بالقوات الشيوعية، فجاءت الطائرات السوفياتية تحمل المؤن للجنود الحمر. وانزلت الطائرات المظليين مع الطعام فجاءت الريح وحملتهم الى مجموعة المجاهدين فأكلوا الطعام وقتلوا الشيوعيين.

هذه بعض البشائر من أفواه المجاهدين أنفسهم (وعدكم الله مغانم كثيرة تآخونونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم، ولتكون آية للمؤمنين ويهديك صراطاً مستقيماً) أرجو الله ان تكون هذه المعجزة افغانستان (واخرى لم تقدرها عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً) الفتح ٢١



رأي دولي

المسؤولية تعني ... الحفاظ على المنصب بأي ثمن؟!؟

كثيرا من المسؤولين كانوا في قمة المسؤولية عند اندحار جيوشهم أمام العدو بل ثبت تامرهم لدى الجميع ومع ذلك لم يستقيلوا ولم يحاكموا بل اعتبروا الهزيمة نصرا مجرد عدم تمكن العدو من ابعادهم عن السلطة!!

كثيرا من المسؤولين ثبتت جرائمهم التي ارتكبوها بحق شعوبهم لدى الجميع من قتل جماعي للبرياء .. تدمير للمدن .. نهب للاموال والمتاع .. ومع كل هذا لم يستقيلوا او يحاكموا!!

ان الحقيقة المرة التي يجب ان تقال في هذا المقام أننا وصلنا الى درجة كبيرة من عدم الاحساس بالمسؤولية واصبحت المسؤولية لدى الكثير من حكامنا وقادتنا هي الحفاظ على المنصب ... الحفاظ على كرسي الرئاسة وعدم السماح لاحد المساس بهذا الحق المقدس الذي يبدو ان بعض قادتنا ورثوه عن حكام اوربا في العصور الوسطى!!!

محاكمتهم اثر فضيحة مالية او اهمال في المسؤولية فنصاب بالدهشة اما وان هذا الشعور بالمسؤولية يحدث الآن في بلد من بلدان العالم الثالث المتخلف في التصنيف العام لدول اليوم مثل كوريا فامر يدعو حقا لمزيد من الغرابة انا ما قارناه بما يجري على الساحة العربية والاسلامية ... في بلادنا العربية والاسلامية ترى العجب العجاب من تحمل المسؤولية والنهوض باعبانها خير قيام! ترى:

كثيرا من المسؤولين ثبت لديهم تورط مرؤوسيه في فضائح افسطها عدم القيام بالمسؤولية خير قيام ومع ذلك لم يبعدهم عن مناصبهم ولم يستقيلوا هم ايضا!!

كثيرا من المسؤولين تورطوا بانفسهم في مثل هذه الفضائح ومع ذلك لم يستقيلوا ولم يقدموا الى المحاكمة بل تم ترفيعهم من مناصبهم لمناصب اعل نتيجة جهودهم التي يبذلونها في خدمة وطنهم!!!

افادت وكالات الانباء مؤخرا في نبا لها من كوريا الجنوبية ان رجل البوليس ووجوم كون قد جنى جنونه بعد شجار مع صديقه واسرافه في الشراب وقام باطلاق النار على اكثر من ٦٠ شخصا فاراداهم قتل .. وعلى اثر الحادث قدم سوه تشونج وزير داخلية كوريا الجنوبية استقالته من منصبه معترفا بأنه المسؤول الاول عما حدث لان رجل البوليس مرتكب الجريمة يتبعه اداريا!!!

خبر مثل هذا يثير الاستغراب فعلا لان هذا الشعور بالمسؤولية وهذا النوع من الاستقالات كنا نسمعه في عصرنا الحديث من الغرب فقط بعد ان انحسر الاسلام جانبا ولم نعد نرى على الساحة الاسلامية ذلك الحاكم المسلم الذي يقول: «والله لو ان شاة عثرت في ارض من الفرات لخفت ان يسألني الله عنها يوم القيامة لم لم اعبد لها الطريق».

اصبحنا اليوم نسمع فقط من ديار الغرب استقالات المسؤولين او

تزايد أعمال القتل في أوغندا



طلبت لجنة العفو الدولية يوم الخميس ١٥ ابريل من الرئيس الأوغندي أوبوتي أن يضع حدا للقتل والعنف اللذين يتعرض لهما المدنيون في أوغندا. وذلك في بيان نشر يوم الخميس في لندن.

وقد بدأت المنظمة الانسانية املها في تكوين لجنة مستقلة للقيام بالتحقيق حول مخالفات حقوق الانسان. وحسب بعض الروايات فان أكثر من ٧٠ شخصاً قد قتلوا في اواخر شهر مارس الماضي داخل ثكنات الجيش في كاتابي في مدينة عنقبي وأن جثث هؤلاء دفنت في مقبرة جماعية قرب الثكنات.

لازال الحكم في أوغندا الذي اثر به رئيس تنزانيا الصليبي جوليوس نيريري -بقاسي منه المدنيون الأوغنديون ويتعرضون لأيشع وسائل القتل والارهاب، ولا عجب في ذلك فهو نظام صليبي قهري أيده الاميركيون والغربيون والسوفيت على السواء بعد الاطاحة بالرئيس عبيدي أمين.

الناس .. اين لجنة حقوق الانسان .. اين محكمة العدل الدولية .. لماذا لا تستدعي هذه المنظمات البشرية المسؤولين عن تعذيب الانسان .. لماذا لا تستدعي المسؤولين عن قتل الناس !! لماذا لا تستدعي المسؤولين عن قتل الاطفال !! في وطننا العربي والاسلامي آلاف من البشر تقتل .. مدن يكاملها تدمر .. اعراض تنتهك .. اموال تنهب .. افواه تكتم .. كل هذا يجري ولا يهتز شعور احد .. أصبح الحيوان في اوربا اجدر بالاهتمام والرعاية والنصرة من الانسان في اوطاننا!!

الطفولة وهجوما مباشرا على الاخلاق الانسانية وسيستدعي وزراء الزراعة والداخلية والثقافة في اسبانيا لسماع اقوالهم في ٣٠ مايو المقبل أمام لجنة تحكيم دولية مكونة من ١٢ عضواً في جنيف!!

مجلس أمن الحيوانات في اوربا تهتز شعوره من اجل الحيوان ويقدم فوراً للمحاكمة المسؤولين عن تعذيب الحيوان وبالامس القريب قررت المانيا اعتبار عام ١٩٨٣م عام الحيوان!! كل هذا من اجل الحيوان في اوربا .. اين مجلس الامن الدولي المسؤول عن

مجلس أمن الحيوانات يحاكم اسبانيا!!

قرر مجلس أمن الحيوانات التابع للامم المتحدة اتهام اسبانيا أمام المحكمة الدولية لحقوق الحيوان. جاء ذلك في بيان للمنظمة صدر أمس في جنيف وقد وجه الى اسبانيا اتهاماً بالقيام بحملة واسعة منذ عدة اشهر لتدريب مصارعي ثيران وخاصة الأطفال مما يعد في نظر المجلس تهجماً على

الوجه الحقيقي لحكومة الهند!

■ الهند وروسيا واسرائيل صوتوا ضد قرار الاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي في المجلس العمومي للامم المتحدة.

الاندلس من ايدي المسلمين بعد حكم اسلامي دام سبعة قرون، وذلك تمهيدا للعمل على ايجاد اوضاع مماثلة في بلاد المسلمين وتنمية الوسائل لكسر قوة وشوكة المسلمين في المنطقة. وفعلا نفذت الحكومة الهندية خططها - وفق الدراسة - ودفعت الاوضاع في باكستان الشرقية لانفصالها عن الضفة الغربية وتشكيل دولة عملية باسم بنغلاديش، ولكن بنغلاديش رفضت قبول التبعية الهندية. وقد أكدت الصحف الهندية نبأ ابتعاث «دهر» وأنه هو والسيدة غاندي خططا للاعتداء على باكستان الشرقي قبل سنة من وقعة الانفصال.

٥) ان موقف حكومة الهند تجاه الاعتداء السوفيياتي واحتلالها لأفغانستان هو عكس قرارات الامم المتحدة.

٦) ان جمهورية الهند دولة علمانية ولكن المسلمين أصبحوا مواطنين بدرجة ثالثة وهم يشكلون ١٥٪ من عدد السكان ولا يتجاوز نسبتهم في الوظائف الحكومية والبوليس والجيش ٤٪. وتعين الحكومة سفرائها في البلاد الاسلامية مسلمين ظاهرا ولكن السلطة الحقيقية في ايدي غير المسلمين في السفارات. ولم تتجاوز نسبة المسلمين من

٢) مع تأييد الحكومة الهندية للقضية الفلسطينية فقد حرص على اقامة علاقات سرية مع اسرائيل كما يستخلص من الزيارة السرية لوزير الخارجية لاسرائيل حسبا نشرته الصحف الهندية نقلا عن وزراء سابقين في الحكومة. ومن جهة اخرى تحافظ الحكومة الهندية على علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل على مستوى القنصل، فقد تقع قنصل اسرائيل في بومباي على العنوان الآتي: Road Bombay 400026 Peddar 50 وهناك تعاون بين المخابرات الهندية والاسرائيلية حسب المصادر الغير الموثوقة.

٣) تبلغ حقد السيدة انديرا غاندي للمسلمين الى حد أنها تغسل يدها بعد مصافحة مسلم استنادا الى العقيدة الهندوكية لنجاسة غير الطبقة العليا منهم، قاله زوجة ابن السيدة، سانجي، في مقابلة صحفية.

٤) لقد ابتعثت السيدة انديرا غاندي قبل حوالي ١٥ سنة السيد د. ب. دهر (D.P.Dhar) مدير شئون التخطيط بوزارة الخارجية، الى اسبانيا لدراسة أسباب ووسائل اباداة المسلمين في اسبانيا وسقوط

تدعي الحكومة الهندية والسيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء ظاهرا صداقتها للمسلمين والعالم الاسلامي وخاصة العرب. ويبالغ في هذه الدعاوى من قبل السفراء الهنديين في البلاد الاسلامية والوفود الزائرة لهذه البلاد.

والحقيقة عكس هذه الدعاوى كلها. ويمكن لنا ان نقول بصراحة ان الحكومة الهندية من أشد الناس عداوة للذين آمنوا والعالم الاسلامي والعرب. وظاهر الصداقة انما هي لجلب المنافع السياسية والمادية والدبلوماسية.

وهناك شواهد كثيرة لتعزيد قولنا ونكتفي هنا على الشواهد الخمسة عشر الآتية:

١) في ديسمبر سنة ١٩٨٠ عرض قرار على المجلس العمومي للامم المتحدة للاعتراف بمنظمة المؤتمر الاسلامي وتشديد نشاطها، فمن بين ١٥٥ اعضاء من بلاد العالم صوت ثلاثة ضد القرار وهؤلاء الثلاثة كانوا هم الهند والاتحاد السوفييتي واسرائيل ويمكن تصديق هذا من ملفات الامم المتحدة.

• المسلمون في الهند...

■ ابتعثت انديرا غاندي قبل حوالي ١٥ سنة د. ب. دهر مدير شؤون التخطيط بوزارة الخارجية الى اسبانيا لدراسة اسباب ووسائل ابادة المسلمين.

بالاقلية من خلال خطط الاستيطان وتسعى لامحاء الكيان والشخصية الاسلامية على المدى البعيد. (١٥) دبرت الحكومة الهندية مؤامرة القضاء على ثقافة المسلمين اللغوية على المدى البعيد بتحريم لغة اردو حقوقها الدستورية في المؤسسات الحكومية. وقد نفذت محاولات استبدال الالفاظ العربية والفارسية بالفاظ هندية وسنسكريتية والقصد من ورائها هو القضاء على التشخص الاسلامي في كافة مجالات المجتمع.

ان الحقائق المذكورة تزيح الستار عن الوجه الحقيقي لظاهرة الصداقة للحكومة الهندية والسيدة انديرا غاندي للمسلمين والعالم الاسلامي والعرب. ونريد ان نوجه انظار زعماء العالم الاسلامي والمسؤولين في الحكومات الاسلامية الى هذه الظاهرة الخادعة للصداقة الهندية، فان الصديق المرائي اشد خطرا من العدو المكشوف.

امان الله خان
رئيس جبهة تحرير جمو كشمير

المسلمين المكثفة ونشر التجمع العديدي لهم. (١٢) يحاول الصحفيون والكتاب والمؤرخون المشجعون من قبل الحكومة اثبات فترة الحكم الاسلامي للهند فترة مظلمة ومضطهدة للهندوس كما يحاولون من تقليل اهمية دور المسلمين في الحركة الاستقلالية ضد الانجليز. والحقيقة ان فترة الحكم الاسلامي هي من احسن القرون في نمو الثقافة والاقتصاد والسياسة والامن والرفاهية، والمسلمون كانوا في طليعة المجاهدين ضد الانجليز.

(١٣) لقد احتل الهند ثلثي ولاية جمو وكشمير عنوة بقوة الجيش وبعود كاذبة عن منح حق تقرير المصير للشعب الكشميري. ولكن الحكومة لم تف بوعداتها من الشعب ومن الامم المتحدة بعد استكمال الاحتلال والتسلط ورفضت قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن. ان المسلمين في بلاد كشمير المحتلة قد عانوا كثيرا بأيدي الحكومة وقد امضى فرد من كل خمسة عائلات مدة طويلة في السجون بجريمة المطالبة بحق تقرير المصير.

(١٤) ان حكومة انديرا غاندي تتخذ اجراءات لقلب الاغلبية الاسلامية في كشمير

البرلمان من ٢ - ٨٪ وفي التعليم العالي هي اقل من ٥٪.

(٧) كثيرا ما تنفجر حوادث العنف ضد المسلمين في البلاد، واستنادا الى الاحصاءات الرسمية فان عدد الحوادث بلغت في ٢٠٤ سنة واحدة. يتكبد المسلمون فيها خسائر الارواح والاموال ويشترك البوليس والطوائف المسلحة لنهب ممتلكات المسلمين كما كتب عنه المراقبون غير محايدون ولا تتخذ الحكومة أية اجراءات ضد المعتدين.

(٨) تحاول الحكومة الهندية بشتى الاجراءات القضاء على التشخص الاسلامي للجامعة الاسلامية بعليكره مع الاحتجاج المستمر من قبل اعضاء التدريس والطلبة، لذا فان الجامعة تبقى مغلقة من حين لآخر.

(٩) لقد اصدرت المحاكم العليا قرارات بمنح حقوق البناء على اراضي الوقف ومقابر المسلمين..

(١٠) لقد اجبر المسلمون في فترة الحكم الماضي للسيدة غاندي على «التعقيم الاجباري» وذلك لوقف نمو المسلمين عدديا.

(١١) من احدى حيل اضطهاد المسلمين هي تنفيذ خطط تجديد المدن وذلك لتبديد احياء

هل تصدقون أنّ هذا يحدث في بلد عربي مسلم ؟

جارتنا فاذا مشهد يذهل له المرء .. امرأة مزرحة بالدماء .. وجهها ملطخ بالدماء ... شعرها منقوع بالدماء .. الرضيع زاحف الى ثدي امه الميتة ويحاول ان يمتص اللبن .. وعلى فمه آثار دماء امه .. اما الطفل الآخر فهو عبارة عن جثة جامدة زرقاء اللون .. محقونه الدماء .. فاغرة فاهها .. لقد بكى وانتحب حتى مات .. انني لم اتمالك نفسي وغرقت في دموعي وبكائي .. وتوجهت الى الله المنتقم الجبار ..

● المظليات آكلات الأكباد

لقد كانت قوات الظلم والبطش والطغيان تلم الجرحى وتلقي بهم في مستشفيات المدينة .. وتقوم المظليات باستلام الجرحى .. يقول أحد الأطباء الثقاق .. كنا نؤمر ألا نسعف أحدا حتى يموت بجراحه .. وقد احضروا في أحد المرات مجموعة من الجرحى -واظن أنها متميزة- فقامت المظليات بربطهم في الأعمدة .. ثم باشرن بنزع ثيابهم بوحشية وبربرية .. يقول كم كان المشهد بشعا .. لقد قمن بقطع موضع العورة الأمامية من الرجل ووضعنها في فم الجرحى .. ثم وضعن السكاكين فوق أعلى الرقبة ونزلن بها حتى السرة ثم استخرجن أكباد الجرحى وأخذن يفرمنها ووضعنها على النار حتى استوت وبدأن ياكلن منها .. ولقد أمرونا أن ناكل .. واكلنا حتى تقيانا ..

● اليوم الأسود في بيت آل الأسود

لقد رأيته حزينا .. الاسي يغشى وجهه .. وملامحه تعكس بكاء من الداخل .. انه الوحيد الذي تبقى من أسرة آل الأسود

بعد احتلال المدينة باعتقال جميع المؤننين والأئمة في المدينة .. وجمعتهم في صفوف ثم اطلقت وابلا من الرصاص واختلطت أصوات البنادق والرشاشات بأصوات التكبير والتهليل .. وامتزجت طلقات الرصاص بالدماء الفائرة المتدفقة .. وتساقط الشيوخ والرجال على الارض في مشهد مأساوي أبكى نساء المدينة .. وبدأت «البلدوزرات» تزحف نحو مساجد المدينة وتدكها دكا .. وتحيلها قاعا صاففا .. حتى المساجد الاثرية التي تعد ثروة قومية لم تسلم من التدمير .. لقد هدمت كل الجوامع التي تقام فيها الجمعة وعددها ٧٢ جامعا كما نسفت بقية مساجد الصلوات الراقبة .. ولم يبق في المدينة مسجد يصل فيه .. وحتى هذه اللحظة لا تقام صلاة ولا يؤذن مؤذن في المدينة ..

لقد سيق كل المؤننين حتى الذين لم يشتركوا بالقتال او حتى بشيء من الدعم والتأييد .. ولقد ظهر الحق الباطني على مساجد السنة .. وقد كانت عمليات النسف تنم عن حقد طائفي باطنى .. والمرء يتساءل اذا كان قتل الناس بحجة انهم شاركوا في القتال فما هي الحجة في نسف المساجد ..؟! /

الرضيع يزحف نحو امه؟!!

يروى لي الثقاق ممن شاهدوا هذه الحادثة .. ان قوات البطش والظلم والطغيان دخلت شقة مجاورة لهم، فيها امرأة وطفل ورضيع .. وسمعوا صياحا وصراخا ثم طلقات رصاص .. وتلاها اصوات تكسير ونبش .. وظلت اصوات بكاء ونحيب طوال مدة يومين .. يقول محدثي .. لقد خشينا على انفسنا ان نخرج من شقتنا لنسعف غيرنا او نتحقق مما يحدث .. وبعد يومين خرجت الى شقة

قوات الظلم والبطش والطغيان هي قوات احدى الدول العربية المنكوبة بحكم طائفة حاكمة موتورة شبت هزائم من الاعداء .. لم تنتصر في أي حرب من الحروب الا حربا واحدة خاضتها مع شعبها الاعزل في احد مدنه المنكوبة .. لقد فتحت قوات البطش هذه المدينة ودخلتها معربة كدخول التتار بغداد .. واستباحت كل شيء في المدينة .. الاوامر الصادرة للجنود هي البطش والقتل والنهب وهتك الاعراض والقسوة والغلظة في كل شيء .. لقد نسفت المدينة عن بكرة ابيها .. ودكت المتاجر والاسواق والبيوت .. حتى المساجد لم تسلم .. وانتهكت اعراض الفتيات امام آبائهن .. حتى الفتيات القاصرات .. ولقد مات احرار شرفاء غيظا وألما ماشاهدوه في اعراضهم .. ولقد تنقعت اسقف المنازل من بقع الدماء .. بل ان الجدران اخذت تسرب الدماء .. مشهد بشع .. ومرعب .. ومرعب ..

القتلى بالشوارع آلاف مؤلفة .. فيهم الرضيع .. وفيهم الصغير ... وفيهم الشاب اليافع .. وفيهم الفتاة اليافعة .. والرجال والنساء .. والكهول والعجائز .. مشاهد تبكي .. تبكي .. بل تذهل الناس ذهولا .. مثل هذا قد نقرأه في روايات التاريخ المنسوجة من الخيال .. لكنه حقيقة كفلق الصبح يرويها بعض من كتب عليهم أن يشهدوا المشاهد المريعة في المدينة المنكوبة ..

وأنا اذا انقل بعض هذه الروايات يصيبني الذهول من هول ما سمعت واليكم أيها المسلمون جميعا بل الناس جميعا بعض هذه الروايات الرهيبة ..

تدمير الجوامع والمساجد

قامت قوات الظلم والبطش والطغيان

تساؤلات واجابات

يجيب عليها فضيلة الشيخ د. محمد البراء

والتوبة معناها الرجوع التام عن المعصية السابقة بكل ملاساتها. أما قبول التوبة فهذا أمره الى الله لا نستطيع أن نجزم من عندنا به لأنه من الغيبات بل ان كل عبادة يؤديها المسلم مستوفية لشروطها وأركانها لا نجزم قبولها ولا نعلم شيئاً عن رفعها الى رب العالمين وانما نقول ان العبادة صحيحة في الظاهر وتبرأ الذمة بادائها مستكملة لشروطها وأركانها أما القبول فأمره الى الله. فقد قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما «لأن يتقبل الله مني ركعتين خير لي من الدنيا وما فيها» فقيل له. وكيف ذلك قال: لأن الله تعالى يقول: «إنما يتقبل الله من المتقين».

السؤال الثاني: هل يجوز للمسلم أن يعمل كموظف أو كاتب في مؤسسة مالية ربوية؟

— المغرب —

الإجابة: يكره للمسلم أن يعمل في مؤسسة ربوية كالبانك والمصرف لأنه يتوفر على الإعانة على تحصيل الربا وحسابه وتسجيله والإرشاد عليه وكتابته وكل أولئك فهي عنه وورد فيه اللعنة لأنه إعانة على معصية كبرى أذن الله بإعلان الحرب عليها فكيف يجوز التعاون عليها..

تقدمت «المجتمع» ببعض أسئلة القراء ليجيب عليها فضيلة الشيخ د. محمد أبو البراء وهو استاذ دكتور في كلية الشريعة بالجامعة، حفظه الله وفقهه في الدين.

السؤال الأول: يسأل أحد الاخوة من السعودية، هل يقبل الله توبتي علماً أنني كنت في السابق ارتكبت معاصي كثيرة ثم هداني الله وقلعت عنها وأصبحت لمن يحب العمل للسلام والجهاد في سبيله ولكنني عندما أذكر أفعالي السابقة لا أندم عليها؟

— السعودية —

الإجابة: شروط التوبة النصوص

- ١ - الندم على ماضى.
- ٢ - العزم على أن لا يعود.
- ٣ - رد المظالم الى أهلها.
- ٤ - الاقلاع بمعنى ألا يكون في الحال متلبساً بالمعصية السابقة. ومعنى الندم على ماضى، الخجل من الله من فعله السابق والأى يطيق ذكره ولا تصوره في خياله. فإذا كان السائل ما يزال مستحسناً فعله السابق مسروراً منه فهذا معناه أنه ما يزال للمعصية في قلبه مكان وحنين.

.. كان يتحدث وحيأؤه يجفف الدمع من عينيه .. لقد أخذوا رجال هذه الأسرة كلهم وقتلوهم .. والسبب أن هذه الأسرة كانت تساعد الفقراء والمحتاجين .. وكانت أمهات قوات الظلم والطغيان يعملن خادماً في تلك البيوت الكريمة .. انها شهوة الانتقام .. ودناءة الاحقاد .. ان قوات الظلم قامت بنسف بيوت أثرية تعد من ثروات هذه المدينة التي لا تقدر بثمن..

• أحرقوا لحية الشيخ

الشيخ اديب الكيلاني من كبار علماء المسلمين .. ومن دعاة الخير .. يجله أهل هذه المدينة .. لقد قبضوا عليه وجرجروه ثم أخذوا يشتمونه بأقذع الشتائم ويتهمون على لحيته .. وأخرج أحدهم ولاعته وأشعل لحية الشيخ الوقور .. ثم اطلقوا عليه الرصاص ليلقى ربه شهيداً .. ثم جاءوا الى زوجته وأرادوا نزع ثيابها فتمنعت وهي امرأة كبيرة .. فقاموا بقطع يديها ورجليها وغرزوا السكينة في صدرها..

هذه نماذج قليلة لما يفعل الطغيان، وهي مشاهد دامية رهيبة تخطت حدود الخيال في فعل انسان .. ومالم يرو عن المدينة المنكوبة قد يجري نهراً من دموع السامعين اذا كشفت عنه الأيام...

... وبعد لقد بلغ طغيان ذلك النظام الطائفي وحقده حداً فاق بطش اليهود وحقد الصليبيين ومكر الشيوعيين الملحدين.. أبعد كل هذا البطش المغموس بالحقد على المسلمين تمتد أيدي بعض الأنظمة العربية لتقدم العون والمساعدة للطغيان...!!

أبعد كل هذا الجبروت يوفد الموفدون لذلك النظام، ويبادل التحيات والاحترام!!

يا ويح قومي ألا يعلمون؟ .. هاقد نقلنا لهم بعض المشاهد الحزينة الأليمة عن مدينة محطمة لم يكن لها ذنب إلا أن جلجلت مآذن مساجدها بالأذان... وقال أهلها لا ألف لا للطغيان فهل يسمعون استصراخ أشباح القتلى من شيوخ ونساء وأطفال مسلمين...؟

لعلهم يسمعون ... وإلا فإن عذاب الله قد يدنو وما ذلك على الله ببعيد .. اللهم اهد قومي فإنهم يجهلون...

رغبات مصطفى كمال فوق الأمة

ان مسائل مصطفى كمال الشخصية فوق الدولة وفوق الأمة كتبنا ما فعله علي فؤاد قاله ايضا سفير روسيا .. الروس طردوه وساءت العلاقات بين الدولتين، أيعقل ان يرسل الى روسيا سفيرا لنا بعد كل هذا؟ الا اذا كنتم لا تريدون غير العدا لروسيا (في هذا الوقت العصيب الذي نحتاج فيه الى المساعدات الروسية) انا كان هذا حسنا، فما تفعلون هو الافضل اذا كنت (يامصطفى كمال) تريد التخلص من علي فؤاد وان لا يبقى معك في انقرة فلماذا لا ترسله الى مكان اخر. وعلي فؤاد نفسه رجل عجيب ياعزيزي حتى اذا عينك مصطفى كمال مرة اخرى لهذا المنصب فلماذا تقبله وتعود الى روسيا؟! ألم تنس ما وجهوه اليك من احتقار أنت رجل مطرود!

هدات من روعة قراخان وقلت له: «انا اكتب لانقرة الآن حتى لا يرسلوه. لابد وان يكون في الأمر خطأ ما. وفي الحقيقة انني اسرعت في مساء ذلك اليوم بارسال شيفرة الى انقرة». قلت: «قال لي قراخان الآن انكم ارسلتم علي فؤاد مرة اخرى كيف ترسلونه بعد كل ماحدث قراخان يقول سامسك به في الحدود واقذف به خارجها بكل الاختصار لا ترسلونه حتى لا ينتهي كل شيء اذا لم تصدقوني فارسلوه».

مصطفى كمال يريد التخلص مني بتعييني سفيرا في موسكو

بعد ذلك لم يرسلونه فعلا تعقلوا في هذا. وأخبرونا بذلك عن طريق الشيفرة وفي نفس الوقت اقترحوا علي منصب سفيرنا في موسكو. معنى ذلك ان مصطفى كمال انتهز الفرصة فورا.

مصطفى كمال انن يريد التخلص مني رفضت المسألة بابب. قلت لهم: انني ساصل عندكم ونتكلم فلدي اشياء هامة، لا أستطيع الكتابة وبشرت قراخان بان علي فؤاد لن ياتي.

حدث قحط كبير في روسيا. ان القحط يحدث في هذه البلاد بمعدل مرة كل عشر سنوات الحكومة الروسية تستولي على المحاصيل عنوة من مكان لترسله الى مكان اخر. تاخذ من منطقة الفولجا، وأهالي الفولجاتتار والموزع عليهم المحاصيل هم الروس. والتتار يقولون: لو أن هذه المحاصيل والحبوب موجودة لدينا، لما مات منا رجل واحد لكن الخطأ خطأنا والسبب ان الشيوعيين التتار يدلون الحكومة الروسية على

مذكرات رضابنور



رغبات أتاتورك فوق الأمة

الإماكن التي يخبئ فيها التتار محاصيلهم فيستولون عليها يقولون أن خمسة ملايين نسمة ماتوا في هذا القحط

أنور باشا يقود الثورة ضد الروس

حدثت ثورة ضد الروس في فرغانة، والنين قاموا بهذه الثورة هم الأتراك المسلمون يطلق على هؤلاء الثوار اسم الباصماجي، وهي كلمة تعني النهابون والواقع أنهم ليسوا كذلك. والحقيقة أنهم سمو هكذا لأنهم كانوا يزعجون الروس. أرسل الروس أنور باشا إلى هؤلاء الثوار ليسكنهم حتى يعودوا عن ثورتهم. فإذا به يصل إلى هناك ليقود الثورة ضد الروس. وكان أنور باشا قوة من خمسة آلاف تقريبا استطاع أنور بهذه القوة أن يستولي على بخاري وخيوه. وأخذ ينشر البيانات ولقب نفسه في هذه البيانات بالآتي: «أمير بخاري وصهر الخليفة»، ولم يستمر هذا النجاح طويلا إذ أرسل إليه الروس جيشا قوامه ثمانين ألفا وكنت في موسكو عندما كان أنور في طريقه إلى جبل فرغانة.

نات يوم قال لي قراخان أن أنور قد قتل لماذا لم تنشروا هذا في الصحف. قلت فلنتحقق أولا من الخبر. أرسلت من يحقق الخبر فقالوا أن أنور أصيب بثلاث رصاصات من متريوز وأقام له الباصماجيون قبرا هناك وهذا القبر أصبح مزارا الآن. والحقيقة أن أنور حدثني بصراحة عن خطته هذه التي نهب ضचितها وقلت له: من الصعب مقاومة الروس أنك ستنتهي. كما أنك ستسبب في هلاك الأتراك هناك.

زارنا بعد ذلك وفد من بخاري وكان رئيسهم رجلا عاقلا تحدث معي وعندما سألته عن أنور قال لي: «أن أنور الحق بنا أضرارا كثيرة جدا أن مافعله كان جنونا احتل مع الباصماجيين كلا من بخاري وخيوه، ولم يكن عندنا كوادر كافية إذا وجدنا تركيا يعرف القراءة والكتابة أسرعنا بتعيينه مديرا لمركز أو غيره من الوظائف وفتحنا المدارس وأخذنا نعلم أولادنا بالطرق الحديثة. وكنا ننجح في هذا الأمر فظهر للروس أننا شيوعيون. ماذا نعمل وماهي حيلتنا؟ ثم جاء أنور والثوار الباصماجيون وهؤلاء جهلة متعصبون واستغل أنور هذا التعصب الديني وحتى في بياناته كانت مليئة بالتعصب. ياله من رجل؟ نتيجة ذلك أن هؤلاء الباصماجيين كانوا في الإماكن التي يدخلونها يقتلون المثقفين الأتراك ثم جاء الروس وتخلصوا من الباصماجيين. لقد أخرجنا أنور أربعين عاما إلى الورا. أن مافعله أنور هناك فعله معنا في تركيا وهو الذي زج بتركيا في الحرب. وكان يتلقى الهدايا وقد أهدى إليه عندما ولد ابنه «بانيو» من الفضة مع لوازمه.

لماذا سقط الاتحاديون؟ لماذا تشتتوا وانتهوا؟ لأن رجالهم حمقاء. حمقى وجهلة. كما أنهم كانوا لعبة في يد الدونمة واليهود فمثلا، طلعت: أن رئيس مستشاري طلعت وأمين سره كان متر سالم اليهودي وأعز أصدقاء طلعت كان قراصو اليهودي. كان يستشيرهما في كل مايفعل. وهذان اليهوديان كانا يتعاملان مع الفرنسيين والإيطاليين واغتنى كلاهما غناء فاحشا.

مع جمال باشا في موسكو

التقيت بجمال باشا في موسكو. كنت في سفارتنا في موسكو، وكنت استعد للاستحمام، قالوا لي: جمال باشا جاء يريد مقابلتك. قلت لهم: هاانتم تروني أستعد للحمام وأخلع ملابس لي لو انتظر قليلا! استحم وأقبله. ذهبوا وعادوا يقولون أن جمال باشا يقول: لا يمكن أن انتظر، أقبله الآن. هذا الرجل لا ينتظر. وكذلك لا يغضب ويمشي، كما انه يريد مقابلتي الآن. هذا الرجل غريب. جنرال! المرض العام الموجود في كل الجزرات موجود فيه أيضا. العظمة والكبر. لاسيما وأن هذا المرض يظهر على هذا الرجل بشكل أكبر مما يظهر في غيره. ملك! امبراطور! نمرود! فرعون! إله! كان هذا الرجل في يوم من الأيام يحميني في مواجهة الدكتور ناظم. لكن هذا الرجل عندما كان ناظرا للبحرية جاء إلى باريس فأرسلت إليه خطابا أطلب منه ميعادا لمقابلته. فلم يهتم والآن جاء إلى فلانتقم منه لن أوافق على مقابلته ومع ذلك ارتديت ملابس دون أن استحم وذهبت لمقابلته. نزلت إلى الغرفة التي هو بها. وإذا به ليس بمفرده وإنما بياورانه وحرسه أيضا. والروس ينفقون عليه وعلى من معه من مرافقين أترك أخذته هو ودخلنا بمفردها إلى غرفة مجاورة. عاملته معاملة حسنة. سألني عن أنقرة. وأخيرا قال لي انه يريد أن يذهب إلى أنقرة وانه كتب إلى الغازي (مصطفى كمال) وأنه في تخاير معه وقال لي أنه سيذهب إلى تغليس لينتظر منه ردا. كنت اعرف أنه يتراسل مع الغازي (مصطفى كمال). كان قد أرسل للغازي مجموعة خطابات لم يرد عليها مصطفى كمال. حتى انه أرانا خطابا منها وفي هذا الخطاب يقول جمال باشا لمصطفى كمال: يا هذا! أكتب لي ردا حتى في سطر صغير. حتى أفكر بهذا. وكالمعتاد فتح مصطفى كمال فمه بأقذع السباب أمامنا في جمال باشا قال لنا هذا لكنه رد عليه بخطاب. وظلا يتراسلان لغترات وقال لنا مصطفى كمال ذات يوم فيما بعد انه يتراسل مع جمال باشا ونسى مصطفى كمال كلامه الأول عنه.

نصحت جمال باشا قائلا: عيبا ما تفعل؟ مصطفى كمال لن يدخلك تركيا انه مشغول

الآن بالقضاء على منافسيه. أيمن لمصطفى كمال أن يسمح لجمال باشا بدخول تركيا ليكون بلاه على رأسه؟ جمال باشا حركي. أنا وجد فرصة استغلها وأطاح بمصطفى كمال. لم يرغب جمال باشا في سماع كلامي، وقال انه على علاقة طيبة بالغازي وإن الإذن بدخوله تركيا لايد وأن يصله.

قلت في نفسي فلأعرض بهذا الرجل فقلت له في الوقت المناسب بلغة مناسبة، يا باشا انظر قلت لي أن قلمك كان يقطر في وجهي بالسم والدم. ونفغيتموني خارج البلاد. طردتموني (أثناء تحكّم جمعية الاتحاد والترقي في البلاد) من وطني. ورغم أنك هاجمتوني كثيرا إلا انني الآن نافع للبلاد، وقلمي لا يسيل سماعا ولكن دواء. مات الوطن وأنا واحد من الذين يعملون لحياته. والآن نعمل لوطننا هذا تنفس صناعي..

بيدو أنني غير محق في عدائي لجمال باشا

وسرعان ما أجابني بهذا الكلام: «أخطأ ما فعلت؟ بالعكس أن هذا واحد من الأعمال الطيبة التي عملتها أنا. كنت اعرف قيمتك جيدا. كنت أقول أن يوما سيأتي وتؤدي أنت فيه خدمات جليلة للوطن. جمعيتنا (الاتحاد والترقي) كانت تعاديك. كانوا سيقتلونك يوما في الطريق، وكان لايد أن أنقذ حياتك. ولهذا أرسلتكم إلى أوروبا ولم يخب ظني هذا... وما أنت الآن تؤدي للوطن خدمات جليلة. رجل زكي، وإجاباته هذه من مؤشرات ذكائه. لكنه رغم هذا، عندما خرجت من السجن عاملني جيدا، وبعد إرسالنا لأوروبا منحني مرتب طالب ولم يقطع عني رغم ممانعة الدكتور ناظم. بيدو أنني لست محقا في عدائي له واتخاذني هذا الموقف تجاهه.

قتل الأرمن ستة أو سبعة رجال من الأتراك الأتريبيين وقتلوا القادة الخمسة المشهورين في ذلك العهد من أتراك تركيا وهم: طلعت وبهاء الدين شاكر إلى آخره. ثم سمعت أنهم قتلوا جمال باشا في تغليس. إن جمال باشا لم يسيء معاملة الأرمن أثناء الحرب العالمية (الأولى) بل بالعكس انه أخذ كثيرا من الأرمن، إلى سوريا وأنقذهم من الموت. أنقذ حياة ما لا يقل عن خمسين ألف أرمني فلماذا يقتله الأرمن؟ إن هذا لغز!

ذهبت إلى قراخان في موسكو. وطلبت منه معلومات في هذا الشأن. فقال: «نحن أسفون جدا لأن القتال لم يظهر بعد» ثم حصلت على معلومات خاصة تقول: إن القتل أرمن. قام بقتله مجموعة من الأرمن حوالى خمسة أو ستة واحد منهم خياز. والذي حرض على قتله: الحكومة الروسية!!

التطرف الديني

مجلات

وصل الى المجتمع
الاعداد الجديدة من المجلات
الشقيقة التالية:
- جوهر الاسلام: العدد ١ و ٢
السنة ١٤
- التضامن الاسلامي: ع ١١ س
٣٦
- الغرباء: ع ٥ و ٦ س ١٨
وهي تصدر عن جمعية الطلبة
المسلمين في المملكة المتحدة
وعنوانها.
Al - Ghoraba
Road LONDON NW 2/4 JD
38 Mapesbury
- الراية: ع ١١ وهي تصدر عن
اتحاد الطلبة المسلمين في
جامعة ولاية نيويورك - بقلو
- وعنوانها:

كنا نشرنا في عدد سابق كلمة
حول قضية التطرف الديني وقد
استجابت الاخْت شَيْخَةُ المَبَارَكِي
من كلية الحقوق والشريعة
للدعوة وكتبت الكلمة الطيبة
التالية: هناك فرق بين التطرف
والتدين، فالأول هو جمود
الشخص جموداً يمنع من
مسايرة ما يدور حوله من أحداث.
أي «التفوق» وهذا مانهر عنه
الرسول صلى الله عليه وسلم
بقوله «لا تشددوا على انفسكم.
فإنما هلك من كان قبلكم
بتشديدهم على انفسهم.
وستجدون بقاياهم في الصوامع
والديارات. وكان صلى الله عليه
وسلم إذا خير بين امرين فلا



غير معقول؟!!

لم أصدق نفسي، وكدت أكذب

عيني وسمعي، عندما قرأت
قصيدة (أميرة الزهر) لاستاذ في
الجامعة يحمل شهادة الدكتوراه،
وتساءلت كيف تنشر (افاق)
وهي النشرة الجامعية التي
ترأسها دكتورة في الادب العربي
مثل هذا الكلام المضطرب؟! لو
أنها نشرت كما ينشر الشعر

لقطة

يرى الكاتب الاسلامي
المرحوم مصطفى صادق
الرافعي في كتابه (تحت راية
القرآن) ان الذين يتهمون
العربية بالجمود وعدم
استيعاب مظاهر الحضارة
الحديثة انما يخدمون
الاستعمار الذي يسعى
جاهدا للقضاء على القرآن
الكريم بالقضاء على لغته،
ويذكر ان فصاحة القرآن
يجب أن تبقى مفهومة ولا
يكون ذلك الا بالمران
والمزاولة ودرس الاساليب
الفصحى والاحتذاء عليها.
وكل هذا مما يجعل الترخص
في هذه اللغة وأساليبها ضرباً
من الفساد والجهل.

على العرب السلام



بالقصيدة .. لنرى ان كانت بلقيس
هذه تستحق دمة رثاء ام .. لا.
فهو يقول:
«هل تعرفون حبيبتي بلقيس ..
فهي أهم ما كتبوه في كتب الغرام
كانت مزيجاً رائعاً .. بين القطيفة
والرخام.
كان البنفسج بين عينيها ينام ولا
ينام.
بلقيس مشتاقون .. مشتاقون ..
مشتاقون.
والبيت الصغير يسائل عن أميرته
المعطرة النويل
هل تفرعين الباب بعد دقائق ..
هل تخلعين المعطف الشتوي
هل تأتين باسمه «وناصرة ..
ومشقة كازهار الحقول؟!»
فزار لم يفتقد يموت بلقيس أم
أولاده. ولم يفتقد رفيقة دربه
التي كانت تقاسمه رغيغ التعب.

فيها حتى نقيم الدنيا ونقعدها؟
وحتى نصرخ معه «... لكن على
العرب السلام»...
وللاجابة على هذه التساؤلات
نعرض هنا شخصية القتيبة كما
رسمها شاعرها .. بل زوجها
وشريك حياتها، فهو أعلم بها
وادرى من أولئك الكتاب الذين
مجدوا بها من خلال تمجيدهم

تطالعنا في هذه الايام مقالات
يومية عديدة تتحدث عن قصيدة
الشاعر (نزار قباني) في رثاء
زوجته (بلقيس) التي وصفها
بعض «الكتاب» بمرثية العصر!
وان المرء ليحار حين يقرأ أو يسمع
هنا السيل من المقالات، وياخذ
العجب من هذه الاقلام التي
تحركها مثل هذه القصائد أو
الاحداث، بينما هي تبقى جامدة
خرساء امام العاصفات التي تهز
وطننا الكبير من شرقه الى غربه،
فقبل بلقيس نزار اغتيلت مئات
من نساننا لكن ظلت تلك الاقلام
صامته أو لاهية بامور لا تغني من
الحق شيئا، كما ظل نزار يعيث
بشفتي حبيبته أو يلهو متغنيا
بالعطر والمستائر المخملية .. فما
الذي تغير الآن في نزار؟ ومن هي
المرأة التي افتقدتها؟ وماذا قال

– الهداية: ع ٥٢ س ٥ تصدر
عن وزارة العدل بالبحرين
ومراسلاتها على ص.ب: ٤٥٠

– الأمل: ع ١٠١ جمادي
الأخرة ١٤٠٢ هـ. وفيها مقالات
قيمة وملف خاص عن الثورة
الإسلامية في سورية.

– هدي الإسلام: ع ٢ مجلد ٢٦
وهي تصدر عن وزارة الأوقاف
بالأردن وعنوانها: عمان
ص.ب: ٦٥٩.

– أرض الأسراء: ع ٤٦ س ٥
يصدرها المؤتمر الإسلامي العام
لبيت المقدس وعنوانها:

عمان – الأردن ص.ب/٢٠٧٤
– الدفاع: ع ٥١ س ٢٦ تصدر
عن وزارة الدفاع بالسعودية –
الرياض.

الحديث لقلنا إن الوزن غير
مشروط هنا، أما وقد صفت
حروفها عمودياً مع الثقافية
النونية، فنلك قاصمة الظهر!!



كتب

صدر عن بيت التمويل
الكويتي، كتاب (الفتاوى
الشرعية في المسائل
الاقتصادية) وهو مجموعة
من الفتاوى للمستشار
الشرعي لبيت التمويل
الشيخ بدر المتولي
عبدالباسط، راعى فيها
قواعد الشريعة العامة مغلباً
المصلحة ومراعياً قاعدة: درء
المفسد مقدم على جلب
المصالح.

حركة الثقافة

إذاعة القرآن في برامج إذاعة القرآن
الكريم من الكويت لشهر رجب
الحالي برنامج بعنوان (أسلوب
الإسلام في بناء الإنسان) حيث
يلقي الضوء على الأسلوب الصحيح
الذي وضعه الإسلام من خلال
القرآن الكريم والسنة الشريفة لبناء
الإنسان وصولاً منه إلى إيجاد
المجتمع الفاضل.

مكتبة نسائية: افتتحت في
الإحساء بالسعودية أول مكتبة
نسائية عامة وذلك في ٤/٢٥

الصحافة: القر د. محمد حسن
عبدالله محاضرة بعنوان (الصحافة
الكويتية بين الماضي والحاضر) في
٤/٢٥ ضمن نشاط مركز خدمة
المجتمع والتعليم المستمر بجامعة
الكويت – قسم الصحافة.

محاضرة: «محتوى النشاط

الشبابي» هو عنوان محاضرة
الدكتور كمال أبو الجد التي ألقاها
في دراسات التنظيم والإدارة في
٤/٢٥ وقد رأى فيها أن الجيل
العربي الجديد يعيش ثلاثة
صراعات: قطرية وإسلامية وعربية.
كما رأى أنه ليس من المعقول أن
يكون الواقع العربي قائماً على
الصراعات والمحاور ويأتي الشباب
فيتصرف في وحدة وانسجام!

التربوي: نشرة جامعية جديدة
تضاف إلى مجموعة النشرات التي
تصدرها الجمعيات الثقافية في
جامعة الكويت وهذه النشرة
تصدرها الجمعية التربوية في كلية
التربية بكيفان.

■ اقامت جمعية الإصلاح
والتوجيه الاجتماعي برأس
الخيمة حفلها الختامي
للمنشاط السنوي. وقد شمل
الحفل كلمات وأناشيد
ومسرحيات وقصائد ثم وزعت
جوائز تقديرية وتشجيعية
على الفائزين في المسابقات
الثقافية وحفظ القرآن.

وأقول أنني أعرف السيف قاتل
زوجتي .. ووجوه كل المخبرين»
● أن كنت يانزار تعرف تلك
الحقائق كلها ... فماذا كنت
تنتظر؟! لقد سرقوا منك تفاح
الغوطة، ومنعوك بردي النبي
رضعت منه الحب والعشق،
واغتصبوا منك الشام وحرموك
الطفولة بعدها، لكنك ظلت صامتا
.. فلماذا؟ والآن هاهم أولاد
يختطفون «أميرتك» إلى غير رجعة
.. فما أنت فاعل؟ يانزار هل يكفي
أن تقول في التحقيق كل شيء؟ أم
لعلك نسيت أن المحقق والسيف
واحد؟!

● وأنتم «أيها الكتاب» .. يامن
ترهقون أقلامكم وعقولنا في حديث
«مرثية العصر» تمهلوا قليلاً فبان
مرثية العصر العربي لم تكتمل
بعد ... وثقوا أن المحقق لن ينسى
ادراج اسمانكم في لائحة الاتهام ..
فما أنتم فاعلون؟!

د. أحمد محمد كنعان

تنتظر الأولاد العائدين من المدرسة
لتطعمهم من يدها المحبة أو
تعطيهم درساً جديداً .. لكننا
واهمين، فهي لم تتزين إلا
للضيوف ولم تتعطر إلا لتكون
السيدة الأولى في سهرة «الصالون»!!
هذه هي ملامح القتيلة التي
ينعها نزار، وباليته اكتفى بذلك،
فهو ينعى العرب أجمعين من
بعدها.

«بلقيس ليست هذه مرثية
لكن على العرب السلام»
هكذا .. وكان العرب ليسوا
شيئاً إلا بسيدات «الصالون»
ونساء الفرو والعطر والتدخين!!
ثم يعود نزار ليكشف غفلته من
حيث يدري أو لا يدري، ويفضح
نفسه حين يظهر كم هو مقصر في
حق الكلمة والشعر والأدب،
فيقول:

«ساقول في التحقيق أنني أعرف
الأسماء والأشياء
والسجناء والشهداء والفقراء
والمستضعفين

«فهنالك كنت تدخين .. هناك كنت
تطالعين .. هناك كنت كمنخلة
تمشطين» ولنا أن نتساءل هنا
أين هي العظمة أو الحكمة في
حياة هذه الزوجة؟! وأين
ما يستحق الرثاء في سيرتها؟! ولا
أدري بعد ذلك سر تأكيد الشاعر في
أكثر من موضع أن زوجته
مدخنة من الطراز الأول! فهل يريد
نزار أن يدفع تهمة «الرجعية» عن
نفسه وعن زوجته؟! أم أن
السيجارة في فم المرأة أمست من
متممات الجمال والأنوثة ..
والأمومة??!

ثم تأتي الطامة الكبرى حين
يختم نزار رسم الصورة لتلك
الزوجة العقيمة!! فيقول:
«وتدخلين على الضيوف .. كأنك
السيف اليماني»!

ويأعجبنا لهذه الغفلة من
شاعر .. فقد حسبنا أن الزوجة
والحبيبة قد تزينت وأعدت البيت
لاستقبال الزوج العائد متعباً بعد
عمل يوم مرهق، أو أنها جلست

ولم يفجع بالقلب الحنون والنفس
الملهمة .. بل فقد بلقيس الجسد ..
وهذا ما نلمحه في المقطع الأول
الذي يصف فيه عيني حبيبته بعد
أن وصف جسدها «بين القتيبة
والرخام».. ثم هو فقد «الإميرة»
التي كانت تدخل البيت بمعطفها
الفرو الثمين ثم تروح تنتقل بين
الزوايا معطرة متأنقة لتقضي بقية
يومها أمام المرايا تصلح تسريحتها
أو تطلي وجهها بأنواع الزينة:
«بلقيس أن زروعك الخضراء
ما زالت على الحيطان باكية
ووجهك لم يزل منتقلا بين المرايا
والسنان».

وأنا ما أزيئت جلست على
أريكتها تدخن السجائر كما ينبغي
لسيدة المجتمع العصرية أن تفعل:
«حتى سجاتك التي أشعلتها لم
تتطفئ»

ودخانها مازال يرفض أن يسافر»
ثم يعود نزار ثانية ليختصر لنا
حياة تلك السيدة «الرائعة» بهذه
الكلمات:

النواعير... تهلل



خضراء كانت وجميله..
الماء يهددها..
ونواعير التسبيح تدور تهلل
في سري الماء..
تروي الازهار..
وتروي الاشجار..
وتسقي الناس..
.....

ونواعير الماء تسبح..
والاطفال يفاغون الخضرة
والافياء..
ونواعير الماء تسبح..
كان الفجر من المنذنة يكبر
يدعو: (يارحمن على الظلم
اعني)
ونواعير الماء تسبح !

ونواعير حماة تهلل كانت
وتكبر..
وتسبح خالقها حمداً لله على
مائعم..
خيراً..
وعطاء..
وسلاما..
.....

.....
كان النهر يسير..
وكان الطير يطير..
ونواعير حماة على النهر
تدور..
تنشد الحان التسبيح الامن
وهي تدور

.....
كان الطير على الاشجار
يقني..

.....
وهي تدور.. تدور.. تدور:
طغاهما خطب أسود..

أحلك من ليل الظلمات..
نادت..
صرخت..
أنت..
قُصفت بالموت الانكد..
وقفت وهي تدور..
ماتت وهي تدور!
.....
لم يقف النهر عن الجريان
بل تابع يروي للشيطان..
يحكي للتينة والزيتونة
والبستان..
عن بطش الذنب الاوحد..
عن انياب والغرة في كل كبد..
شق بها شيطان أمرد..
كل جسد..
عن وحش..
يفترس الانسان..
عن رجس:
ينتهك الأعراض بأقبح
طغيان..
عن طاغوت:
يشق شعبا..
يحرق ارضا..

قصة قصيرة

إنه... ياسر!!

الجنة يام محمد الجنة فيامرجبا
بلقاء الأحية محمد وصحبه. وتسمع
عن قرب زحات من الرصاص ودوي
انفجارات وتحطيم ابواب وتهمس ام
محمد: الظاهر أنهم اتوا للتفتيش مرة
سابعة أو ثامنة يابا محمد.

لا تنسى ماقلت لك: إياك ان
تتركهم يلمسونك أو ياخونك وفعلي
ما علمتك إياه ويتمتم ببعض الآيات
ويرفع يديه يجار الى الله بالدعاء:
اللهم ان تهلك هذه العصابة قلن تعيد
في هذي اليلاد!! اللهم عليك بهم فانهم
لا يعجزونك اللهم .. ويسقط باب الدار
والجنود ويدخل جماعة منهم يتفتون
يمنة ويسرة كالخنازير المعورة:

– أين أولادك؟ قالها أحدهم.
– ليس عندي احد. قالها أبو محمد.
– هل أنت عاقر يابن الـ؟ يسكت أبو
محمد فيصرخ به جندي: ولك لحية

– الا تقوم يابا محمد تبخث عن ياسر
في الأزقة المجاورة وتسال عنه؟
– وكيف أنهب يام محمد؟ وهل يترك
هؤلاء اليهود من السرايا شيئا يتحرك؟
انهم فوق القلعة مشرفين على كل
الشوارع والأزقة المجاورة يطلقون
عشرات الرصاصات بل المئات على أي
شيح يتحرك ويطلق أهة حزينة كادت
تخرج لها نفسه ويقول: هذه أيام
حالكه. أكثر من شهرين لم أنهب
فيهما ال المسجد لأصل عاثوا بالمسجد
تدميرا وحرقا وتمزيقا لكتاب الله ثم
الجوع والبرد والخوف فهل هذه حياة؟
ان الموت لأكرم من عيشة هذا شأنها...
– ولكن هل سيقتل كل شبائنا
ونفقدهم واحدا اثر واحدا؟

– لا تنسى يام محمد قوله عز وجل
«ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما
تالمون وترجون من الله ما لا يرجون...»
صبوا ال ياسر فان موعدهم الجنة. انها

دوي الله اكبر يمتد ويمتد حتى يكاد
ياخذ بخناقه...

شيخ طاعن وخط الشيب شعره
يرسل بصوت ندي خاشع آيات من
القران تخلط مع زفرات وبكاء مقطوع
من زوجه التي جلست على سجادتها
بجانبه ويختم الشيخ سورة آل
عمران: «ياأيها النين امنوا اصبروا
وصابروا وربطوا واتقوا الله لعنكم
تفلحون» ويطبق الشيخ المصحف
الشريف ويقبله ويضعه جانبه ملتفقا
الى زوجه: كفى يام محمد اتقتلين
نفسك؟ صبوا فان مع العسر يسرا ان
مع العسر يسرا ولن يغلب عسر
يسرين. وتجييه زوجه: وكيف أصبر
يابا محمد. لقد استشهد محمد العام
الماضي ثم قتلوا نجما والان لا ادري
ماذا حل بياسر؟

– لن يكون الا الخير يام محمد. واني
لأرجو الله سبحانه أن يكتب لي
الشهادة معهم.

الظلام نشر اجنحته على المدينة
الحزينة التي اتعبتها الأيام الماضية.
الحرانق في كل مكان، وائين الجرحى
والجانعين يختلط مع انين النواعير
وكانها شكل تبخث عن وليدها، أو
كانها عرفت مصيبة أحبها فشاركتهم
البكاء وبادلتهم الأسى. والاطفال
الصغار النين يتضورون جوعا يبكون
ويبنون بصرخات مكتومة من الفرغ
والرعب الذي هز كيانهم الصغير بعد
أن فقدوا آباءهم، انهم يلتجئون الى
خرائب الدور التي كانت منذ أيام
قليلة شاهقة في علوها عروسا في
جمالها حتى صبت عليها جمع اللثام
ظانين إياها تل أبيب فسقطت تهوي
بينما ارتفعت أرواح كثير من أهلها
صاعدة الى ربها تشكو ظلم هذا الحاقد
الذي ساعد ان يظل صوت الاسلام
يدوي رغم السنوات الطويلة من
حكمه والتي أعمل فيها سيف الحقد
والقتل والتعذيب ولكنه يرى ويسمع

منتدى القراء

• نختر لالاخت أم عمارة من الطائف هذه الأبيات التي أعجبتنا من قصيدة طويلة بعنوان (الأم والسجن):

ويسألني صغيرك أن تعودي فقد مل الصغير من الوعود
أقول له غداً تأتيك «ماما» بالعباب وبالثوب الجديد
فيرمقني صغيرك ثم يمضي بدمعات تسيل على الخدود
وأرجو أن أصدق كل وعد بذلت له، فاه من وعودي!!

• ومن قصيدة للاخ (أبي طارق) أرسلها جواباً لقصيدة (غربة وحنين) المنشورة سابقاً نختر هذه الأبيات الطيبة:

الثورة ثورة إيمان الثورة قد باتت غدنا
وغد الأجيال وفجرهم ونداءهم للقلب سنا
وملامح دولة اسلام بخيوط .. النور تظللنا
دستور الأمة .. قران ورسول الأمة أحمدنا
البشرى تغمر .. أضلعنا والنصر .. يعانق أنفسنا

• وهذه أبيات طيبة من قصيدة للاخ (أبي ضياء)

كان الشام لا أمجاد فيها وشعب صامت يخشى نزاله
وماعلموا بأن الشام فيها رجال فعلهم يحو فعاله
رجال قد أعادوا ذكريات عن الأجداد .. فانظر للبياسه
فما ضعفوا لباغ في زمان وما نزلوا لحرب في ملاله
وماسفك الدماء بمبتغاهم ولا الظلم البغيض ولا الجهاله
ولكن نصره الاسلام حتى يزول القهر أو تلك السلاله!!

• الاخوة الافاضل: راشد العبدالله - الرياض - خالد حيدر،
أبومعاذ، ابراهيم عبد الباقي - جدة، أبو عبد الرحمن المعتصم بن
الشهباء خميس مشيط، أحمد الهاملي، فتحية عبدالقادر.
ما أرسلتموه طيب الفكرة كريم العاطفة ولكن ضيق المجال لا
يسمح بنشره فعزنا والى لقاء آخر والسلام....

• أحبب برايتنا ترفرف فوق هامات الوجود
والحق عاصفة من النيران والشعب الوقود
سنحطم الطغيان والقيم الغربية والقيود
بتضامن الشعب الوفي المستقيم على العهود
• لله قافلة الكفاح تسير نحو الانقلاب
لله ركب الدعوة السمحاء وهاج الشهاب
لله قافلة الكفاح تدك أوكار النئاب
تمضي ويحرسها التشوق نحو تحكيم الكتاب

اختيار أم أيمن

أين الاسلام..؟

لكننا..

وان سكت العالم لن نسكت..
فالساكت عن حق شيطان
أخرس..

بل ننطق نارا نتفجر..

وبنور الايمان سننهر..

كل الابصار المفقوة..

ونهب ندمر للطغيان..

عرشا ملجى الاركان..

ونزلزل اركان الشيطان..

فعلى نفسه كان الجاني..

.....

وبانن الله سننتصر..

ونبيد طواغيتنا فجروا..

ونعود جنودا للرحمن..

بالروح نذود عن الاوطان..

حتى يحيا فيها الانسان..

اكرم انسان..

في ظل الرحمة والايمان..

وتدور نواعير النهر..

محمد منار

ينهك عرضا..

ويبيع الاوطان..

يبكي النهر ويحكي..

عن نبح الاوطان!!

.....

أين العالم..؟

أين البشر..؟

وأين الاسلام..؟

يسمع عن أعراض هتكها

أنجاس الحقد الموروث

دماراً..

داست أجساداً.. اطفالا

..اقداسا ..ارضاً .. وديارا.

ولغت في الدم المسلم معزولاً

من كل سلاح إلا التقوى..

نقمت ممن أمن بالواحد رباً

قهاراً..

عكبت في حرمت الاموات..

عائت في أرحام العذراوات..

بقرت أحشاء الأخوات..!

أين العالم يسمع..؟

أين البشر ليصدع..؟

ايضا!! انت منهم يقترب منه وهو
يخرجه بحريته تحت كتفه: قلنا لك أين
أولادك؟ - وأم محمد تنظر نظرات
ناهلة وقد شلها الخوف تمد أيديها
ضارعة والكلمات محبوسة في حنجرتها
وتزداد الوخزات ويبعد الجندي فجأة
عندما صرخ في وجهه أبو محمد
بعصية وغضب جارفين:
- تبا لكم من جبناء اقتلوا انجوا
مزقوا أجسادنا اهدموا دورنا دمروا
مساجدنا انفضوا كل حقدكم الاسود
الدفين اما يكفيكم ما فعلتم؟ بعتم
البلاد وشردتم أهلها ودمتم كرامتها
ونبحتم اخوتنا المسلمين في لبنان
وفضحتهم بناتنا دمركم الله دمركم الله
دمركم الله .. وتنطلق رصاصات يهتز
لها جسد الشيخ المسكين وينطلق
خيوط أحمر قان من فمه وصدرة
ويسقط محتضناً كتاب الله، ويهدأ
الجسد وقد ارتسخت على وجهه
طمانينة المؤمن وبسمة الشهيد.
وترتفع يد أم محمد وترمي قنبلة
يدوية على جماعة السرايا، هكذا لقنها
زوجها، أن لهذه القنبلة الحياة ان
تخرج وتسقط أم محمد مع الجنود

ابن البلد

حوار مع الشيطان

قال لي بصوت خافت فيه بعض التأتأة والحشجة: كفى يا هذا سخرية مني، ألا يكفي ما فعلته بي؟! فقلت له: ان كنت فعلت بك شيئاً، فإنه قليل بالنسبة لما فعلت انت بي وبأمثالي من بني آدم، والبادئ أظلم، ولا يحق المكر السيء إلا بأهله. ولكن لماذا صار حالك الـ ما أرى؟! فصمت الشيطان قليلاً وكأنه يريد ان يجمع قواه او يسترد انفاسه، ثم تابع حديثه بصوت حزين كئيب. لقد طردتني من البيت الذي كنت اسكن فيه، وقطعت عني الطعام الذي كان يقيم أودي ويغذي.

فقلت له: أنا لا أفهم شيئاً مما تقول، فأفصح لي عن مكنون نفسك.

فقال: لقد طردتني من قلبك حين عمرته بذكر الله، ووثقت الصلة بينه وبين الله. وقطعت عني الطعام الذي يغذي حتى لم تبقى لي منه ما يقيم أودي حين أعرضت عن فعل الشر. وصرفت وقتك في عمل الخير. وهكذا لم يعد لي سلطان عليك. وما كاد حديثنا ينتهي حتى حمل نفسه على عصا في يده وتولى عني حتى ظننت انه لن يعود الي مرة أخرى.

ولكن هذا الخبيث يتميز بأنه لا يياس من الهزيمة،

يتسع إلا لله، فإذا غفل عن ذلك حل به الشيطان لا محالة وأخذ يوسوس لصاحبه. فعقدت عزمي على اخلاص نيتي لله تعالى، وان لا أعمر قلبي بغير نكره والتفكير بالآله وآياته، وان لا اشغل وقتي بغير ما يرضي ربي عز وجل، فإن في تلك مرضاة للرحمن مطردة للشيطان. وهكذا كان. ودارت بيني وبين الشيطان معركة حامية الوطيس، مسرحها هذه النفس البشرية الأمانة بالسوء، والتي فطرت على الميل الى الخير فطرتها الى الميل الى الشر، معركة كان طرفاها حزب الله وحزب الشيطان، وكانت نتيجتها معروفة «الأإن حزب الله هم المفلحون».

وبعد ان استرحت من جلبة هذه المعركة، ظهر الشيطان لي يوماً فعرفني ولكني لم اعرفه. كنت أراه قبل هذه المعركة شاباً وسيماً، اما اليوم فلا أرى امامي سوى كهلاً ضعيفاً قد هزل جسمه، وبانت عظام وجهه، وبدأ كأنه يسير بخطى واسعة نحو قبره. فسألته بسخرية عن حاله، ولماذا تولى عنه شبابه؟! فأتقرب هنيهة قبل ان يجيبني، وكأنه يريد ان ينتزع الكلمات من حلقه انتزاعاً، ثم

للسوسة والكيد من جديد. فكان مثله كمثل الذبابة الثقيلة الدم. كلما طردتها عن وجهك ابتعدت قليلاً، ثم ما تلبث ان تعود.

ولما اشتدت حملاته علي، وكثرت مضايقاته لي، قلت في نفسي ان هذه السلبية لا تجدي نفعا مع هذا العدو اللدود، بل هي نوع من الانهزام امامه ان لم تكن الهزيمة بأم عينها، فلا يجب علي ان اقف منه موقف الدفاع ولكن علي ان اتحول الى موقف الهجوم لأن الهجوم خير وسيلة للدفاع، فاكيل له الصاع صاعين وارد عليه بدل اللكمة لكمتين فالله تعالى يقول (ان كيد الشيطان كان ضعيفاً)، ولكني كنت اخشى - ان فعلت ذلك - ان انشغل بهذا الشيطان الرجيم، فيصرفني ذلك عن العمل في طرق الخير الأخرى، وبذا يكون قد انتصر علي من حيث لا أدري. ففكرت في طريقة استطيع فيها ان اهاجمه دون ان تنطلي علي خدعته او أقع في شباك مكره. وبعد لأي هداني الله الى أفضل سبيل. الا وهو مهاجمة الشيطان في عقر داره..

فالشيطان يجلس قريباً من قلب ابن آدم، فإذا غفل قلبه عن نكر الله كانت فرصته للسوسة والكيد، فالقلب لا

كان ولا يزال بيني وبين الشيطان حوار، يتكرر كل يوم بل كل ساعة من ليل ونهار. يتحول في بعض الاحيان الى صراع مرير، ينتصر علي فيه مرة، واهزمه في أكثر المرات. لا لأنني أكثر جنداً أو أقوى حيلة وكيداً، ولكن لأنني التجيء الى الله الوذ بحماه واطلب منه العودة والنجاة. ولله في خلقه شؤون، فتارة يمدنا الله بعونه فنهزم الشيطان ونرد كيده الى نحره، وتارة يتركنا الله لانفسنا، لا لأنه تخل عننا، ولكن حتى نبقى بحاجة الى عونه ومغفرته سبحانه على كل حال، ان انتصرنا على الشيطان بعونه وفضله وكرمه حمدناه، وان انتصر الشيطان علينا فأوقعنا في حباله تبنا اليه واستغفرناه، فنجد الله على كل حال غفوراً رحيماً.

وبعد حوار شديد حدث بيننا في أحد الايام، أخذ هذا الخبيث يركز حملاته علي، ويجلب علي بخيله ورجله من شياطين الأانس والجن، حتى كاد لا يتركني الا نادراً، بل يشوش علي كل عمل أعمله، فكنت اذا اشتد هجماته علي استعيز بالله منه، فيبتعد عني ولكن الي حين، ثم ما يلبث ان يعود

ولهذا كان بعد ذلك لا يترك فرصة سانحة إلا ويحاول أن يختقم مني. ياتيني تارة بشكل السوساس الخناس، وتارة بشكل الناصح الامين وثالثة بشكل المشفق الحريص، وكلما سددت عليه مدخلا من مداخلة الى نفسي فتح علي مدخلا آخر.

فكنت اذا وضعت رأسي على وسادتي لكي انام، اخذ يوسوس لي. ويمطرنني بوابيل من الاحداث والتصورات حدث بعضها في الماضي ويمكن ان يحدث بعضها في المستقبل، ويضع امامي الكثير من المشاكل ويوهمني ان هذه الساعات الهادئة هي افضل الاوقات لحلها. فانساق معه هنيهة، ثم أتذكر ذلك العدو اللدود، وادرك ان هذه حيلة من حيله. انه يريدني ان اقلق حتى انام متأخرا، ومن نام متأخرا استيقظ متأخرا، وبذا يضمن فوات صلاة الصبح علي، أو على الأقل يضمن فوات صلاة الصبح على جماعة في المسجد، ولكي افوت عليه الفرصة لجأت الى الله طالبا منه العون واضطجعت على جانبي اليمين كما اوصى رسول الله صل الله عليه وسلم. واخذت أكرر هذا الدعاء اثنائاً «بسم الله، اللهم رب السماوات السبع وما اقللت، ورب الارضين وما اقللت، وربي الشياطين وما اقللت، كن لي جارا من شر خلقك اجمعين، على ان يفرط احد منهم على او ان يطغى، عز جارك وتبارك اسمك».

والسلم اذا نوى قبل نومه ان يؤدي صلاة الصبح حاضرا، فإنه يشعر كأن شيئا يوقظه في الوقت المحدد، أفضل ما يوصف به انه الالهام الالهي، واذا ما تكررت تلك عدة مرات، فان ذلك يصبح عادة لا يقوى الشيطان على تغييرها، حين تتحول

العبادة الى عادة لا مشقة فيها ولا عناء. ومع ذلك فان هذا الامر لا يمر بسهولة فالشيطان يترصده للانسان في كل احواله وخاصة في صلاة الصبح. التي تتميز بانها ثقيلة على المنافقين. وهذا ما حصل لي فعلا، فقبيل اذان الصبح شعرت كأن صوتا يوقظني للتهوض الى الصلاة. وما ان هممت بتلبية هذا النداء، حتى سمعت صوتا آخر يقول لي بشفقة وحنان: يا هذا هناك متسع من الوقت لصلاة الصبح، وبإمكانك ان تنعم بقائقي أخرى بدفء الفراش وراحته. وتصارعت في نفسي قوى الخير والشر. الاول تقول لي (قم) قبل ان يفوت عليك الوقت، والثانية تقول لي (نم) فانه لازال في الوقت متسع ودفء الفراش أفضل من برودة الجو في الخارج. وهكذا عشت لحظات بين (قم) و(نم) وفي النهاية تغلبت قوى الخير في نفسي على قوى الشر، ونهضت من فراشي مسرعا، وانا اقول للشيطان: أغرب عني يا لتعليم، فانت لا تريد لي الراحة والدفء، فلا راحة لمؤمن الا ببقاء الله، ولكنك تريدني ان انام حتى تفوتني الصلاة. واشتد بيننا الجدال، ولم يقطعته إلا صوت المؤذن وهو يردد الله اكبر.. الله اكبر. ففر الشيطان لا يلوي على شيء، وقمت ملييا داعي الله.

وتوجهت لتتوي الى الحمام لكي اتوضأ، ولما هممت بالوضوء انبرى لي الشيطان بثوب الناصح المشفق، وقال لي ألم أقل لك ان الجو بارد والماء كتلك، وان هذا سيؤنيك في جسمك، فاشفق على نفسك فإن السدين يسر وليس عسر، وبإمكانك ان تسخن الماء قبل ان تتوضأ فيه. فضربت بنصيحتة عرض الحائط لأنني

ادركت ان هذا اللئيم يريد ان يضيع علي الوقت في جدال لا فائدة منه حتى تضيع علي الصلاة. وما ان بدأت بالوضوء حتى امطرنني بسيل من الافكار والتصورات، شغلطني عن وضوئي، وما شعرت إلا وانا اغسل رجلي اليسرى. ثم بدأ يوسوس لي: ربما لم تغسل يديك، ربما لم تمسح رأسك. ففوت عليه الفرصة وأعدت وضوئي مرة أخرى، وكان في ذلك هزيمة له إذ انني اسبغت الوضوء واحسنته فقامت بجميع فرائضه وسنننه على أحسن وجه. ثم انهيت وضوئي بالدعاء المأثور، وانا بصوت من جانبي يقول لي (امين).

فاصفيت لهذا الصوت لكي اميزه، لأنني لا اعتقد ان الشيطان يمكن ان يؤمن مسلم على دعاء فيه خير، ولكن تاكد لي بعد لاي ان صوت الشيطان بأمام عينه، وأقبل علي بوجه باش وقال لي بصوت خاشع: لقد والله أحسنت الوضوء واسبغته. فعجبت من أمره، ولكنني قلت في قرارة نفسي ان هذه خدعة جديدة يريد ان يوقظني بها بهذا الكلام المعسول. فقلت له على الفور: ان كنت أحسنت وضوئي فهنا بيني وبين خالقي أما أنت فماذا يعنك من أمري؟؟ فقال: انت دائما تهمني بأشئي لا أريد بك إلا الشر، وحتى أثبت لك عكس ذلك، فاعلم انك قد نسيت ان تسمي الله في بداية الوضوء، ومن السنة انك اذا نسيت التسمية في البداية ان تقول في النهاية (بباسم الله اوله وآخره). فشعرت عندها كأنني امام فقيه عالم يعرف السنن والفرائض اكثر مما أعرف، وكنت اهم أن اسأله لماذا غضب الله عليه

وطرده من رحمته ولكني ادركت ان هذا سيفتح بيننا نقاشا طويلا يعيقني عن الصلاة. فتركته ونهيت مسرعا الى المسجد، فوجدت الامام يسوي صفوف المصلين لكي يبدأ الصلاة.

وما ان كبرت تكبيرة الاحرام، وتوجهت بقلبي الى الله تعال حتى شعرت بارتخاء في جسمي، وكان كابوس النوم قد خيم علي، فنكرت الله واخذت اتابع الامام فيما يقرأ واحاول ان اتدبر ما اسمع، فذهب النوم عني واشتد عزمي. ولكن هذا الخبيث لم ييأس من هذه الهزيمة. فاخذ يمطرنني بوابيل من الافكار والتصورات وشؤون الدنيا، بل ينشر امامي برنامجي اليومي وماذا يمكن ان انجز منه وكيف يكون ذلك، بل ويناقشني في بعض محتوياته. وانسقت معه بعض الشيء حتى ظن انه انتصر علي، ولكنني تنكرت الله واستعنت به وركزت نهنني فيما يقرأ الامام من آيات وما زلت كذلك حتى انتهت الصلاة فحمدت الله الذي قال (ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) ولم يقل (الذين هم في صلاتهم ساهون).

فمن منا لا يسهو في صلاته، ومن منا لا يختلس الشيطان من عباداته، وطبعاً تكون هذه الاختلاسات على قدر ايمانه، وقوة صلته بالله عز وجل.

وصديق الله العظيم وهو اصدق القائلين:

«هل انبلكم على من نزل الشياطين، تنزل على كل أفكاثيم، يلقون السمع وأكثرهم كاذبون».

الشعراء (٢٢١ - ٢٢٢)

نبيه عبد ربه
قطر - الدوحة

كلمات من القلب الى المؤمنة الصابرة

أمينة قطب



أختي الحبيبة أمينة:

تحية طيبة مباركة وسلام الله عليك ورحمته وبركاته. قرأت بالأمس على صفحات المجتمع رسالتك الى روح زوجك الشهيد عليه رحمة الله ورضوانه. قرأتها مرارا وتكرارا مع فيض من الدموع والعبرات لما تحمله الكلمات من مشاعر تهز وجدان أي انسان فما بالك بمن عاشوا وعاصروا معك كل المحن والشدائد التي خص الله سبحانه وتعالى بها منزلكم الكريم بالقدر الجزيل منها وسبق وكتبت لك يا أختي الحبيبة بأنه سبحانه وتعالى خصك أنت بالذات بالعطاء الأكبر لاستقبال هذه المحن بصبر وشموخ ورضاء بقضائه وقدره سبحانه زهدا في متاع دنيا الفناء وانتظارا للعطاء والأجر العظيم في عالم البقاء.

أختي الحبيبة الغالية:

لقد استرجعت بكلماتك شريطا طويلا من الذكريات منذ سنوات طويلة يحمل في معظمه مواقف مؤلمة عصبية محزنة ومقتالية متقاربة وفي كل موقف أراك يا حبيبتي أول الضحايا لتلقي الصدمات وفي كل موقف من المواقف كان الحزن والألم والضييق كليل بأن يعصر قلب كل مسلم اسلام حق وواعى لما يكيد أعداء الاسلام في انحاء المعمورة لآخامد أي صحوة إسلامية وتضليل الرأي العام باكاذيب وادعاءات باطلية للنيل من الاسلام وآخامد شعلته المضيئة لأنهم يعلمون جيدا بأن ضوءها سوف يكشف

حدث في الجامعة

بينما كنت أقدم أحد الاختبارات في احد القاعات في الجامعة، لفت نظري احد الطلبة وهو يخرج «براشيم» من جيبه ليستعين بها في حل الامتحان فصعقت امام هذا الامر لأننا في مرحلة تخريج آباء وامهات للمجتمع فإذا

ضلالهم وسعيهم في الأرض فسادا بل وإحراق قوادهم بمناصبهم التي نسوا الله من أجلها فانساهم أنفسهم. والله يمهل ولا يمهل.

أختي الحبيبة:

لن أنسى ما حييت يوم اعتقال شقيقك وشقيقتي ويوم استشهاد ابن شقيقك رفعت بالاعتقل من اثر التعذيب ويوم استشهاد شقيقك الداعية الاسلامي العظيم سيد قطب وهو غني عن التعريف لأنه قال كلمات حق في وجه حاكم جائر وسنوات الاعتقال الطويلة لرجال العائلتين ثم وفي الخفاء اعتقلوا النساء بعدها ولن أنسى الاستعداد لزيارة السجن ما بين الواحات وطره والقناطر لسنوات طويلة طويلة ولن أنسى أيضا يوم استقبال شقيقتي لوليدها بالاعتقل وكانوا قد قبضوا عليها وهي حامل في شهورها الأخيرة. ومرت سنوات وسنوات وعندما زرتك في منزلك قبل محنتك الأخيرة ربما أيام سعدت بسعادتك وانشرح صدري بابتسامتك وهناك العائلي مع زوجك الكريم ولم أدر بأن هذه الابتسامة قصيرة وان الله سبحانه وتعالى قد جنك على الأرض لكي ترتفعي الى منزلة أمهات المؤمنات الصابرات. لك الله يا أمينة وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. وسلام الله عليك ورحمته وبركاته.

أختك كريمة أ، ب

انعدمت الامانة وانعدم الايمان بمراقبة الله سبحانه وتعالى فكيف سيقوم المجتمع، وقف القلم بيدي ولم استطع ان احصر تفكيري في مادة الامتحان وهنا تذكرت قول الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فقلبه فذلك اضعف الايمان». وبينما انا افكر بالتغيير الذي استطيعه فاذا بالطالب ذاته يتجرا ويحاول ان يسرق

نساؤنا ونساؤهم

نساؤنا ... ونساؤهم

قالت لي: اني أحسك على ما تتمتعين به من حقوق من ولادتك .. بل وحتى ممانتك!! قلت باستغراب: وانت الا تتمتعين بحقوقك كأنثى في الحياة؟! قالت: للأسف الشديد لا!

قلت: لماذا

قالت: أنت مسلمة .. والاسلام شجع على تربية الفتيات وأجزل في الثواب والعطاء لمن كان له ثلاث بنات ورباهن أحسن تربية. والاسلام أعطى الانثى الحق في الزواج بمن تريد .. والاسلام لا يحرم المرأة من الارث فهي ترث كما يرث الرجل بأحكام عادلة والانثى الأم في الاسلام لها حقوقها المقدسة .. فلا تعق ولا تنهر .. وتصاحب بالمعروف حتى نهاية عمرها.

الانثى الزوجة .. زوجها ينفق عليها وان كانت ثرية وتحتفظ باسم عائلتها بعد زواجها .. وبيدها حق المخالعة.

وأخذت تروي. كانت تروي لي اشياء كثيرة عن المرأة في الاسلام .. اشياء في الحقيقة أنا أجعلها رغم اني مسلمة .. قلت .. وانت .. الست تملكين حريتك .. وتفعلين ما تريدن .. لا يقف أحد أمامك!!!

قالت والدموع تنحدر من مآقيها: كذب .. بهتان .. هذه ليست حرية .. هذه حرية مزيفة .. فاسمعي قصتي .. ثم قولي لي ان كانت هذه حرية .. أو ضياع!!

أم مريم

أمثل هذا يوجه الأطفال؟!؟

!!! فلتتق الله

امثال هذه

المرأة!!!

هذه الغريزة تدفع بصاحبها للظهور. ان كان ذلك من اجل ذبوع الفضيلة والمجد ومكارم الاخلاق فهذا امر مشروع جاء في القرآن العظيم على لسان نبي الله ابراهيم عليه السلام في دعائه.

«ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين إماما». وقد حاول جماعة من الصوفية محاربة هذه الغريزة واخماها بأوحال الذل، واماتوا على المسلمين دينهم وسببوا لهم الضعف، والانحطاط فابن كل هذا من قوله تعالى في وصف المؤمنين ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

وقوله صلى الله عليه وسلم «انا سيد ولد آدم ولا فخر!!!»

ومما يؤسف له ويبعث في النفس الأسى ان هذه الغريزة انحرفت لدى كثير من النساء فاخذن يحاولن الظهور بأساليب شائنة من تبرج وتعطر وكشف العورات مما فيه من إثارة الرجال.

قد لاحظ احد رجال الشرطة ان احدى النساء تسوق السيارة بشكل غريب قد تؤدي بحياة المارة فأوقفها واختبر اجازة القيادة فوجد انه يجب عليها استعمال النظارة في السياقة وحين سألها عن سبب عدم استعمالها.

فاجابت بكل صراحة: أوتريدني ان اخفي جمال عيني خلف النظارة فلتتق الله امثال هذه المرأة ولتحافظ على ارواح البشر فكم من امرأة سعت وراء حب الظهور مادارت الرؤوس نحوها فكان ماكان من عظيم الأمر..

والله نسال سبيل الرشاد

أم انس

العمل والعمل المتقن بالذات فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه» وقال سبحانه تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». كما فضل صلى الله عليه وسلم أن يحتطب الرجل على ظهره فيكتسب رزقه من عرق جبينه على أن يسأل الناس فممنهم من يعطيه ومنهم من يمنعه. هذه هي الغاية وهي الحث على العمل.. فكيف بالوسيلة؟؟

والله لو سألت أحد الأطفال الذين سمعوا تلك الحلقة من ركن الأطفال ولم يكن عنده وعياً دينياً: من أين جاء السهم الذي على ظهر الجمل؟ لقال لك: لقد كان الجمل كسلاناً فجاءته الساحرة ووضعت على ظهره عقاباً له على كسله!!

أهكذا نربي النشء المسلم يا مسلمين؟ أنعلمهم الشرك بالله لنحثمهم به على العمل؟

أنلغي حكمة الله في خلق السهم للجمل ونقنع الأطفال بأنه عقاب من الساحرة؟ أعجزت وسائلكم عن ابتداع قصة فيها شيء من الاخلاص في الحث على العمل؟ أهذا هو الاعلام الذي يجوز نشره بين الناس وخاصة الأطفال!؟

الأخت م. شمس الدين
جامعة الكويت

سمعت يوم الجمعة ٢٦ مارس ١٩٨٢، وبالصدفة، برنامج ركن الأطفال في إذاعة الكويت (الموقرة) والذي يقدمه (بابا جاسم) كما يسمونه.. ويا لهول ما سمعت، أتدرون ما سمعت؟! تعالوا معي أروي لكم مجمل تلك القصة (المفيدة) التي تغرس (فضيلة حب العمل) في نفوس أطفالنا الأبرياء:

قال بابا جاسم أنه كان هناك مجموعة من الحيوانات تعمل بجد واجتهاد إلا حيواناً واحداً ألا وهو الجمل فقد كان كسلاناً يكره العمل فجلس في مكان منعزل فجاءته الساحرة وهي ترتدي عباءتها الكبيرة (وهنا بدأ مشهد تمثيلي) وقالت له بصوتها المرعب: يا كسلان لماذا لا تعمل فأجابها بأنه لا يحب العمل فأخرجت شيئاً ثقيلاً عندها ووضعت على ظهره فقال لها الجمل: ما هذا وكيف سأعمل، فقالت له أن ذلك هو جزء كسلك وهذا الشيء سمته على الوزن (سهم) وسيكون فيه طعام الجمل وشرابه. (انتهى المشهد التمثيلي) فعلق بابا جاسم وقال: وظل الجمل يحمل هذا السهم الثقيل على ظهره مدى الأجيال فيذكر كسله وجزء كسله فيجد ويعمل.

انتهت القصة وتبعثها أغنية تحث على العمل.

انه من الجميل أن نحث أطفالنا على

فقرأها ثم ذهب يحوم حول الطالب ذاته. فتابعت الامتحان وانا مرتاحة البال لانني امرت بمعروف ونهيت عن منكر، وعندما انتهيت من الامتحان ذهبت لاسلم الورقة فشكرني الدكتور، وبهذه الطريقة لم افضح الطالب أمام الطلبة واعنت الدكتور في مهمته بالمراقبة كما يقول تعالى: «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

أم عبد الله

الغفلات من الدكتور ليسأل من حوله عن الاجابة وفي هذه اللحظة هداني الله عزوجل الى فكرة استطعت بها ان انقذ الموقف فتناولت القلم واخذت اخط على ورقة الامتحان.

«ان الطالب الذي يرتدي .. يغش بالبراشيم والكتاب فأرجو مراقبته».

وظلمت من الدكتور الحضور وكأنني اريد ان استفسر عن سؤال في ورقة الامتحان وحين حضر اشرت بقلمى على الجملة التي كتبتها

عندما تسقط ورقة التوت

من الواضح ان المحاولات الدؤوبة والهادفة الى طمس حقيقة الصراع في الأرض المحتلة ليست مقصورة على اجهزة الاعلام الغربية وحدها فقط. والاسرائيلية - وهذا بديهي - بل انها تعدت الى اولئك المتشدين بحمل لواء الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته، فعلى الرغم من تعدد رايات اولئك، واختلاف مساراتهم، الا أنهم متفقون على حقيقة واحدة، وهي تفرغ القضية الفلسطينية المسلمة من محتواها العقيدي، لتغدو قضية منسجمة مع تعدد الرايات التي تدعي «علمانية» العمل الفلسطيني، واقتصاره على منافذها، ولتحقيق هذا التصور، تعمل تلك الجهات على تضخم دور بعض «الزلمات» التابعة لمحاوهم في الأرض المحتلة، بغية اقحامهم في الواجهة الاعلامية لقيادة الصراع الدائر، ويقصد من وراء ذلك، التغطية والطمس على فطرية الانتفاضة التي فجرتها الجماهير المسلمة، تحت رموز وشعارات جوفاء، هي قطعاً لا تمثل المشاعر التي انطلقت افواجاها من المساجد، وكلنا يعلم، الفرق بين تلك الشعارات التي يراد لها ان تكون الواجهة، وبين النداءات التي رددتها جماهير الشعب المجاهد فارتجت لها سماء القدس اجلالاً ورهبة.

ثم ان هذا الطمس والتعتيم يأتي منسجماً مع علمانيتهم «الجهلانية» الراضية لأي طرح اسلامي سواء كان عقائدياً أو حركياً، ويترتب على ذلك عدم اعترافهم باسلامية الانتفاضة التي حركت جموع الشعب الفلسطيني، مما يوضح لنا مدى البعد الشاسع الذي يفصل هؤلاء الادعاء عن الصراع الحقيقي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بارادته، ووفقاً للشعارات التي يريدها.

لم يبق أمام هؤلاء الادعاء ملاناً لا ثبات وجودهم في دائرة الصراع الا عن طريق شلة الزلمات، الذين حشروا انفسهم حشراً في صورة الصراع، حتى تمكنوا من الصعود على سطح الاحداث، ملوحين بشعاراتهم المعتادة، وهكذا ظنوا بأنهم اخفوا الحقيقة، ولكنهم في واقع الأمر، كمن اتخذ ورقة التوت لباساً، يستتر به، ولكن الخريف على الأبواب، وعندما ستساقط أوراق الشجر، ومن بينها ورقة التوت..

نبيل الصفار

الحب في حفظ الأبناء عند اعتقال الآباء

يتم بطريقة تقليدية! وتلك شبهة من شبهاتهم، قاتلهم الله.

ونرد عليهم: ان الفتاة المسلمة عندما تتقدم وتسير على تعاليم دينها ولا تخالط الرجال - حتى ولو كانوا من أبناء العم والخال - ولا تنهب الى الحفلات الاجتماعية أو سهرات الأعراس المختلطة.. ان هذه الفتاة يزيد خطابها وتزيد طلبات الزواج عليها وذلك مصداقاً لقوله تعالى «الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات» وهل أجمل من هذا الطيب نريد. وما أكثر الشباب الطيب الطاهر في بلدنا وأكثر من هذا أن الشباب المنحرف عندما يتوب الى

الى أختي في الله التي ظلت أحلامها تراودها وأفكارها تتخيل لها أن العريس محب وأن المحب هو العريس! اليك يا أختاه التي لبست الحجاب وتحدثت واقعها وجاهلية أهلها جواب سؤال كثيراً ما يتردد.

والسؤال الذي يطرح دائماً هو: هل هناك حب في الاسلام؟ ان الجاهلين يقولون ان الفتاة المسلمة بعدم خروجها الى المجتمعات العامة تضع على نفسها فرصاً كثيرة للزواج ويتهمونها بأنها لا تعرف الحب والعاطفة بدليل ان زواجها

أعداء الإسلام

إن الغرب تولى عملية تشويهه للإسلام حتى في عقول أبنائه وذلك لخوفهم من اعتناقه مبدأ في السلوك، وعقيدة في الضمير. إن الغرب يخشى من ثورة عظيمة تقوم في المنطقة فتشل يده عن إستغلالها، وكذلك الشرق يخشى على مبادئه ونظرياته من أن تقوم تلك الثورة.

فالغرب يستغل الإنسان.... والشرق يسحق الإنسان ولكن الإسلام هو وحده دين الإنسان، دين الكرامة.

يا شباب الإسلام لماذا يرفض الإسلام؟ ولماذا يحارب في كل مكان؟ يرفض لأنه عقيدة قوية اذا دخلت في القلوب فانها ترسخ، وانما ما بدأ الإسلام في البناء إستمر فيه حتى يتضاءل كل بناء بجانبه.

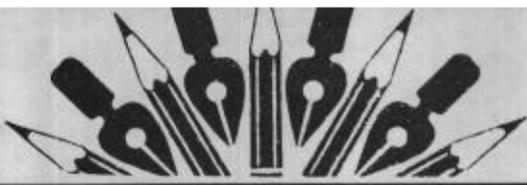
يرفضون الإسلام لأن دستوره القرآن، والقرآن دستور الحياة.

يا شباب الإسلام إعلموا أن أعداء الإسلام لا يهمهم الإنسان بقدر ما يهمهم المادة، إن الغرب والشرق يعرفون تمام المعرفة أن الحرب العادية مع المسلمين لا تفيدهم لأنهم متمسكون بالإسلام، فقالوا لا بد من تجريد الإسلام من عقولهم وهذا عين ما

منذ أن بدأ ظهور الإسلام وبدأ أخراج الناس من الظلمات الى النور على يد رسول الله (محمد صلى الله عليه وسلم) ... منذ تلك اللحظة بدأت العداوة ضد الإسلام.

وفي افريقيا فحدث ولا حرج، السجون والسياط والقهر، ودعاة الإسلام في الأقاليم. وأما في الغرب فان قاداته يقولون وبكل صراحة: دمروا الإسلام، بيدوا أهله، ولا تنسوا محاكم التفتيش في اسبانيا حيث الصورة البشعة التي عامل بها الغرب المسلمين. وعلى رأس الجميع يقف الشيخ الأسود (اليهود) الذين يعملون بكل جدارة لا لشيء ولكن للخلاص من الإسلام والمسلمين سوياً.

عندما نستعرض حال الأمة الإسلامية نجد عجباً ففي روسيا تسحق الأجساد في آلات معدة خصيصاً لآبادة الإنسان. وفي باكستان حيث الجرائم المنظمة ضد الإسلام، وانظروا وحشية (أنديرا غاندي) ليست عنا ببعيدة.



الى متى الانتظار

فتية الاسلام الى متى الانتظار الى متى سكوتنا الى متى سنبقى مكتوفي الأيدي حيال ما يحدث لفلسطين والقدس الشريف وخاصة الأثر الخالد المسجد الأقصى الحبيب والذي كلما رأيته على شاشة التلفزيون تمنيت أن أصل اليه وأصلي فيه ولست أنا الويحدة التي أحلم بالصلاة في المسجد الأقصى بل الكثيرين من المسلمين لذلك أوجه هذا النداء لعل صدها يخرق الأذان من شدته وقوته ويكون تأثير وقعه قوياً في قلوب المسلمين. إن نداء الحق نداء الجهاد في سبيل الله يناديكم فتية الاسلام لانقاذ فلسطين والقدس الشريف والمسجد الأقصى قبل تهويدها وتغيير معالم المدينة الاسلامية هبوا الى نجاتها والله معكم فتية الاسلام.

بنت الرسالة - جدة

ردود سريعة

- عبد الله م. ل. معهد إمام الدعوة - الرياض:
النشر في مجلتنا لا يحتاج الى رسوم ونحن نرحب بكل ما يفدنا من مقالات وآراء وأخبار تهم الاسلام والمسلمين.
○ أمين نمر - الكويت:
موضوع هذه الرسائل التي يقوم البعض بتوزيعها خشية أن يصيبه مكروه في حال عدم توزيعها انما تدل على جهل هؤلاء الناس بأمور دينهم ولا حول ولا قوة الا بالله.
- فهد محمد الخضيرى - السعودية:
شكراً على اقتراحاتك ونرجو ان نأخذ بها في المستقبل ان شاء الله.
- الاخوة طلاب المنح في جامعة الامام محمد بن سعود:
أظنكم تشاركوننا الرأي بأن موضوع الرسالة ومطالبتكم بزيادة مرتبات الطلاب أمر لا حاجة لادخال المجلة فيه ويمكنكم الاتصال بالمسؤولين للوصول الى مطالبكم.

الاخلاص للزوج والمحافظة على شرفه عند غيابه.

إن الحب يكمن في حفظ الاولاد عند سجن الآباء في سبيل الله، ولقد أثبتت هذه التجربة نجاحها حين امتحن المسلمون في ايران ومصر وسوريا وافغانستان واليمن وتركيا والباكستان وتونس الخ...

إن الزوجة انتظرت زوجها سنة.. وعشرة.. وبعضهن انتظرن خمسة عشر عاماً وكن مثالا للطهارة والاخلاص والحب الحقيقي.

نعم يوجد حب قال عنه المصطفى صلى الله عليه وسلم «لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

أم بلال
ناعور - الاردن

الله ويتزوج فان زواجه عادة يأتي من فتاة طاهرة طيبة بعيدة كل البعد عن الوسط المنحرف الذي كان يعيش فيه، إن الشباب يعلم قبل زواجه ان الفتاة غير المحتشمة هي فتاة لعوب تبتسم لكلمة استحسان.. وتذوب بكلمة إريد بها باطل. نعم أنه يذكر ذلك ويتذكر هذا فكيف يمكنه أن يرضى لابنائه أما كهذه؟! إن كثيراً من الفتيات المدللوات اللواتي يتشدقن بالحب الفارغ يرفضن الحب الحقيقي ويردن العريس (الجاهز) صاحب السيارة والشقة و«أمرك مطاع يا سيدتي عبدك بين يديك».

إنهن يردن الدلال ويرفضن الكفاح والتعب مع أزواجهن للوصول الى السعادة الزوجية.. ولذرة الحب الحلال.. نعم يوجد حب -وحب حقيقي شريف نزيه يقوم على

لو نظر

الناس الى عيبيهم

لقد ثارت بريطانيا بسبب احتلال الارجننتين لجزر الفولكلاند التي حتى قد تكون في الاصل ليست لبريطانيا. ثارت، وبدأت الاجتماعات والمؤتمرات، الوساطات.. وقامت قائمة الدنيا، وبدأت بعض الدول قطع معوناتهم عن الارجننتين، وسرعان ما بدأت التحركات.. كان ذلك كله بسبب استرداد دوله لجزرها. ولم لا! وهذه قضية تخص بريطانيا العظمى.

والمحير في الأمر هو أين كانت هذه الدول، وهذه الثورة عندما قامت بريطانيا بتسليم فلسطين المسلمة وشعبها المسلم لا يادي لا ترحم، لا يادي ليس لها حق في ملكيتها، بل لا يادي حقودة - نجسة وملوثة.

والفارق الوحيد:
أن هذه القضية تخص شعب ووطن مسلم!!

راسم. ج - فلسطين

حدث، فانظروا الى المجتمعات اليوم التي تحمل الاسلام بالبطاقة فقط
إن أعداء الاسلام أخذوا يشككون علينا إسلامنا وأدخلت الشبهات فرفضوا الحجاب باسم الحرية، وحلقت اللحي باسم النعومة، وأخذوا تاريخنا الاسلامي وحرّفوه.

يا شباب الاسلام لقد ضاعت اللغة وترك الناس القرآن وحتى الصلاة في المسجد أصبح في بعض البلدان اليوم جريمة كبرى.

يا شباب الاسلام ان البكاء على حال الأمة الاسلامية الآن لا يفيد، إنهم صاروا أحزاباً وشيعاً وأصنافاً متعددة، حتى لتجد البيت الذي يتكون من خمسة أنفجار تجد فيه ستة أحزاب والحقد والكراهية بينهم.

يا شباب الاسلام أناديكم من كل مكان الى تفهم حقيقي للاسلام، وصدق للايمان.

يا شباب الاسلام إن الجهاد أصبح علينا واجباً وليس المقصود الجهاد بالسيف فقط ولكن بالسيف والقلم واللسان معاً.

ولنبداً بتطهير أنفسنا أولاً ونكون قدوة لكل أخ مسلم. «ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله أموالنا بل أحياء عند ربهم يرزقون».

الطالب علي حسين خليل أبولوز
جامعة الملك عبدالعزيز بجدة
كلية الاقتصاد والإدارة.



المسلمون اليوم لا واقعية ولا مثالية

ان المتتبع لحال المسلمين في هذا الزمن يجدهم قد تخلوا عن اسمى وأغلى ما كانوا يملكون في زمنهم الماضي ويجدهم كذلك يلهثون وراء كل ما من شأنه ان يدمرهم ويسبب لهم الاجهاض.

وفي المقابل نجد الاسلام دين الواقعية والمثالية دين واقعي في كل ما شرع فيه من احكام، كل ما فيه يتناسب مع واقعية الحياة والظروف والحالات وفي نفس الوقت مثالي الى حد لا يدانيه فيه غيره وكيف لا والله سبحانه وتعالى هو الذي شرعه وهو الذي ارتضاه لعباده. وفيما مضى كانت واقعية هذا الدين تنعكس على المسلمين في اخلاقهم ومعاملاتهم وتعاطفهم ومجتمعهم ووحدتهم فحين ينظر اليهم اعداؤهم يشاهدون فيهم عظمة هذا الدين وواقعيته ومثاليته، وما ذلك الا لانهم أفنوا حياتهم في خدمة هذا الدين حتى استقرت حلاته في سويداء قلوبهم وابتغوا تمام اليقين ان لا

سبيل لتحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى مع الفوز بسعادة الدارين إلا بالاندماج والتلاحم مع هذا الدين فكان لهم من السعادة والعزة والسيادة. وكانوا بسلوكهم هذا سبباً مباشراً جعل الناس يدخلون في دين الله افواجا، هذه حقيقة لا يماري فيها إلا جاهل.

ولكن الذي حصل هو أن المسلمين انقلبوا رأساً على عقب وتخلوا عن أسرار نجاحهم وفلاحهم وتنكروا لهذا الدين العظيم فأصبحوا عبئاً على الاسلام وحرماً عليه بدلاً من أن يكونوا رداءً له يفقدونه بكل غال ورخيص ويبذلون من أجله كل إمكانياتهم.

حين شاهد الأعداء هذا الحال الذي أصبح عليه المسلمون وما حل بهم من تحلل أخلاقي، وإفلاس عقائدي مع ما هم عليه من الانحطاط الحضاري والتأخر التكنولوجي، انتهزوا هذه الفرصة الذهبية التي لطالما تمنوها فراحوا يشنعون على الاسلام ويشنون عليه حملتهم المسعورة التي تنم عن الحقد الدفين على هذا الدين وعلى كل من ينتسب له، واتخذوا من حال

المسلمين ميزاناً يزنون به عقائد الاسلام ونظمه وقالوا لو كان في هذا الدين شيء من الخير لما وصل الحال باتباعه الى هذا الحد الذي يرثى له.

وللاسف إن هذه الدعاية المجرمة المغرضة لاقت رواجاً عظيماً لم يكن متوقفاً لها ودفع المسلمون المخلصون ثمناً غالياً كل ذلك من جراء حالة المسلمين المخزية.

ومما يبشر بالخير أنه يلوح في الأفق بعض الأمل الذي يبشر ببداية نوع من العودة الصادقة الى ينبوع الاسلام الصافي مع المحاولة الجادة الى إعادة البنيان الاسلامي الشامخ الذي اصيب بهزات قوية أدت الى تصدع خطير في أركانه، وأملنا في الله كبير أن يلتئم الجرح وأن يقضى على التصدع، لتعود راية الاسلام خفاقة ترفرف على ربوع الارض الاسلامية الطاهرة والتي طالما تاقت الى هذه الراية بعد ان أفلت عنها زمناً ليس بالقليل.

جمال محمد احمد حسين
مركز الدعوة الاسلامية والارشاد
بام القيوين

اللهم استجب لدعاء أخي...!!

عينيه.. رفع يديه الى السماء في جوف الكعبة المجلل بالظلمة الهادئة وقال: اللهم اسألك ان تقصم طاغوت الشام عاجلاً وليس اجلاً.. اللهم خذ وجنوده أخذ عزيز مقتدر.. اللهم لا تبق منهم احداً ولا تبلغهم الأمل... فقد استباح الحرمات وهتك الاعراض وقتل.. النساء والاطفال والشيوخ.. اللهم انصر جنك واعز دينك واعل رايك فوق ارض الشام.. ياناصر المستضعفين وياقاصم الجبارين..

سمعتها منه خاشعاً.. رفعت رأسي الى السماء وقلت.. اللهم استجب لدعاء أخي...
ابوسنان
عمان الاردن

الدهشة والرهبة والسرور.. لقد كان بابها مفتوحاً يدخل منه الناس الى جوفها..
يا إلهي.. يارب.. هل اكون ممن يدخلها؟!
وقد قدر الله لي دخولها مع من دخل.. شعرت بقواي تنهار اجلالاً واكباراً.. وبدأت الدموع تنهمر.. وتخضب لحيتي.. وكيف لا.. والموقف ليوم الحشر.. وكيف لا.. والمشهد كله رهبة وهيبة.. الكل يتضرع ويدعو.. الكل يبكي.. ويئن.. الكل يرجو الرحمة.. الايدي مرفوعة الى السماء تطلب من الله ان يتقبل اصحابها في زمرة المغفور لهم..

كنت بين هؤلاء.. كنت مرتكزاً على جدار من جدرانها.. سمعت أنين مكلوم بجانب.. احببت ان اسمع بماذا يدعو.. انصت له وهو يتضرع ودموعه تنهمر وتسيل من

ما اعظمها من لحظات... تلك التي من الله فيها علي برؤية بيته العتيق ولكن اعظم منها تلك اللحظات التي عشتها داخل هذا البيت.. في جوفه وفي دجى الليل...

لقد كانت الليلة الاخيرة التي سنقضها في جوار بيت الله... في اطيب بقعة على وجه الارض... اردت المزيد من الثواب والرحمة.. فانطلقت الى الكعبة في وسط الليل... دخلتها وانا متعطش للمغفرة والثواب..

سرت نحوها بخطى وثيدة خاشعة ولساني لا يفتأ بذكر الله عز وجل.. ما اعظمك.. وما اطيبك.. وياك من ارض مباركة.. اقتربت منها.. وفجأة علت وجهي

أزمتنا أزمة عقيدة!

الملايين واضاعوا السنين وبعد كل هذا لحقت بهم الهزائم تتلوها الهزائم . مابال حكامنا اهتموا بالعدد والعدة ونسوا أو تناسوا سلاح الايمان .. سلاح العقيدة روسيا الشيوعية الملحدة التي شعارها المعلن «الدين أفيون الشعوب» . فطنت لهذا السلاح الفتاك في قلوب الاعداء وأثناء الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥م أمرت بفتح المساجد والكنائس وسمحت بارتياحها وأصدرت نشرات للمحاربين في جبهات القتال تذكرهم فيها بالامور الدينية!! تذكرهم فيها ان قتال العدو واجب يمليه الدين!!

ان أمتنا اليوم لا تعاني من أزمت سياسية واقتصادية واجتماعية بقدر ماتعاني من أزمة أخلاقية .. من أزمة عقيدة، والاسلام وحده كفيل بمعالجة هذه الازمة.

وبدون ان يفهم حكامنا فهما صحيحا سليما أزمتنا هذه فلن يجنوا الا الفشل وصدق الله العظيم: «سنة الله في النبيين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا».

- قال تعالى في كتابه الكريم: «ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين» . وقال تعالى: كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بائن الله والله مع الصابرين» .

- وقال رجل لخالد بن الوليد قبيل معركة اليرموك وقد أثرت فيه حشود الروم الهائلة: ما اكثر الروم وأقل المسلمين!!

فأجابه خالد رضي الله عنه: بل ما أقل الروم وما اكثر المسلمين .. إنما تكثر الجنود بالنصر وتقل بالخذلان لا بعدد الرجال!!

هذه سنة الله في خلقه فهمها السلف الصالح رضوان الله عليهم جميعا فكتب الله على ايديهم النصر ولن تجد لسنة الله تبديلا ... كثرة بلا ايمان نتيجتها الهزيمة والفشل والخذلان وقلة في الرجال مع ايمان بالله نتيجتها النصر والفلاح.

فما بالناس غفلنا عن هذه السنة .. مابال حكامنا جيشوا الجيوش وانفقوا

